الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية اللغات و الأدب العربي

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص : تعليمية اللغات

المعايير التربوية و آثارها في إصلاح البرامج التعليمية المرحلة الابتدائية

إعداد :

* براج سعاد
* تواتي فاطمة الزهرة

اللجنة المناقشة

* د – نهاري شريف –رئيسا-
* د- حاج علي ليلى – مناقشا-

اشراف :

أ، د. بوهادي عابد

السنة الجامعية 2021- 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شکر و تقدیر

- بادئ ذي بدء ، نحمد الله و نشكره و هو المستحق للحمد و الشكر وحده لا شريك له على أن وفقنا و ألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل ، و لا ننسى في هذا المقام أن نسجل وافر شكرنا و عظيم تقديرنا و صادق دعواتنا الى كل أستاذ أفادنا بعلمه من أولى مراحل الدراسة حتى هذه اللحظة .

كما نقدم كلمة الشكر الدكتور و المشرف بوهادي عابد الذي كان لحسن اشرافه على مذكرة اثر في اتمامها و إخراجها الى خير الوجود .

و الشكر موصول كذلك الى أساتذة التربص الميداني الذين لم يبخلوا بمعلوماتهم و ارشادنا طيلة انجاز البحث .

- كل من مدنا يد العون من قريب او بعيد ، و لا يفوتنا ان نشكر عميد كلية قسم اللغة و الادب العربي الدكتور « زروقي عبد القادر » و كل أساتذة جامعة ابن خلدون و الطاقم الإداري و المكتبي بالإضافة الى مؤسسة فرصة التكوين و التدريب و الاستشارة التي ساهمت في كتابة و طبع الرسالة في حلة قشبية .

و في الأخير لا يسعنا إلا ان ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد و الرشاد و ان يجعلنا هداة مهتدين .

- تواتي فاطمة الزهرة

- برابح سعاد

مقدمة

مقـــدمـــة

الحمد لله رب العالمين أنزل كتابه الكريم بلسان عربي مبين على قلب خاتم النبين محمد صت الله عليه و سلم و على اله و صحبه أجمعين أما بعد :

لقد عرفت المنظومة التعلمية العديد من الإصلاحات و التحولات قصد مسايرة التطور العلمي و التكنولوجي ، فلو فرأينا أن المجتمع الذي يقوم على نظام تربوي جامد و مغلق سوف ينعكس ذلك سلبا على حاضره و مستقبله ، و بهذا تصبح بلادنا معزولة و متعلقة على نفسها ، في وقت يزداد حجم المعرفة و تزداد غزارتها يوما بعد يوم .

- تميز هذا الاستحداث في الجزائر بظهور مؤشرات تعليمية نادت بالإصلاح في النظام التربوي مؤكدة دورها في العملية التعلمية و كانت للمعايير التربوية و آثارها صدى واضح في اصلاح البرامج التعليمية التي اعتمدت على فكرة اصلاح التعليم ، و العمل على النهوض بكافة المكونات الأساسية التي تعتمد عليها البيئة التعليمية .
- و على ضوء ما سبق ذكره ، جاء موضوعنا موسوعا بـ: المعايير التربوية و آثارها في اصلاح البرامج التعليمية ، المرحلة الابتدائية أ نموذجا .

و نظرا لما يحمله هذا الموضوع من أهمية كبيرة أحببنا طرق هذا الباب محاولين معالجة الاشكال المتضمن التساؤلات الآتية :

- ما هي مواصفات العملية التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية ؟.

و ما هي آثار المعايير التربوية و شروطها في المنظومة الجزائرية و شروطها ؟ .

و كذا الإصلاحات المقدمة لمواجهة الصعوبات و علاقتها بالمتعلم الذي هو محور العملية التعلمية التعليمية في هذا الجيل .

- و للوصول الى الغاية من البحث و الإجابة على الإشكاليات المطروحة ارتأينا أن نقسم بحثنا الى مدخل و ثلاث فصول أما المدخل فقد خصصناه للحديث عن مفاهيم و تعريفات ، بخصوص المعايير و عن الإصلاحات و مدى اهتمام وزارة التربية الوطنية (حسب المناشير الوزارية) .

و هذا ما كان في شقه الأول ، أما عن الشق الأول ، أما عن الشق الثاني فكان عن اهداف هذه المعايير و مدى تطبيقها .

- و اقتضت المادة العلمية التي جمعناها في الموضوع أن تقسم العمل الى ثلاث فصول تناول الفصل الأول مواصفات العملية التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية و قسمناه الى ثلاث مباحث ، المبحث الأول عرضنا

فيه مفهوم مصطلح التعليمية و خصائصها ، اما المبحث الثاني ، أفردناها بشروط المعايير التربوية المعتمدة و مؤشراتها و تناول المبحث الثالث آثار المعايير التربوية في المنظومة الجزائرية .

- أما الفصل الثاني كان بعنوان إصلاحات المنظومة التربوية أدرجنا تحته ثلاث مباحث و كان لكل مبحث عنوان فعنوان المبحث الأول ، متطلبات الإصلاح أما المبحث الثاني تطرقنا فيه الى البرامج التعليمية مواصفاتها و تشخيص الصعوبات .

و المبحث سميناه بالإصلاحات المقدمة لمواجهة الصعوبات المسجلة .

و فصلنا الثالث تناولنا فيه الدراسات الميدانية للعينة المختارة للتطبيق من مدرسة "قايد صالح " بوادي ليلي و قمنا بتطبيق على قسم السنة الثانية و السنة الرابعة أ نموذجا .

- تعرضنا فيه الى الأنشطة التعليمية الخاصة لكل من الجيل الثاني و أجرينا مقارنة منهجية من خلال النشاطات المقدمة ، و كانت مستجدات أزمة كورونا و تطبيقاتها على بعض النشاطات للسنة الخامسة لكل من مدرسة أبو بكر الصديق و مدرسة قايد صالح .

و هذا و قد أضفنا ملاحق تتعلق بالموضوع .

و قد اقتضت طبيعة بحثنا الاعتماد على المنهج الوصفي و التحليلي الذي استطعنا بواسطته الوصول الى التعريف بالمعايير التربوية و آثارها في الإصلاح البرامج التعليمية و بحثنا هذا مدين في مادته الى مجموعة من المصادر و المراجع كانت سببا في حلة الفصول للخوض غمار هذا البحث منها : كتاب الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي لمحمد صالح الحثروبي و كذلك التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال لطاهر زرهوني و أيضا مداخل معاصر للإصلاح المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة لمديحة فخري محمد و غيرها من الكتب الأخرى .

و كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو حب التطلع على المعايير التربوية التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية ، كما كان لنا الفضول الى كيفية معرفة آثار المعايير التربوية في المنظومة التربوية ، و معرفة قدرات و مهارات الأساتذة في طريقة التدريس في ظل هذا الجيل (الجيل الثاني) و كذا كيفية مواجهة الصعوبات المسجلة ، و اخذنا المدرسة الابتدائية أ نموذجا حتى نحضر مسار المعلم و صراعاته معه و خاصة منذ مستجدات جائحة كورونا .

و لعل من اهم الصعوبات التي اعترضت بحثنا و حالت بيننا و بين الهدف المنشود غزارة المادة العلمية التي تخدم بحثنا كما ان بداية مرحلة تجميع المقالات و مناشير الوزارية و اراء المفتشين و المعلمين لم يكن عملا سهلا .

و حمد لله تعالى أن بلغنا للوصول الى هدفنا و انجاز بحثنا و نسأله جل في علاه أن يوفينا أجر هذا العمل ان أصبنا ، و أن يتجاوز عنا إن أخطأنا و أن يثنينا : د..بوهادي عابد الذي شرفنا بقبوله المرافقة و الإشراف على بحثنا و أن يتحمل منا تقصيرنا ، فكان عونا لنا و سندا فلم يبخل علينا بشيء و كنا تتعلم منه في كل لقاء تلتقيه ، فقد حاولنا قدر المستطاع تذليل الصعوبات دربنا ووجهنا الى العمل الصواب من بحثنا فجزاه الله عنا كل خير .

و لا ننسى في هذا المقام ، قيل أن تضع اليراع أن نتقدم بالشكر الجزير لأعضاء اللجنة المناقشة على ملاحظاتهم القيمة التي كانت في صالح البحث و كل من كان سندا لنا و عونا في مشوارنا و لو بكلمة طيبة و خاصة أهالينا.

و في الأخير نسألك اللهم النجاح و التوفيق إن شاء الله .

تيارت في: 2022/05/20

برابح سعاد

تواتي فاطمة الزهرة

مدخل

مدخل :

- إن حاجة الفرد إلى التعليم حاجة أساسية و هي جوهر اهتمام التربويين في مجال التربية و التعليم من أجل خلق البيئة التعليمية الملائمة التي تمكن الفرد من التعلم بيسر و سهولة و على هذا الأساس يشغل التعليم حيزا كبيرا من اهتمام علماء التربية نظر التأثيره في النهوض و التطور و الرقي بالمجتمعات في الحاضر و المستقبل و لا يتحقق هذا الرقي إلا من خلال معرفة ما تقدمه لأبنائنا وذلك بإعادة النظر فيما يقدم لهذه المنظومة التعليمية في جميع مراحل التعليم عن طريق إعداد منهجيات و برامج ووسائل تساعد على تجاوز الصعوبات و تتماشى مع التغيرات المعاصرة بفاعلية و لا تتم هذه العملية إلا بمعايير تربوية التي تهدف إلى إصلاح البرنامج التعليمية .
- كما أن المعايير التربوية عبارة عن :« علامات إرشادية للمدارس و يستخدمها المعلمين و الأولياء و الطلاب كأداة للتركيز على ما يتوقع من التلاميذ تعلمه في كل صف و كل مادة تضع كل وزارة تعليم في الدولة معايير للمدارس، و تصبح هذه المعايير أساسا للطريقة التي يتم بها تدريب المعلمين ما يدرسونه و ما هو موجود في اختبارات الدولة التي يخضع لها الطلاب على سبيل المثال قد ينص معيار الرياضات للصنف الأول على أنه يحول نهاية الصف الأول من المتوقع أن يعد التلميذ إلى رقم مئة، وقد نمت حركة المعايير من الإحباط في أواخر التسعينات من نظام المدارس، حيث كان تفكير بين الباحثين و أنه إذا تم وضع معايير محتوى واضحة و صعبة فسوف يقوم المعلمون بالتدريس وفقا لتلك المعايير و ستقوم الاختبارات بقياس ما إذا كان التلاميذ يحققون الأهداف»[1]
- وتطلب الحكومة من كل منطقة وضع معايير للمناهج الدراسية وبدون معايير ليس لدى المؤسسات التعليمية اهداف تسعى من أجل القيام على تحقيقات ، ومن خلال مطابقة ما يتم تدريسه في الفصل الدراسي مع المعايير في كل مادة، سوف يعرف التلاميذ وأولياء امورهم ومعلميهم ما يجب أن يقوم المعلمون بتدريسه وما يجب ان يتعلمه التلميذ وسوف يتم اختبارهم عليه.

ومن هنا يطرح التساؤل التالي :

- ما هو الجانب السلبي من وجود المعايير في النظام التربوي؟

[1] سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، منهاج التربية، ص10.

« لطالما كان التعليم حقا من حقوق الدولة، حيث يوجد العديد من الدول التي كانت تفرض سيطرتها على المدارس التي يصعب تغييرها، لا ينبغي للحكومة أن تملي التعليم في كل منطقة.

تنشئ المعايير إطارا واحداً يناسب الجميع الاحتياجات داخل كل دولة مختلفة، فالمعايير لن تأخذ في الاعتبار التنوع الثقافي والجغرافي للدولة من شأن المعايير أت تثبت الابتكار والابداع في الفصول الدراسية قد يؤدي التشابه الكبير إلى منهج محدد بأحكام في كل فصل دراسي[2]»

- إيجابيات المعايير الوطنية في النظام التربوي :

في السنوات الأخيرة كان هناك نقاش مستمر في دوائر التعليم حول قيمة وجود مجموعة من المعايير التي تستخدمها جميع المدارس، و هناك بعض الإيجابيات التي تتمثل في ما يلي :

1- من شأن المعايير أن ترفع مستوى التوقعات للجميع ، إذا كانت جميع المدارس في جميع أنحاء البلاد لديها نفس المعايير فمن المتوقع أن يحقق التلاميذ نفس المستوى ، بغض النظر على المنطقة التي يعيشون فيها .

2- تضمن المعايير أن جميع التلاميذ الذين يلبون مستويات الإنجاز كما يوجد العديد من التلاميذ في منطقة ما يختلفون في الرياضيات و العلوم بأقرانهم في مناطق أخرى ، مع المعايير الوطنية سوف يكون من الواضح مايحتاج التلاميذ إلى معرفته من أجل المنافسة على المستوى الدولي .

3- جعل المعايير من السهل عاى التلاميذ التكيف مع مدرسة جديدة عندما ينتقلون من منطقة إلى أخرى في مجتمع متنقل بشكل متزايد سيكون من الأسهل على التلاميذ الذين يواجهون حاليا معايير مختلفة في كل منطقة .

وفي الأخير : « فإن أهمية التعليم في المرحلة الإبتدائية .

حيث تعد مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة تفتح الطفل بحيث يخرج إلى الانفتاح على الجماعة الأولية بعد أن كان اهتمامه يتمركز حول نفسه فالحياة عند علماء التربية هي عبارة عن عمليات مستمرة من التكيف و الملائمة بين العوامل البيئية و العوامل التكوينية الداخلية ، إلى أن ينشأ لدى الطفل نمط متناسق و متآلف مكون من تلك العوامل و من الجدير بالذكر أن النمو يتمثل بعملية ارتقاء الكائن الحي من النواحي الفكرية و الجسدية و العقلية و عليه فإن عملية التربية يجب أن تقوم على أسس و خصائص كل مرحلة من مراحلها

[2] رشيدي أحمد طعيمة، المنهج المدرسي المعاصر، اسسه و بناءه و تنظيماته، تطويره، دار المسيرة للنشر ة التوزيع، عمان ط1 – 2008 ص 120

ويعتمد التعليم بشكل بشكل كلي على النمو ، حيث إن التعليم كيتم مع التقدم بعملية النمو أن النمو و التعلم عوامل متدخلة ببعضها ، و يؤثر كل من هذه العوامل في الآخر.[3]»

[3] جابر عبد الحميد جابر ، استراتيجيات التدريس و التعلم ، دار الفكر العربي عمالن ، الأرن .د.ط . 2008 . ص 205

الفصل الأول

مواصفات العملية التعليمية

في المنظومة التربوية الجزائرية

مفهوم المنهج والمنهاج:

المنهج la méthode:

المنهج كما ورد في موسوعة لالاند (A lalande) هو مجهود لبلوغ غاية وهو طريقة نصل من خلالها وبها الى نتيجة معنية. كما أنه أيضا خطة تنظم مسبقا سلسلة عمليات ينبغي إكمالها، وتدل على بعض أخطاء الواجب تجنبها.
إنه سلسلة عمليات ينبغي إكمالها، وتدل على بعض الأخطاء الواجب تجنبها أيضا، إنه مجموع المراحل أو الخطوات التي تتبع من طرف الباحث في دراسة موضوع ما أو ظاهرة من الظواهر (فيزيائية، رياضية، ايكولوجيا .....) لذا تتعدد المناهج وتتنوع حسب الظاهرة المدروسة ..... فنجد مثلا: المنهج الوصفي، والمنهج العلمي، والمنهج التاريخي، والتركيبي والذاتي والكمي والمنهج المقارن [1]

- **مفهوم المناهج: curriculum**

- المناهج لغة: أصل الكلمة نهج ومناهج، بمعنى الطريق الواضح ومنه أيضا، انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح [2]، وقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى:
"لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً ومنهاجًا "[3] بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.
- أما كلمة المنهاج في الاغريقية فتعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل الى هدف معين.
- وفي الإنجليزية تقابل كلمة مناهج : (curriculum)، وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناه ميدان السياق.

- **مناهج اصطلاحا:**

عرفت المناهج بتعريفات عديدة ومتباينة تبعا لمنطلقاتها الفلسفية فمن تعريف يركز على المادة الدراسية إلى آخر حول حاجيات المجتمع وقيمته، إلى ثالث يجعل محوره التلميذ وحاجته وميوله واتجاهاته إلى رابع يحاول الدمج بين كل ما سبق، وتشير هذه التعاريف إلى أنه:
مجموع الخيرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد تعديل سلوكهم ومساعدتهم على النماء الشامل المتكامل وفق إطار معين متمايز. وقيل في الدستور الذي تسير عليه خطة التعليمة.

[1] دفاتر التربية و التكوين . ملائمة المناهج و البرامج من أجل مدرسة الجودة ع. 7.6 مزدوج ص 120 مايو 2012
[2] ينظر لسان العرب . القاموس المحيط ، المعظم الوسيط
[3] القرآن الكريم . سورة المائدة ص 48

- او هو " خطة عامة تنظم عملية التدريس، وهو يشمل بالدراسة المدخلات والمخرجات وما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، وفي المعجم الفلسفي صليبا، هو خطة الدراسة لمجموعة من المواد الدراسية والخيرات العملية الموضوعية لتحقيق أهداف تربوية، وهو يشمل على مجموعتين أساسيتين: المعلومات المستمدة من التراث الثقافي لقيمتها الموضوعية ومجموع الخيرات التي يمارسها الطفل بنفسه" [1]
- أو هو " وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الاطار الاجباري لتعليم مادة دراسية ما"[2]

استنتاج :

رغم الاختلافات في جل التعاريف المقدمة للمنهاج، فإننا نستنتج أن المنهاج يتمثل في مجموعة الخبرات التي تهيأ للمتعلمين قصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل كي يكونوا أكثر قدرة على التكيف مع الذات ومع الآخرين ... كما أنه أهم أداة يضعها المتجمع لتربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن يكون عليها الجيل الناشئ، لأنه " يتضمن الغايات والأهداف والمحتويات ووصفا للنظام والتقويم وتخطيط الأنشطة والأثار المتوقعة فيما يهم تغيير المواقف وسلوكات الفرد أثناء التكوين ... وهو لائحة محتويات التخصصات المدرسية المراد تحصيلها المبنية بناء منطقيا للمعارف المدرسية وسيرورات التعلم والتقويم، كما أنه مجموع مصاغ وفق غايات ومحتويات وكفايات وطرق بيداغوجية "[3]

عناصر المنهاج :

يتكون المنهاج من أربعة عناصر هي :

1- الأهداف :les objectifs:والأهداف هي الشيء الذي يسعى التعليم إلى تحقيقه
2- المحتوى :le contenu المضمون الذي يبني على الأهداف ويشتمل على المعلومات والمناهج والمبادئ والقيم والمثل
3- الطريقة la méthode:
4- التقويم l'évaluation : لمعرفة تحقيق الأهداف أو ملائمة الطرق والأساليب التي تنفذ التعليم

[1] دفاتر التربية و التكوين . ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة . ع . 6 .7 مزدوج ص 120 . 121 مايو 2012
[2] المنهاج الدراسي تعريفه وأسسه . المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ص 01
[3] نفس المرجع السابق ص 120 .121

- وقبل الدخول إلى دراسة عناصر المنهاج، لابد من التعريج على ما يجب أن يتوافر في تطبيق المنهاج

أولا : يحتاج المنهج إلى المعلم الجيد الكفء القادر على التدريس والتخطيط والتقويم

ثانيا : إعداد منهج متكامل لتعليم فروع اللغة وفنونها المختلفة

ثالثا : توفير المراجع بكل أشكالها

رابعا : اعتماد الوسائل التعليمية المعروفة والمعاصرة

خامسا : توفير الأجواء الصالحة للدراسة (كمباني المدرسة والحجرة الدراسية وغير ذلك)

سادسا : الإدارة الجيدة للمدرسة والتعاون العائلي مع إدارات المدارس[1] .

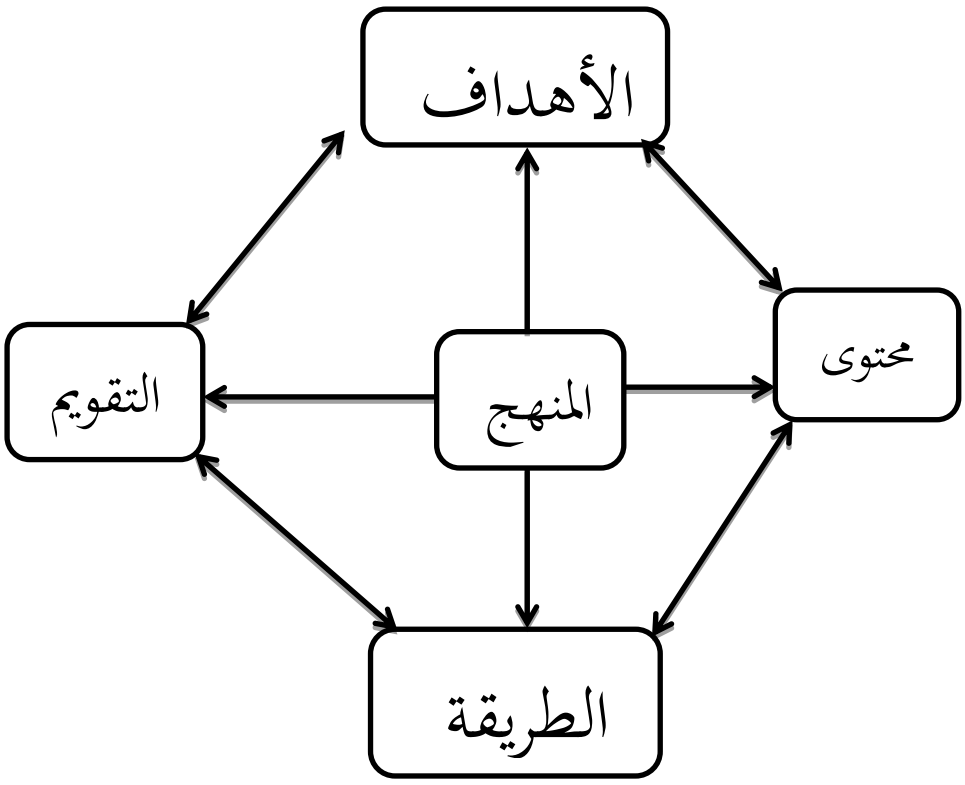

(شكل 1)

[1] ينظر المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، د.توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة، دار المسيرة، ط1 2000 – 1420 ص 39 .

«عناصر العملية التعليمية »[1]

- مفهوم البرنامج: (le programme)
- إن التلازم التركيبي الذي يوظف غالبا عند إطلاق المناهج ملازمتا للبرنامج أو العكس كقولنا المناهج والبرامج أو مديرية المناهج والبرامج قد يجعل البغض يتوهم أن العطف بين هاذين المكونين يفيد الترادف.

والواقع أنه إذا كانت المناهج تصورا استراتيجيا وشاملا لبناء شخصية المتعلم في مختلف أبعادها فإن البرنامج هو « لائحة المواد الواجب تدريسها مصحوبة بتعليمات تبررها وتقدم مؤشرات حول الطريقة أو المقاربة التي ينظر إليها مؤلفوها بأنها الأحسن أو الأكثر دقة لتدريس تلك المحتويات، وهو تفضيل الدروس والأنشطة مصحوبة بالتوزيع الزمني، كما أنه التنبؤ بها سيدرس في مستوى دراسي معين، وفي تخصص معين و في زمن معين ... ويجرى تدريسه على مدى سنة دراسية، ويرتبط بالمحتوى (أحد عناصر المنهاج) المراد تبليغه للمتعلمين، ويشمل عادة جرد الموضوعات التي يتعين دراستها في مادة تعليمية خلال فترة زمنية معينة تحدد غالبا في دراسية بكاملها»[2]

النقد الموجه لمفهوم البرنامج :

1- لقد ركز البرنامج على الجانب المعرفي في إطار ضيق وذلك بالاقتصار على تحصيل قدر معين من المعلومات وحفظها وأمهل تنمية التفكير ة اكتساب المهارات، ولم يتطرق لبعض الجوانب المعرفية الأخرى مثل (التخيل والتصور والابتكار).

وأغفل تماما الجانب الانفعالي والوجداني والاجتماعي وهذا يتعارض مع الهدف الأسمى للتربية والمتمثل في (النمو المتكامل لشخصية المتعلم)

2- افترض البرنامج أن تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات كاف لجعله قادرا على استخدامها في مجال التطبيق والعمل، فاذا اردنا اكسابه سمات مثل: (الدقة العلمية ، الموضوعية، مهارات اللازمة) لابد ان تتيح له المواقف التي تساعده على تطبيق وتنمية هذه السمات .

[1] ينظر: مناهج التربوية الحديثة – د. توفيق أحمد مرعي، و محمد محمود الحيلة، ص 40.

[2] دفاتر التربية و التكوين . ملائمة المناهج و البرامج من أجل مدرسة الجودة . ع 6 .7 مزدوج – مايو 2012 ص 121

3- بما ان المختصين في المواد الدراسية هم الذين يحددون مواضيع الدراسة ويطلبون التقيد بها فإنهم في الغالب يوجهون عنايتهم إلى منطق المادة الدراسية، ويهملون ميول المتعلمين ورغباتهم واستعداداتهم والفروق الفردية بينهم وخبراتهم السابقة مما يقلل من دافعيتهم نحو التعلم .

4- لقد انصب الاهتمام الى اتقان المادة الدراسية واصبح غاية في حد ذاته بغض النظر عن فائدته في حياة المتعلمين ونتج عن ذلك عدة سلبيات منها

أ- استبعاد كل نشاط يمكن ان يسهم في تنمية مهارات المتعلمين المختلفة، ونصب الجهد كله على تحفيظ المعلومات وقياس القدرة على استرجاعها

ب- اعتبار النجاح في الامتحانات وظيفة من اهم وظائف المدرسة واتخاذ نتائجها أساسا لنقل المتعلمين من مستوى الى آخر وأساسا لمنح شهادات ... فترتب على ذلك شعور المتعلمين بأن دورهم يتمثل في حفظ المادة الدراسية والنجاح في الامتحانات مما حد بهم الى العزوف عن البحث والاطلاع وحرموا من فرص تحمل المسؤولية بمعناها الصحيح ويقوم عمل كل معلم على أساس نجاح تلاميذه في الامتحانات الرسمية

الفرق بين البرنامج والمنهاج:

- يختصر مفهوم البرنامج على مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار ... التي يدرسها المتعلمين في صورة مواد دراسية اصطلح تسميتها ب " المقررات الدراسية " أو " البرامج التعليمية" وبالتالي جاء هذا المفهوم كنتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية التي تجعل وظيفة المدرسة تنحصر وتقتصر على تلقين المعارف واختبار مدى استيعابها من قبل المتعلمين وذلك بواسطة الحفظ والتسميع والتأكد من ذلك عن طريف الاختبارات .

تنظم المادة الدراسية وفقه البرنامج المعتمد في صورة مواضيع تضم مجموعة من (المعارف، المعلومات، الحقائق، الإجراءات ...) وتوزع على السنوات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة يطلق عليها " المقررات الدراسية " وبالتالي يوضح لكل مقرر كتاب مدرسي خاص به، ويعتبر هدا الأخير المصدر الوحيد الذي يتلقى منه المتعلم معارفه .

- ما يمكن استخلاصه ان البرنامج أضيق من المنهاج أو بالأحرى هو جزء منه أي ما يعادل المحتوى في المنهاج لا أكثر ولا أقل وبالتالي يقتصر دور المعلم، في تنفيذ محتواه وان يتقيد بالموضوعات المحددة فيه ولا يحق له بأي حال من الأحوال إدخال تغيير عليه او تعديله تحت أي ظروف من الظروف لأن تلقين المواضيع المحددة فيه هو..

- الغاية المسطرة والهدف الاسمى [1]
- تعريفات المنهاج التقليدي:

مجموعة التعريفات الآتية للمنهاج في مفهومه التقليدي:

- كل المفردات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها.
- تنظيم معين لمفردات دراسية مثل: مناهج الاعداد للجامعة، ومناهج الاعداد للحياة أو العمل .
- كل مفردات التي تقدم في مجال دراسي واحد مثل: منهاج اللغة العربية ومنهاج العلوم ومنهاج الرياضيات.
- ما يختاره التلميذ من المفردات.
- المادة الدراسية التي تتناول اكبر قدر من المعرفة والمعلومات والحقائق.
- عملية نقل المعلم للمعلومات التي يحتويها المنهاج إلى الطلاب ملخصا، لغرض إعدادهم للامتحانات، وليحكم المعلم بالتالي على مدى نجاحه في التعليم.
- ما تقرره المدرسة، وتراه ضروريا للطالب بغض النظر عن احتياجاته وقدراته وميوله بعيدا عن الوسط الاجتماعي والحياة التي تنتظره ، وعلى الطالب أن يحفظ المقررات بشتى الوسائل المتاحة للمتعلم [2].

نظرة في المنهاج التقليدي:

- جاء مفهوم المنهاج التقليدي نتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية الى وظيفة المدرسة، إذ كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة الى الطلبة ثم التأكد عن طريق الاختبارات، لا سيما التسميع، من حسن استيعابهم لها، ولعل السبب الرئيس في تشكيل تلك النظرة الضيقة لوظيفة المدرسة يعود الى تقديس المعرفة باعتبارها حصيلة التراث الثقافي الثمين الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة والذي لا يجوز إهمالها أو التقليل من قيمته بأي حال من الأحوال.

وقد جرت العادة على تنظيم المادة الدراسية (المعارف، المعلومات والحقائق والإجراءات) في موضوعات، وتوزيع تلك الموضوعات على السنوات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة وكان يطلق على المواد الدراسية التي تدرس في سنة دراسية معينة المقررات الدراسية وقد ساعد عمل الكتب على تحديد ما يدرسه الطلبة في كل صف دراسي، بل وفي كل مادة تحديدا وواضحا، وأصبحت الكتب هي المصدر الوحيد الذي يتلقى منه الطلبة علومهم أما مهمة إعداد

[1] ينظر: محاضرات الأستاذ محمد ذبيح، المناهج التربوية، السنة رابعة جامعي، جامعة – تيارت –

[2] ينظر: هدى علي جواد الشمري و سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، 2005، ص 103 .

المنهاج في مفهومه التقليدي، أو إدخال تعديلات عليه، فقد كانت تناط بلجان من المتخصصين بالمواد الدراسية، أو بلجان معظم أعضائها من هؤلاء المتخصصين (Barham ,1996) وكان المسؤولون في جهاز التعليم يشددون على ضرورة التقيد التام بالموضوعات التي يتم تحديدها من قبل تلك اللجان، وعلى عدم واز إدخال أي تغيير أو تعديل فيها تحت أي ظرف من الظروف على أساس أن إتقان دراسة هذه الموضوعات واستظهار ما بها من معارف ومعلومات، يمثل الهدف الأسمى والغاية المتوخاة [1].

إن الفهم القاصر للمنهاج كان يمثل اتجاها عاما متفقا عليه، ومستعملا في العمليات التربوية حتى وقت قريب بل والى وقتنا الحاضر في كثير من البلدان، خاصة تلك التي لم تنل خطا كافيا من الرقي والتقدم ولم تتح لها الفرصة للإفادة من الدراسات التربوية والنفسية التي شملت مختلف ميادين العملية التربوية.

- موقف المنهاج التقليدي من المادة الدراسية:
- ركزت المادة الدراسية اهتمامها على الناحية العقلية، وأغلقت نواحي النمو الأخرى من جسمية واجتماعيات وانفعالية، وهذا ما يتعارض مع التصور السليم لشخصية المتعلم التي يراد لها النهاء والتكامل.
- أكد المنهاج المدرسي على المنفعة الذاتية للمعارف والمعلومات، وإلزام المتعلم بضرورة تعلمها وحفظها مهما بلغت درجة صعوبتها، ولا يخفى ما في ذلك من إغفال للمتعلم واستعداداته الفطرية والمؤشرات التي يخضع لها والى جانب ذلك فقد أدى التركيز الزائد على المعارف الى جعل المعلمين والمتعلمين يتصورون أن هذه المعارف ذات كيان مستقل عن المصادر التي نشأت عنها، مما أدى الى انفصالهم عن البيئة المادية والاجتماعية التي يعيشون فيها ولاشك أن هذا يعرقل توافقهم مع المجتمع والحياة [2] .
- افترت عملية اختيار محتوى المادة الدراسية علة مجموعة من المتخصصين في المواد الدراسية، وكان جهد هؤلاء المتخصصين يتمثل في البحث عن المعارف التي يميلون إليها، ويشعرون بقيمتها لتقيدهما للمتعلمين، دون أن يأخذوا في اعتبارهم وجهة نظر المعلمين الذين يقومون بتدريس هذه المواد، أو الطلبة الذين يدرسونها .

ولا يخفى أن ذلك يغفل اهتمام الطلبة والفروق الفردية التي بينهم في الميول والاستعدادات والقدرات والاحتياجات والخبرات السابقة مما كان له أبكر الأثر في غروف الطلبة عن معظم الدروس .

[1] ينظر: د. توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، و مفاهيمها وعناصرها وأسسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 23.

[2] ينظر: هدى علي جواد الشمري وسعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 122 .

انصب الاهتمام على حفظ المادة الدراسية، وأصبح تحقيق ذلك غاية في ذاته بغض النظر عن جدواه في حياة الطلبة وكان من نتائج ذلك استبعاد أي نشاط يمكن أن يتم خارج غرف الدراسة، ويمكن أن يسهم في تنمية مهارات الطلبة الحركية، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، وكذلك استبعاد تنمية الاتجاهات النفسية السليمة، واكتساب طرق التفكير العلمية، فالجهد كله كان يصرف في تحفيظ الطلبة للمعلومات، وفي استخدام الوسائل الكفيلة بالكشف عن مقدار ما حفظوه منها.

موقف المنهاج التقليدي من المتعلم والمعلم :

للمنهاج التقليدي مواقف تعليمية تعلمية نذكر منها[1]

- يعد المنهاج التقليدي النجاح في الامتحانات وظيفة من أهم وظائف من أهم وظائف المادة الدراسية واتخاذ نتائجها أساسا لنقل الطلبة من صف الى صف أعلى، أو أساسا لإعطاء شهادة المرحلة الدراسية في النهاية وقد ترتب على ذلك شعور الطلبة بأنه دورهم يتمثل في حفظ المادة الدراسية والنجاح في الامتحانات، مما حدا بهم الى العزوف عن البحث والاطلاع، والاعتماد على المعلم في تبسيط المادة وتقريبها الى أذهانهم كي يتسنى لهم النجاح بأيسر السبل، وبذلك حرموا من فرض الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية بشكل صحيح .

وفضلا عن ذلك فإن الحكم على عمل المعلم ومستوى تدريسه كثيرا ما كان يقوم على أساس نتائج طلبته في امتحان المواد الدراسية، أكثر من أي شيء آخر، مما جعل المعلمين يتبارون في استخدام الوسائل التي تساعد الطلبة على حفظ ما حدد لهم في المنهاج من حقائق ومعلومات كتلخيص مواد الدراسة وضغطها في كتيبات أو مذكرات لتكون خلاصة سهلة التناول ولا يخفى بأن ذلك يقتل روح الابتكار والاطلاع لدى الطلبة.

يهمل المعلم في المنهاج التقليدي ميول وقدرات واستعدادات الطلبة، ويتعامل مع عقولهم معهم بالمستوى نفسه دون مراعاة للفروق الفردية بينهم، ولا يشركهم في عملية التعليم، ويتعامل مع عقولهم وكأنها أوعية فارغة تتطلب التعبئة من قبل المعلم والكتاب .

- يعتقد المعلمون أن عملهم يقتصر على توصيل المعلومات التي تشمل عليها المقررات الدراسية الى عقول الطلبة في الوقت المحدد لها، وإجراء الامتحانات لتحديد مدى نجاحهم في استظهار هذه المعلومات ومدى أمانتهم في

[1] توفيق احمد مرعي و محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة والنشر والتوزيع والطباعة، ص 26.

نقلها، وقد ترتب على ذلك آثار سيئة لعل من أبرزها كالآتي:

- اعتماد طرق التدريس على الآلية، اذا اصبح عمل المعلم التلقين وعمل المتعلم الحفظ والتسميع دون فهم، ولا شك أن ذلك يحد من نشاط المتعلم، وفاعليته، ويعوق نموه.
- التعامل مع المقررات الدراسية على أساس أنها مواد منفصلة، بمعنى أن المعلم لم يكن يبذل أي جهد يذكر في ربط تلك المواد بعضها ببعض، مما حال دون تكاملها، وأدى الى تجاهل أهميتها في تكوين شخصيات الطلبة، وتحريك الطاقات الخلاقة لديهم
- اهمال توجيه الطلبة التوجيه التربوي الضروري، وتجاهل طبيعتهم من خلال التأكد عليهم بعدم الحركة والتزام الهدوء أثناء الدرس، والاكثار من الأوامر والنواهي والزجر والعقاب مما أدى الى سلبيتهم في غرفة الدراسة، وجعل الحياة المدرسية تبدو في أعينهم جافة مقيتة مما أسهم في خلق نظرة عدائية لديهم نحو معلميهم .
- الطلب من جميع الطلبة الوصول الى مستوى تحصيلي واحدا على انهم متساوون في القدرات و الاستعدادات، مما أدى الى فشل الكثيرين منهم لعدم تمشي التعليم مع قدراتهم واستعداداتهم.
- عدم التشجيع الطلبة على البحث والاطلاع، وعلى تقديم اقتراحات خاصة بما يدرسونه، وعدم اهتمام بإتاحة الفرص المتنوعة امامهم للقيان بأوجه نشاط مختلفة تساعد على نومهم النمو المتكامل المنشود
- **العوامل التي أدت الى تطوير مفهوم المنهاج :**
- لقد ساعدت عوامل كثيرة في انتقال من المفهوم التقليدي للمنهاج الى المفهوم الحديث له، ولعلى أبرز تلك
- العوامل هي [1]:
- التغيير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي، والذي غير الكثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية التي كانت نمطا سائدا، وأدى الى تغييرات جوهرية في أحوال المجتمع وأساليب الحياة فيه .
- التغير الذي طرأ على أهداف التربية، وعلى النظرة الى وظيفة المدرسة، بسبب التغيرات التي طرأت على احتياجات المجتمع في العصر الحديث .
- نتائج البحوث التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهاج التقليدي والتي أظهرت قصورا جوهريا فيه، وفي مفهومه الدراسات الشاملة التي جرت في الميادين التربية وعلم النفس، والتي غيرت الكثير مما كان سائدا عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته، وكشفت الكثير مما يتعلق بخصائص نموه واحتياجاته وميوله واتجاهاته وقدراته ومهاراته

[1] ينظر: هدى علي جواد الشمري و سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، 2005، ص 103

واستعداداته، وطبيعة عملية التعلم. وتكفي الإشارة هنا الى أن المنهاج العلمي قد أكد إيجابية المتعلم لا سلبية، وقد أظهر تقدم الفكر السيكولوجي أنه من غير ممكن تنمية الشخصية تنمو كلية عن طريق التركيز على جانب واحد كالجانب المعرفي .

- طبيعة المنهاج التربوي نفسه، فو يتأثر بالمتعلم وبالبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية إذ أن كل عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين تغير المتلاحقة. فقد كان لابد من أن يحدث فيه تغيرا . وأن يأخذ مفهوما جديدا لم يكن لديه من قبل، ولتدليل على ذلك يكفى أن نشير الى الطلبة الذين يخطط لهم المنهاج أحياء ينبضون بالحيوية والنشاط وأن غاية التربية هي استشارة نموهم الذاتي وتوجيهه .

- **تعريفات المنهاج الحديث :**

- المنهاج التربوي هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة الى افضل ما تستطيعه قدراتهم.
- هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها، أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المؤسسة وتوجيهها سواء داخل الصف أو خارجه.
- هو جميع أنواع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، وجميع الخبرات التي يمرون بها تحت اشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء داخل ابنية المدرسة أو خارجها.
- هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من اهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبط بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعلمية تعليمية داخل المدرسة وخلاجها إشراف منها، بقصد الاسهام في تحقيق النمو المتكامل في شخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم[1]

- **المبادئ التي يقوم عليها المنهاج الحديث :**

1- عن المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم بها المتعلم وخبرات التي يمر بها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها. ابتداء بالأهداف وانتهاء بالتقويم .

2- إن التعليم الجيد وفعال يقوم على أساس مساعدة المتعلم كي يتعلم وكيف يتعلم ؟ من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك، وليس بواسطة التعليم أو التلقين المباشر .

[1] ينظر: هدى علي جواد و سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص 117

3- إن التعليم الجيد يعمل على مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف التربوية، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى قدراتهم و استعداداتهم وميولهم ... ومراعاة اختلافاتهم وفروقهم الفردية .

- **مزايا المنهاج التربوي الحديث:**

1- يساعد المنهاج التربوي الحديث الطلبة على تقيل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكييف أنفسهم مع متطلباتها .

2- ينوع المعلم في طرق التدريس ويختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية .

3- يهتم المنهاج التربوي الحديث بأن تضطلع المدرسة بدورها باعتبارها مركز اشعاع في بيئتها. وان تتعاون مع المؤسسات والهيئات الاجتماعية ذات علاقة بالمتعلمين كالبيت والمؤسسات الدينية والنادي وغيرها، وأن تكون على وعي كامل بدور المؤسسات، وما تقدمه من نشاطات تربوية لتجنب تكرار هذه النشاطات في البيئة الواحدة.

موازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث:

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
1- طبيعة المنهاج	- المقرر الدراسي مرافد للمنهج - ثابت لا يقبل التعديل بسهولة - يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب - يركز على الجانب المعرفي في اطار ضيق - يهتم بالنمو العقلي للطلبة فقط - يكيف المتعلم للمنهاج	- المقرر الدراسي جزء من المنهاج - مرن يقبل التعديل - يركز على التكيف - يهتم بطريقة تفكير الطالب - يهتم بجميع أبعاد نمو الطالب يكيف المنهاج للمتعلم
2- تخطيط المنهاج	يعده المتخصصون في المادة الدراسية -يركز على اختيار المادة الدراسية -تعد المادة الدراسية محور المنهاج	- يشارك في اعداده جميع الأطراف المؤثرة فيه والمتأثره به - يشمل عناصر المنهاج الأربعة - المتعلم محور المنهاج
3- المادة الدراسية	- غاية في ذاتها	- وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا

	– لا يجوز ادخال أي تعديل عليها – يبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة – مصدرها الكتاب المقرر	متكاملا – نعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم – يبني المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية الطلبة – المواد الدراسية متكاملة ومترابطة – مصادرها متعددة
4– طريقة التدريس	– تقوم على التعليم والتلقين المباشر – لا تهتم بالنشاطات – تسير على نمط واحد – تفعل استخدام الوسائل التعليمية التعلّمية	– تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للمتعلم – تهتم بالنشاطات بانواعها – لها أنماط متعددة – تستخدم وسائل تعليمية تعليمية متنوعة
5– المتعلم	– سلبي غير مشارك – يحكم عليه بمدى نجاحة في امتحانات – المواد الدراسية	– إيجابي مشارك – يحكم عليه بمدى تقديمه نحو الأهداف المنشودة
6– المتعلم	–علاقته تسليطه مع الطلبة – يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات –لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة – يشجع على تنافس الطلبة في حفظ المادة – دور المتعلم ثابت – يهدد بالعقاب ويوقعه	– علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام – يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل – يراعي الفروق الفردية بينهم – يشجع الطلبة على النعاون في اختبار الأنشطة وطرق ممارستها – دور المعلم متغير ومتجدد

		– يوجه ويرشد
7– الحياة المدرسية	– تخلو الحياة المدرسية من الأنشطة الهادفة –لا ترتبط الحياة المدرسية بالواقع حياة المجتمع – لا توفر جوا ديمقراطيا – لا تساعد على النمو السوي	–تهيئ الحياة المدرسية للمتعلم الجو المناسبة لعمية التعلم – تقوم على علاقات الإنسانية بمفهومها الواقعي – توفر للمتعلمين الحياة الديمقراطية داخل المدرسة – تساعد على النمو السوي المتكامل للمتعلم
8– البيئة الاجتماعية للمتعلميين	– يتعامل مع الطالب باعتباره فردا مستقلا لا فردا في اطار اجتماعي متفاعل – يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم – لا يوجه المدرسة لتخدم البيئة اجتماعية – يقيم حواس والاساور بين المدرسة والبيئة المحلية	–يتعامل مع الطالب لاعتباره غردا اجتماعيا متفاعلا – لا يهمل القيمة اجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر التعلم – يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية – لا يوجد بين المجتمع والمدرسة اسوار

- لاحظ الأسهم المتجهة (الشكل) إلى كل العناصر في كل الاتجاهات تدل على العلاقات التبادلية والموجودة بين كل العناصر، بمعنى، أن كل عنصر يؤثر في بقية العناصر دون استثناء ويتأثر بكل العناصر، وان أي تأثير في أحد العناصر ينتقل إلى بقية العناصر الأخرى.

- **أنواع المناهج :**

- المنهاج الخفي المستتر أو المختبئ موجود معنا ويرافقنا في كل ما نقوم به من أعمال لها علاقة بعمليتي التعليم والتربية، ان أولى الادبيات المسجلة عن هذا المنهاج تنسب إلى " جوليس هنري" الذي طور عام 1966 مخططا التفاعل الثقافة مع التربية في دراسته الانثربولوجية ثم طهرت كتابات " قيليب جاكمون" عام 1968 عندما عرف المنهاج الخفي بأنه التحصيل المدرسي الثاني بعد التحصيل الاكاديمي الذي التحصيل الأول و يربط " جاتكسون" المنهاج الخفي بعملية التعليم غير المقصود أو التعلم المصاحب وبرأيه يكون تأثير هذا التعلم أكبر من

تأثير المنهاج الرسمي أو المعن في معظم الأحوال، ومن قيمة خاصة بها تكسبها لطلابها بالنسبة إليهم موطن اعتزاز وافتخار وولاء[1]

« فالمنهاج الخفي هو مجموع المفاهيم والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم والأدوات التي يكسبها المتعلم خارج المنهاج المعلن أو الرسمي طواعية وبطريقة النشر ودون اشراف نتيجة تفاعل المتعلم تفاعلات مختلفة مع زملائه ومعلميه والإداريين في المدرسة، ومن خلال الأنشطة غير الصفية وبالملاحظة والقدوة »[2]

2- المنهاج الرسمي:

ان المفهوم السائد للمنهاج على الصعيد الرسمي يعني وثيقة المنهاج الرسمية المقررة من وزارة التربية، هذه الوثيقة تتضمن الأهداف العامة والمحتوى المعرفي والأساليب والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، وتسمى أحيانا وثيقة المقررات الدراسة عند بعض البلدان.

ولكن اذا امعنا النظر في النظام التعليمي نكتشف لان هذه الوثيقة ليست إلا واحدة من عدد من الوثائق او الأدوات الرسمية التي تشكل المنهاج ومنها :

- « فلسفة التربية والتعليم في ذلك المجتمع
- السياسات التروية والهيكل التنظيمي والإداري للنظام التربوية
- الخطط الدراسية والتقويم السنوي المدرسي الذي يحدد ساعات الدوام في اليوم الدراسي وعدد أيام الدراسة .
- البناء المدرسي، ومرافقة وتجهيزاته، ونوعيته الأثاث المدرسي.
- محتوى برنامج اعداد المعلمين وأساليب الاعداد والتدريب في اثناء الخدمة وقبلها
- دور الاسرة وأولياء الأمور وعلاقتها بالمدرسة» [3]

3- المنهاج الواقعي :

عندما تخرج من مديريات المناهج او مراكز تطوير المنهاج او وزارات التربية والتعليم التي يتم فيها تخطيط المناهج

[1] ينظر: عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان – الأردن ط1 – 2008 ص 224- 225 .

[2] المرجع نفسه الصفحة نفسها .

[3] المرجع نفسه

وتطويرها وندخل الى المدارس ونشاهد في غرف الدراسة نجد العجب، هل هوما خططنا له بالفعل؟ هل هذا هو ما قصده واضعو المناهج ومخططوها ومطورها؟ ستجد أنواعا شتى من الممارسات التدريسية بعضها جيد وبعضها فيه التجديد والحماس للعمل والإنتاج، لكن ستجد في المقابل كثيرا من الممارسات غير الصحيحة، وفي جميع الحالات من الصعب جدا ان تصدر تعميما فان أي تعقيم لا يخلو من الخطأ

ومن هذا فيمكن القول ان هناك معيار واحد القياس مدى نجاح المنهاج ألا هو مقدار التعلم الذي يحدث للطلبة فكيف يتم التعلم في مدارسنا ؟ في الغالب يتم التعليم من خلال المقررات الدراسية الرسمية (كتب الطالب وادلة المعلم) وأساليب التدريس الي تتمحور حول المعلم، أي تلك التي يكون فيها المعلم هو مصدر المعلومات وهو العامل المركزي في عمليتي التعليم والتعلم، ان دور المعلم يتمثل في نقل المعلومات الموجودة في الكتاب إلى اذهان الطلبة وتلقيتها لهم نشتى الطرق، ويتلخص دور الطالب في نسخ ما يكتب على اللوح وفي استماع إلى شرح المعلم والإجابة على أسئلة والقيام بالواجبات البينية التي يرتبها له، ومن هناك حالات قليلة يكون فيها معلم متميز قادر على إثارة تفكير الطلبة وتحفيزهم للتعلم ..... ويوقظ فيهم حب الاستطلاع والبحث ويقودهم إلى القيام بأنشطة ومبادرات تحدث عندهم تعلما ذا معنى[1]

أنواع المنهاج (تنظيمات المنهاج)[2]

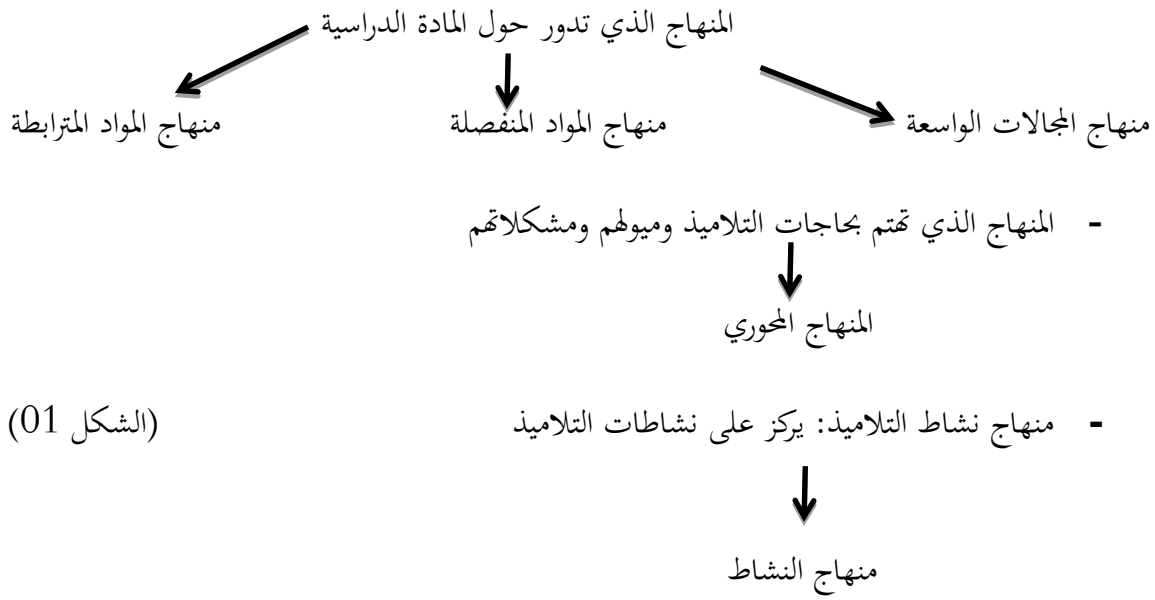

(الشكل 01)

[1] ينظر: عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان – الأردن ط1 – 2008 ص 223- 224

[2] ينظر: محاضرات، الأستاذ، ذبيح، المنهاج التربوية، السنة الرابعة جامعي، جامعة ابن خلدون تيارت –

1/ خصائص منهاج المواد الدراسية :

يتركب من مواد دراسية منفصلة ومنتظمة تنظيما ويخطط لها تخطيطا تفصيليا

- النقد الموجه لهذا المنهاج:

- تجزئة المعرفة

- تصميم المنهج وتنظيم المادة مسبقا قد لا يراعي حاجة التلاميذ ولا يعالج الحياة الواقعية إلا قليلا

- لا يكسب التلاميذ خبرة في تحكل المسؤوليات .

2/ خصائص منهاج النشاط :

- يراعي ميول التلاميذ وأعراضهم .

- المتعلم فيه إيجابي يشارك في العمل .

- لا يخطط للعملية التربوية مقدما يخطط في حينه .

- يراعي وحدة المعرفة وتكاملها .

- يتجلى منهاج النشاط في عدة بيداغوجيات (بيداغوجيا المشروع وبيداغوجيا الإدماج وبيداغوجيا حل المشكلات)

- نقد منهاج النشاط:

- يغفل عن الجانب الاجتماعي الذي له أهمية التربية.

- يفتقر الى تنظيم أفق محدد.

- يفتقر الى الاستمرارية والتتابع لأن اهتمامات التلاميذ متقلبة ولا يمكن التحكم فيها .

3/ المنهاج المحوري :

- يستند الى تقسيم مواد المنهاج الى قسمين:

– القسم الأول : قسم العام: يتضمن دراسة مهارات ومعارف يتابعها التلاميذ .

– القسم الثاني : يشمل وحدات تعليمية تتصل بالميول والاتجاهات والقدرات القائمة على القدرات والفروق الفردية بين التلاميذ. [1]

– خصائص المنهاج المحوري:

– يزود التلاميذ بالخبرات المشتركة.

– يحدد الحاجيات التلاميذ وميولهم المشتركة ومشكلات حياتهم .

– يعتمد على التوجيه والارشاد .

– يقوم على التعلم التعاوني والتخطيط المشترك .

– النقد الموجه للمنهاج المحوري :

– في ترتيب الخبرات وتسلسلها واتصالها بشكل منطقي يشكل إحدى الصعوبات التي تعترض هذا المنهاج .

– يتطلب توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة للقيام التلاميذ بنشاط متعدد ومتنوع .

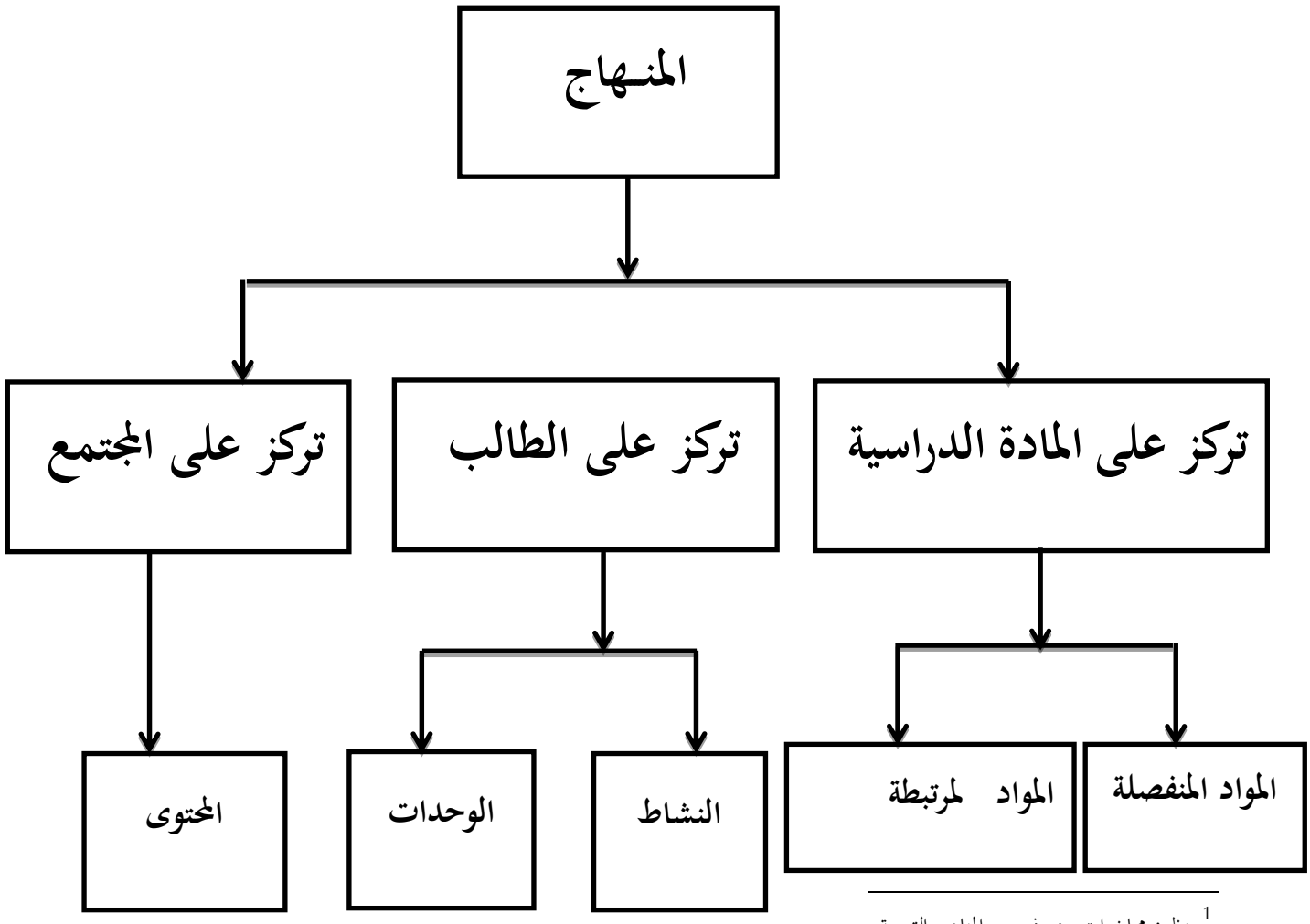

[1] ينظر: محاضرات .د .ذبيح . المناهج التربوية .

خصائص المنهاج :

يتصف المنهاج بالخصائص الآتية :

«1/ يتضمن الخبرة التعليمية، فهي أساس بناء المناهج، وتأتي الخبرة من خلال تفاعلها مع شيء أو مع موقف ما، وهي تعبر عن المعمع الذي يحصل للمتعلم نتيجة تفاعله في الموقف التعليمي، وحتى تحصل الخبرة التعليمية فلابد أن يكون الموقف مثيرا للمتعلم وملائما لحاجاته وقدراته، ولا بد للمتعلم أن يتفاعل معه بحرية بدون تدخل يفسد عليه استمتاعه بالموقف التعليمي.

2/ توجيهه نحو تنمية وارتقاء المتعلم الى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يشمل عليها، ليساعده في تطوير نمائه وقدراته ومهاراته وخبراته .

3/ استكشاف التنوع في السلوك الاجتماعي، وتأمل القواعد التي تؤدي التفاعل الاجتماعي وتؤسس علاقات اجتماعية

4/ الإحساس بتميزه وتقبل ذاته من خلال المهارات والقدرات الشخصية .

5/ تنمية القدرة لدى المتعلم على الأساليب الاستكشافية والتفاعل مع الاخرين ومع نفسه .

6/ احترامه لحرية المتعلم واستقلاليته في استكشاف ذاته وبيئته .

7/ مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين وتجاوب المعلم معه ، مما يتيح لهم فرص التقدم في النماء والتعلم .

8/ يجب أن تكون خبرات المنهج غنية ومتنوعة في نوعها ومستواها .

9/ اتسامه بالمرونة الكافية للسعي لتحقيق الأهداف المنشودة »[1]

المبحث الأول : مفهوم مصطلح التعليمية وخصائصها

تعريف التعليمية :

أ/ لغة : كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر وزنه "تفعيل"

[1] ينظر محاضرات – د بوهادي عابد – اللسانيات التطبيقية – سنة الرابعة جامعي جامعة ابن خلدون

وأصل اشتقاق "تعليم" من " عَلَّمَ "، وجاء في لسان العرب: " عِلْم وفِقْه وعِلْمُ الأمر وتعلمه وأَتْقَنَهُ"[1] ، ويقول : «عَلَمَه العُلَماء تَعْلِمَا...وَ عَلَمَهُ إياه فَتَعَلَمَهُ .»[2]

فمادة "عِلْم" من " عَلَم، تَعْلِمَا أي وضع علامة أو مارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه .

ب/ اصطلاحا :

قبل الخوض في مفهوم التعليمية وموضوعاتها ينبغي الإشارة الى تعدد تسميات هذا العلم في اللغة العربية ، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير la didactique du language، ولهذا نجد البعض يعمد الى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل تعليمية اللغات، وهناك من يستعمل المركب الثلاثي " علم تعليم اللغات " لما مال البعض الآخر الى استعمال مصطلح " التعليمات " قياسا على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، هناك من استعمل مصطلح " علم التركيب " أو التدريسية " أو " التعليمية" على أَنَ المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا وتناولا في التربية .

-و يرجع تأميل المصطلح المتداول في التدريس التعليمي عند الغرب الى الاشتقاق الإغريقي Didaktikos

فهو يدل على معنى التربية.

والتعليمية تعني التدريس، وأطلقها اليونان على الشعر التعليمي الذي يتناول بالشرح المعارف العلمية والتقنية [3].

وهذه بعض التعريفات التي وضعها عدد من المشتغلين بهذا المجال:

1- « تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول الى تحقيق الأهداف المنشودة .

انه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية مثل : اللسانيات ، علم النفس وعلم الاجتماع »[4]

2- «هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة »[5]

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ع ، ل ، م) ، دار صادر، بيروت ، لبنان : ط1،ج1997،4، ص416 .

[2] الفيروز أيادي، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، صادرة (ع ل م) ، ج 4، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ص 155 .

[3] محمد آيت موحي و آخرون ، سلسلة علوم التربية ، دار الكتاب الوطني ، المغرب ، العدد 9-10 ، 1994 ، ص66

[4] بشير ابرير ، و في تعليمية الخطاب العلمي ، التواصل ، جامعة عنابة ، العدد 8 جوان 2001 ، ص 70 .

[5] أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية ، جامعة وهران ، الجزائر ، د ط ، 1996 ، 138 .

« هي العلم المسؤول عن ارسال الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن»[1] فبعد مناقشة هذه التعريفات المقدمة للتعليمية نجد أنها تختلف بحسب المواضيع التي عالمتها وهي بذلك تؤكد على ما يلي:

1/ التعليمية دراسة علمية منتظمة قائمة على مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم، وتؤدي بإيصال المعرفة التي يكتسبها المتعلم في عمله اليومي .

2/ هي إجراء نظري يهتم بالتخطيط وتنظيم استراتيجيات التدريس، وبناء المناهج التعليمية وهي كذلك اجراء تطبيقي يصاحب المعلم الى الفرق الصفية ومعنى هذا انها علم نظري وممارسة بيداغوجية .

3/ التعليمية هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية بكل مكوناتها وأسسها (الأهداف، المحتويات، الطرائق التعليمية، الوسائل، التقويم، أنشطة التعلم ...) .

التعليمية وخصائصها النظرية والعملية :

للتعليمية خصائص تميزها عن غيرها، منها ما هو نظري ومنها ما هو عملي، وتذكر من بينهما ما يلي :

أ/ « تجعل المتعلّم محور العلمية التربوية

ب/ العمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والابداع ...الخ

ج/ تنطلق من المكتسبات القبلية لبناء تعلّمات جديدة

د/ تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلّم والتحصيل

هـ/ جعل المعلم شريكا اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين، فلا يستبد بآرائه

و/ لقطي مكانه بارزة للتقويم، وبالأخص التقييم التكويني للتأكيد من فعالية النشاط التعليمي »[2]

المبحث الثاني : المعايير التربوية المعتمدة و مؤشراتها :

تعريف المعايير في اللغة العربية : Standard:

[1] أنطوان صياح و آخرون ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1 ، ج1 2004 ص 18 .

[2] ينظر بن يمينة ، التعليمية بين بنودها النظرية و أسسها الإجرائية ، مجلة جسور المعرفة ، جامعة الشلف ، الجزائر .

ما اتخذ أساسا للمقارنة والتقدير، ومعيار النقود، مقدار ما فيها من المعدن الخالص المعدود أساسا لها بالنسبة لوزنها، وجمعها (عيارات) .

والمعايرة : التقديم بالحجم بمحاليل قياسيته معروفة قوتها، والمعيار في الفلسفة:

نموذج متحقق أو منضور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ومنه العلوم المعيارية وهي المنطق والأخلاق والجمال وجمعها معايير .[1]

أما من الناحية الاصطلاحية تتعدد التعريفات لمصطلح المعيار، فقط عرفها المهتمون بالمجال من زوايا كثيرة مثل : المحتوى ، الأداء ، فرض التعلم ، منح ، رخصة مزاولة المهنة ، اعداد المعلم ، التدريس ، التقييم ، التنمية المهنية .

ومن أمثلة هذه التعريفات جين هجتون المعايير : «تلك النصوص المعبرة عن المستوى النوعي الذي يجب ان يكون ماثلا بوضوح في جميع الجوانب الأساسية والمكونة لأي برنامج تعليمي، وهذه الجوانب تشمل: الفلسفة التي ينطلق منها البرنامج ، والهيئة التعليمية، والطلاب، الإدارة ، المصادر التعليمية والكفايات المهنية للمعلم »[2] .

يتضح من خلال هذا التعريف الى ان المعايير ترتبط بالمجال الذي تستخدم فيه الكلمة، وأيضا الى تحديد المستوى المرغوب فيه داخل هذا المجال .

وبالتالي يمكن تعريف المعايير التربوية إجرائيا على النحو التالي:

المعايير التربوية عبارة عن موجهات أو خطوط مرشدة متفق عليها من قبل خبراء التربية والمنظمات القومية تعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العلمية التعليمية من طلاب ومعلمين وإدارة ...الخ .

حركة المعايير التربوية وحركات الإصلاح السابقة عليها :

إن المتتبع لحركات الإصلاح التربوي يلمس ما يطرأ عليها من تغييرات من حقبة الى أخرى، ويلاحظ أنها سريعة الاستجابة لما يثبت فعاليته في مجالات الحياة الأخرى، فقد شهدت التربية منذ الخمسينيات من القرن الماضي وحتى التسعينيات منه

عددا من حركات الإصلاح التي وجهت أنظمتها، وأسهمت في تطوير وسائلها. ومن ابرز هذه الحركات : حركة

[1] المعايير التربوية Education standards ، دكتور ادريس سلطان صالح ،كلية التربية جامعة أليينا .

[2] المرجع نفسه

الأهداف التعليمية، حركة القياس محكي المرجع، حركة الكفايات التعليمية وحركة نواتج التعلم .[1]

مجالاته :

1/ **معايير المحتوى:**

هي أدلة لتصميم البرامج التعليمية أو أدلة لفحص جودة وتوضيح المهارات والمفاهيم التي يتم تدريسها، وذلك باعتبارها جزء لا يتجزأ من إطار المنهج .

وكذلك هي وصف لما يفترض أن يدرسه المعلمين، وما يفترض أن يتعلمه الطلاب، وهذا الوصف محدد وواضح للمعرفة والمهارات التي ينبغي تدريسها للطلاب.

2/ **معايير الأداء:**

- تحديد البيئة التي ينبغي أن تبرهن على اكتساب المعرفة والمهارة المتضمنة في معايير المحتوى.

وتعتبر ذات علاقة بما ينبغي للطلاب أن يكونوا قادرين عمله.

- تضع الخطة متصلة لمستويات الأداء والأنواع المقبولة من الأدلة التي تحدد ما اذا تم مقابلة معايير المحتوى أولا .

ومنه نستنتج أن معايير الأداء تصف المهمة الادائية استخدام معين للمعرفة والمهارات، فهي ليست وصف للمعرفة ولكن وصف لتطبيقات تلك المعرفة .

3/ **معايير فرص التعلم :**

هي تلك المعايير التي تحدد درجة توفر البرامج، وأعضاء هيئة التدريس، والمصادر المتنوعة التي توفرها المدرسة والنظام التعليمي، لكي يتمكن الطلاب من تعلم المحتوى ومقابلة معايير الأداء المطلوبة .

4/ **معايير التدريس:** هي عبارات تصف ما يجب أن يعرفه المعلمون وما يقدرون على أدائه لتحسين تعلم الطلاب خلال عملية التدريس .

[1] ينظر أحمد محمد علي عطيفة ،تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي (لمعلمي) ، رسالة ماجيستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة صنعاء،2014

5/ **معايير التقدير**: هي محاكات للحكم على جودة ممارسات التقدير والحكم على جودة الأساليب المتبعة في تقييم المتعلمين[1]

خصائص المعايير التربوية: توجد مجموعة من الخصائص والمواصفات التي تحدد ما يجب أن تكون عليه المعايير، وهي :

أ / شاملة : حيث تتناول الجوانب المختلفة المتداخلة للعملية التعليمية والتربوية والسلوكية .

ب / موضوعية: حيث ترتكز على الأمور المهمة في المنظومة التعليمية بلا تحيز، وبعيدة عن الأمور والتفصيلات التي لا تخدم الصالح العام .

ج / مرنة : حتى يمكن تطبيقها على قطاعات مختلفة وفقا للظروف البيئية والجغرافية والاقتصادية المتباينة .

د / قابلة للقياس: حتى يمكن مقارنة المخرجات المختلفة للتعليم بالمعايير المقننة للوقوف على جودة هذه المخرجات .

و / بأن تستند الى الجانب الأخلاقي وتراعي عادات المجتمع وسلوكياته .

أهمية المعايير التربوية في النظام التعليمي:

* جودة ما يعرفه المتعلمون، وما يمكنهم عمله في هذا المجال .

* جودة البرنامج الذي يتيح لهم الفرصة للتعلم في هذا المجال .

* جودة تعليم هذا المجال .

* جودة النظام الذي يدعم المعلمين والبرنامج .

* جودة الممارسات التقويمية والسياسات .

* توفر المعايير مقياسا لتقويم أبعاد التدريس كلها وتحديد ما يجب أن تكون عليه التعليم والتعلم، حيث تطرح من خلالها الأسئلة [2]

[1] ينظر أحمد محمد علي عطيفة ،تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي (لمعلمي) ، رسالة ماجيستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة صنعاء،2014

[2] المناهج التربوية الحديثة ، توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، 2000 ، ط1 ، دار المسيرة ، الأردن .

منهجية بناء المعايير :

بدأت عملية بناء المعايير والمسارات المهنية بإعداد دراسة مسحية لأفضل الممارسات المحلية والدولية في مجال المعايير المهنية للمعلمين، تَلاَ ذلك بناء إطار نظري وإجرائي لإعدادها، ثم تكوين فريق العمل والاستعانة بالخبراء، وتبع ذلك القيام بدراسة مسحية للواقع المحلي ، وتكوين لجان استشارية ولجان للكتابة ، شارك فيها متخصصون من الجامعات السعودية ووزارة التعليم ومعلمون فازوا بجوائز تميز محلية ودولية .

لقد كان سماع صوت المعلم خاصة والتربويون عامة ركيزة أساسية في منهجية بناء المعايير من خلال مشاركة ما يزيد عن 25000 من المعلمين والتربويين والطلاب وأولياء الأمور وأفراد المجتمع الذين كان لهم دور كبير في بناء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين [1] .

* أما عن علاقة المعايير التربوية بحركات الإصلاح، فإن المتأمل لهذا ولما كتب عن هذه الحركة، قد يرى أنها حركة حديثة في مسماها وفي الآليات التي تفرضها لتطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية وفي جهود الأخذ بها واعتمادها أساسا للتطوير التربوي الحادث حاليا في كثير من الأنظمة التعلمية في بلدان متقدمة ويمكن ان يقودنا التأمل لما كتب عن حركة المعايير التربوية الى القول بأنها امتداد طبيعي لما سبقها من حركات، وأن كثيرا من مبادئها مألوفة .

- **معايير الأهداف التربوية:**

يعتبر تصنيف الأهداف التربوية ، أمرا هاما حتى نضمن عملية الشمول، وتوجيه الأهداف نحو الانتاجات الأكثر قبولا للطلاب، ويحتاج تصنيف الأهداف التربوية ، الى معايير وتتنوع المعايير بتنوع التصنيفات [2] .

ومن معايير التصنيفات احتياجات المتعلمين واحتياجات المجتمع، ومحتوى المادة الدراسية، وأنماط السلوك، ومن المعايير الواجب توافرها في الأهداف التربوية الجيدة المعايير الآتية:

* يجب أن تستند الأهداف التربوية الى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة، بمعنى ان تكون فلسفة الأهداف متماشية مع فلسفة المجتمع ، وذلك من منطق، ان المجتمع وإن كانت فلسفته مصاغة في صورة عبارات عامة، فإنه يمكن التغلب على العمومية فيها، بوصفها في صورة عبارات، أو أهداف تربوية أقل عمومية .

[1] المعايير و المسارات المهنية للمعلمين في المملكة السعودية ، هيئة تقويم التعليم و التدريب ، 2017، ص 13 .

[2] ينظر : أسس المنهاج و اللغة ، د ، عنود الشايش الخريشا ، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2012 – ص 45 .

* تعكس هذه الفلسفة وتعمل على ترجمتها في سلوك التلاميذ، وذلك من خلال المنهج، باعتباره أداة المؤسسة التعليمية في ترجمة الأهداف المنوط به تحقيقها .

* يجب أن تكون الأهداف واقعية، أي بمعنى أن تكون ممكنة التحقيق في ظل المؤسسات التعليمية العادية .

* يجب أن يراعي في تحديد الأهداف التربوية طبيعة المتعلم .

بمعنى ان تحترم الأهداف شخصية المتعلم .

* يجب ان تساير الأهداف روح العصر الذي يعيش فيه عصر العلم والتكنولوجيا .

* يجب أن يشترك المعنيون بالأهداف جميعا في تحديدها [1]

المعايير وعلاقتها بالمؤشرات :

من أهم التحديات التي تواجه عملية بناء المعايير أن تكون هناك مؤشرات حتى يمكن من خلالها قياس تلك المعايير بدقة والمؤشرات"Indicators" هي بيانات كمية او كيفية تحدد الحالة الاجمالية للشيء الذي تختبره بدرجة معينة من الدقة وبمعنى آخر فإن المؤشرات هي التي تمكننا من الحكم على مقدار ما يتحقق من المعايير، وتشير بعض الأدبيات الا ان هناك نوعان من المؤشرات هي:

1/ مؤشرات كيفية:

ويعتبر هذا النوع من المؤشرات عن حالة النظام في شكل عبارات محددة تمكننا من إصدار أحكام نوعية باستعمال مقياس متدرج ، وهذا النوع من المؤشرات هو أكثر ملاءمة لطبيعة التعليم، ويلعب الجانب الكيفي في العملية التعليمية دورا مهما ، لأنه الأصل والجوهر، وبدونه تصبح مؤشرات الكم نفسها قاصرة عن تحقيق هدفها وهذا يؤكد ضرورة الدمج بين النوعين من المؤشرات وعدم الفصل بينهما وان عملية بناء المعايير لها مستويات متدرجة من العمومية والتحديد إذ تبدأ بتحديد المجالات المكونة للنظام الظاهرة ، وهو المستوى الأكثر عمومية [2] .

[1] ينظر: أسس المنهاج و اللغة ، د ، عنود الشايش الخريشا ، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2012 –. ص 46

[2] ينظر التربية و التجديد ة تنمية الفاعلية عند العربي معاصر ، ماجد عرسان الكيلاني ، دار القلم دبي ، ص125 .

2/ مؤشرات كمية :

وهذا النوع من المؤشرات تكون على شكل أرقام أو نسب، إذ يختزل هذا النوع الكثير من التفقد الموجود في الظاهرة التربوية ، فمثلا نسبة عدد الطلبة المتعلمين الى أعضاء هيئة التدريس، يمكن ان تكون مثالا لمؤشرات كمية في التعليم، ومن خلالها يمكن أن نستنتج بعض خصائص النظام التعليمي ومدى جودته [1]

المبحث الثالث: آثار المعايير التربوية في المنظومة الجزائرية:

المعايير القومية للمنهج المدرسي :

المستويات المعيارية لعناصر المنهج :

أهمية المستويات المعيارية :

* « تساعد في تبني فلسفة معنية للمنهج

* صباغة وتحديد اهداف المنهج

* اختيار محتوى المنهج

* تقرير انسب المواد التعليمية

* اقتراح افضل طرق التعليم والتعلم

* تحديد طرق التقييم

* احداث التكامل والترابط بين المناهج المختلفة

المستويات المعيارية لأهداف المنهج :

[1] ينظر التربية و التجديد ة تنمية الفاعلية عند العربي معاصر ، ماجد عرسان الكيلاني ، دار القلم دبي ص 125 .

المعيار الأول: تتصف الأهداف بالاتساق

المؤشرات:

* متطلبات الفلسفية التربوية العامة للمنهج

* الثقافة المجتمعية و المعرفة الأكاديمية

* تتسق الممارسات التدريبية مع اهداف المنهج

* تتسق اهداف المنهج مع توقيعات المعلمين

* تتسق الأهداف مع عمليات التقويم وممارسته

* تتسق الأهداف في وحدات المادة الدراسية الواحدة و تترابط اهداف المواد الدراسية المختلفة »[1]

المعيار الثاني: تتصف اهداف المنهج بالشمول والاتساع :

المؤشرات:

« * تشمل الأهداف على كل جوانب نمو التلميذ وعلى مستويات كل جانب .

* تأكد على نمو المتعلم.

* تساير الأهداف المستويات العالمية.

* تفيد الأهداف في توجيه وتصميم وتنفيذ وتقييم جميع عناصر المنهاج

* تتنوع الأهداف من حيث:

- العمومية والخصوصية.
- الفردية والجماعية

[1] رشدي احمد طعيمة و آخرون ، المنهج المدرسي المعاصر ، اسسه ، بنائه ، تنظيماته ، تطويره ، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان ط 1 ، 2008 ، ص 562

* تحديد الأهداف التركيب السلوكي أو أنواع القدرات التي ستخرج بها التلميذ نتيجة لما تعلمه في المدرسة .

المعيار الثالث: الملاءمة .

المؤشرات:

* تكون الأهداف مناسبة لتلاميذ من حيث مستوياتهم النمائية

* تتلاءم الأهداف مع الزمن المتاح للتلاميذ للمرور بالخبرات التعليمية

* تراعي الأهداف الفروقات الفردية بين التلاميذ

المعيار الرابع: القابلية للتحقيق

المؤشرات : [1]

* تكون الأهداف واقعية يمكن تحقيقها

* تهتم بعمليات التعلم النمائي

* تكون وسلة للتعرف على مدى ما تحقق من تعلم للتلاميذ

* تراعي الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة لتحقيقها

المعيار الخامس: الصدق

المؤشرات:

* تعكس الأهداف ابعاد الوقف الذي تمثله

* تكون ذات أهمية وقيمة تربوية بالنسبة للطالب في الحاضر واستشراف المستقبل

[1] رشدي احمد طعيمة وآخرون ، المنهج المدرسي المعاصر، اسسه، بنائه، تنظيماته، تطويره ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط 1 ، 2008 ، ص 563

* تدعم البعد الأخلاقي والنسق القيمي للمجتمع »[1]

مؤشرات فاعلية المدرسة :

الفاعلية المدرسية تشتمل على جوانب عديدة لما يتم في المدرسة من أنشطة وعمليات تعكس على الإدارة والمعلمين والطلبة، وبالتالي على المتجمع المدرسي والمجتمع المحلي .

فمن الباحثين الذين تناولوا موضوع الفاعلية المدرسية أوستن Austin والذي يرى أن المدرسة الفعالة هي تلك التي يتوفر لها مدير قائد، له مشاركة قوية في برامج التعليم الصفي فيها، ولديه توقعات عالية بالنسبة لنجاح طلبتهم، وبإمكانهم اختيار استراتيجية تعليم المناسب للنجاح كل طالب لفرد توافر العلاقات الجيدة بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة، كما أنه في المدرسة (الفعالة) يتصرف كثير من الوقت في التعليم ويعتمد في تقويم الطلبة على اختبارات التي يعدها ويطورها المعلمون وذلك على حكم المعلمين على انجاز طلبتهم [2]

- كذلك حاول مورتيمورو ساموتر(1987 Mortimore Sammous) تحديد العوامل التي تميز تأثر المدرسة الفاعلية عن غيرها، وتوصيلا إلى مجموعة من العوامل التي تأثر على فاعلية المدرسة، أهمها : قيادة مدرسية صادقة ، قيام المعلمين بواجباتهم الاكاديمية بشكل جيد والتعليم يضع التحديات أمام عقل الطالب
- ومشاركة الآباء والتعاون معهم .[3]

* نستنتج مما سبقنا ذكره بأنه من بين أهم المؤشرات التي يجب أن تتوافر في المدرسة لكي تكون فعالة وإيجابية هي: توافر مدير فعال وذو قيادة مدرسية عالية وتوافر المعلمين ذو كفاءات عالمية ومميزة مع توافر البيئة التعليمية الملائمة والمناسبة .

المعيار السادس: التحديد

المؤشرات:

« * تكون الأهداف محددة واضحة

* تتصف بالدقة

[1] ينظر رشدي احمد طعيمة وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بنائه، تنظيماته، تطويره ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط 1 2008 ، ص 563

[2] ينظر عايلة خلف أخوا رشيدة ، المسائلة والفاعلية في الإدارة التربوية ، دار الصامد للنشر والتوزيع ، عمان ط 1 . 2006 . ص 102 – 103 – 104

[3] المرجع نفسه ص 106

* تتصف بالمرونة

2/ المستويات المعيارية لمحتوى المنهج :[1]

محتوى المنهج هو المفاهيم والعمليات والقيم التي يتضمنها كل مجال من مجالات المادة الدراسية، وهناك معايير نوعية لمحتوى كل مادة، ولكن هناك معايير عامة يضعها واضح المنهج نصب عينة عند تخطيط وتصميم وثيقة منهج أي مادة دراسية ومنها ما يلي:

المعيار الأول: التركيز عل المفاهيم الموحدة الأساسية للمجال الدراسي .

مؤشراته:

* يصاغ المحتوى بطريقة مركزة ودقيقة وواضحة

* يبتعد المحتوى عن التفاصيل والجزئيات غير المهمة

* يخلو المحتوى من التكرار والتزايد والحشو

المعيار الثاني: يتضمن كل المفاهيم والمهارات والقيم التي تحقق أهداف المنهج الموضوعة لها

المؤشرات:

* يتسق مضمون المحتوى مع أهداف المنهج

* لا يتضمن المحتوى موضوعات غير مرتبطة بأهداف المنهج

* يتضح من محتوى التكامل والتوازن بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية

المعيار الثالث: تنسيق مع الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسي :

المؤشرات :

* تكون الموضوعات الواردة في محتوى حديثة

[1] ينظر رشدي احمد طعيمة وآخرون ، المنهج المدرسي المعاصر، ص 564

* يخلو المحتوى من الأفكار التقليدية والتي ثبت علميا ضرورة تطويرها

* تتماشى اللغة والمصطلحات المستخدمة مع الاتجاهات المعاصرة في المجال الدراسي» [1]

المعيار الرابع: تكامل البعدان المعرفي والاستقصائي في محتوى المنهج

المؤشرات:

« * تعكس موضوعات المحتوى اهتماما متوازنا بالبعدين المعرفي والاستقصائي.

* يبتعد المحتوى عن التركيز على سرد المعلومات منفصلة

المعيار الخامس: خصائص المتعلمين في المرحلة العمرية التي نخاطبها

المؤشرات:

* يوضح المحتوى النمو المتدرج للمفاهيم والمهارات والقيم من مرحلة تعليمية الى أخرى

* يخلو المحتوى من تكرار غير مبرر لبعض الموضوعات من مرحلة عمرية الى أخرى

* يعكس المحتوى خصائص وقدرات المتعلم المستهدف

المعيار السادس: يرتبط المحتوى في أي مجال دراسي بالبيئة والمجتمع والتكنولوجيا المحيطة بالمتعلم

المؤشرات:

* يسمح المحتوى بربط المنهج بالبيئة المحلية

* يعكس المحتوى طبيعة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها المتعلم

* يعتمد المحتوى على المكانيات التكنولوجية المتاحة للمتعلم

* يتصف المحتوى بانه واقعي، ويساعد على ربط المتعلق ببيئة ويدعم احساسه بالانتماء لوطنه

[1] ينظر: رشدي احمد طعيمة و أخرون المنهج المدرسي المعاصر ص 565

* يبرز المحتوى النواحي الجمالية في البيئة المحيطة

* يعظم المحتوى كل المظاهر المرتبطة بالمجال الدراسي والتي تؤكد الإيجابيات والإنجازات في المجتمع سواء على مستوى الافراد او الاحداث »[1]

[1] ينظر: عايلة خلف اخوا رشيدة المسائلة و الفعالية في الإدارة التربوية ، دار الصامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 :2006 ،ص 106

الفصل الثاني

إصلاحات المنظومة التربوية

المبحث الأول: متطلبات الإصلاح:

مفهوم الإصلاح التربوي:

« يشير الإصلاح التربوي الى هذا النوع من الاثراء يحدث للتدريس والأنشطة المرتبطة بالتعليم وهنا الإصلاح، وهذا الإصلاح يؤدي إلى بناء محتوى معين للتعليم في كافة مراحله، حيث يؤدي الى بناء المعرفة والمهارات التي تقدم للطلاب في المراحل اللاحقة »[1]

يوضح التعريف السابق:« أن الإصلاح التربوي، له دور مهم في دعم عمليات التدريس والتعلم وما يرتبط بهما من أنشطة، كما تشير بعض النتائج التي قد تترتب على القيام بالإصلاح، إذ يؤدي الى تكوين المعرفة وبنائها، كما أن التعريف أوضح أن الإصلاح التربوي لا يقتصر على مرحلة تعليمة معينة ، بل قد يشمل أية مرحلة.

« ويشير الإصلاح التربوي إلى تطبيق أشكالا جديدة من مستويات المناهج وأصول التدريس والتقويم»[2]

يوضح هذا التعريف أن الهدف من الإصلاح هو مجرد التجديد، كما أشار إلى بعض مجالات الإصلاح، مثل الإصلاح الذي قد يشمل تعديلات في المناهج الدراسية وتغيير أشكال التقويم، ومحاولة تطوير آليات التقويم. ولهذا يؤجل تطوير الممارسة التعليمية داخل المحيط التربوي.

- كما يشير الإصلاح التربوي أيضا إلى: « هذا النوع من الإثراء يحدث للتدريس والأنشطة المرتبطة بالتعلم، وهذا النوع من الإصلاح يؤدي إلى بناء محتوى معين للتعليم في كافة مراحله»[3]

2/ أهداف الإصلاح التربوي:

يصمم الإصلاح أحداث التغيير. والتغيير عملية تحدث في التعليم، ولا تحدث بسرعة. وقد تؤثر في العديد من الأشياء ، « وحتى يمكن معرفة ما إذا كان التغيير قد يحدث أم لا.. فلابد من وجود بعض المؤشرات قد تكون احصائيات فردية أو مركبة وتعكس خواصا مهمة للنظام التعليمي »[4] فالهدف من الإصلاح التربوي اذن هو إحداث تغيير يمس

[1] سميح أبو عبد الله ، أبو مغلي ، مدخل على تدريس مهارات اللغة العربية دار البداية ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2010 م ، ص 186 – 187

[2] مديحة فخري محمد ، مداخل معاصرة لإصلاح المؤسسات التعليمة في مجتمع المعرفة ، دار رضوان ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2014 م ، ص 16

[3] نفس المرجع، ص 16

[4] مديحة فخري محمد ، مداخل معاصرة لإصلاح المؤسسات التعليمة في مجتمع المعرفة ، دار رضوان ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2014 م ،ص 25

المنهج التربوي المعتمد، وتعويضه بمنهج جديد يواكب حالة المجتمع السياسي والاقتصادي ...

3/ خصائص الإصلاح التربوي : [1]

يعتمد الإصلاح التربوي الهادف الى عدة خصائص منها:

أ/ الإصلاح التربوي يتميز بالشمول :

بمعنى أنه لا يقتصر على جوانب معينة من العملية التعليمية، بل إنه يمتد ليشمل المنظومة التربوية بأكملها، ويتمد أثره لباقي منظومة المجتمع...

ب/ الإصلاح التربوي يضمن التجديد والتغيير والتحسين :

فالتجديد يمثل البرامج الجديدة والتغيرات او التعديلات التنظيمية في عمليتي التدريس والتعليم. أما الميزة الثانية للإصلاح فهي التحسين. وهذا الأخير هو عملية تساعد المنظومة التربوية على عمل تغيرات هامة، وذلك لأجل زيادة فعالية العملية التعليمية. أما التغيير فينتج عنه اختلاف في الأوضاع القائمة وإبدالها بالأوضاع الجديدة في عنصر أو أكثر . والتغيير قد يحدث نحو الأفضل أو نحو الأسوء .

عوامل نجاح الإصلاح التربوية :

لنجاح أي إصلاح تربوي يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط نذكر منها:

أ/ « أن يكون هناك تفهم كامل للإصلاح المطلوب تطبيقه من جانب القائمين به...

ب/ أن يتوفر لدى القائمين بالإصلاح القدرة على القيام به .

ج/ أن تكون المصادر والمواد الضرورية المطلوبة متوفرة .

د/ أن تكون الإجراءات والترتيبات داخل المنطقة التربوية منها شبه مع الإصلاح لا تتعارض معه .

هـ/ أن نهيأ أذهان الناس في المجتمع للتغيير الذي يحدثه الإصلاح ومحاولة كسب تأييده

[1] مديحة فخري محمد ، مداخل معاصرة لإصلاح المؤسسات التعليمة في مجتمع المعرفة ، دار رضوان ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2014 م ،ص 24

و/ أن يتوافر نظام جيد للاتصال والتواصل بين القائمين بالإصلاح من ناحية، وبينهم وبين المسؤولين من جهة أخرى»[1]

- بالإضافة إلى ما سبق فإن نجاح الإصلاح التربوي يتوقف على عدة عوامل، من أهميها مجال الإصلاح، فهو : « يؤثر في نجاحه أو فشله بمعنى هل هذا الإصلاح كلي يشمل كافة العناصر أم جزئي يشمل عناصر بعينها ، ومن المهم أيضا معرف الأفراد الذين يتأثرون بالإصلاح ومدى تقبلهم واستجابتهم له، والأمور الهامة أيضا التي تؤثر في الإصلاح على مدى التأييد المادي والمعنوي للإصلاح. فكلما زادة تأييد الافراد والجهات له ، وهذا بالطبع يستدعي ضرورة السعي للجهة أو التأييد للإصلاح الى الحجة والإقناع لكسب تأييد الجماعات والمنظومات بجهوده »[2]

إصلاحات المنظومة التربوية :

متطلبات ومستلزمات الإصلاح التربوي الجديد :

لتدعيم البعد النوعي للتعليم الممنوح ، وجعل اصلاح المنظومة التربوية محركا قويا للتحولات الحضارية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، فإن عملية إصلاح المناهج وإعداد الكتب المدرسية المكيفة والملائمة يعد حتما من العناصر الأساسية التي لا يمكن تفاديها.

غير أننا لا نستطيع تطوير وتنفيذ مناهج ذات فعالية مهما كانت قيمتها، دون التكفل الجيد بتكوين المدرسة تكوينا يؤهلهم لذلك .

* « إن تطبيق المناهج الجديدة المعتمدة أساسا على المقاربة بالكفاءات تتطلب تحويلا حقيقيا. والاستراتيجيات التربوية: منطق التكوين، طرائق التقييم، تسيير الأقسام، أنماط تسيير المؤسسات وإعادة هيكلة السلوكات البيداغوجية

إن مفهوم التعليم قد تطور تطورا عميقا منذ أكثر من عقدين، بفضل البحث في تعليمية المواد، تجربة المدارس النشطة، التربية الحديثة، بيداغوجيا المشاريع، المقاربة، التفاعلية والتعاونية والتشاورية. ومن ثم، فإن التعليم اليوم لا يقتصر على صب المعلومات فحسب، بل يعتمد أساسا على جعل التلميذ في وضعيات تحفزه وتكسبه معنى المعرفة والعمل

[1] مديحة فخري محمد ، مداخل الإصلاح المؤسسات التعليمية في المجتمع المعرفة ، ص 25
[2] نفس المرجع، ص 26

المدرسي.

وهنا يتعلق الأمر بالتغيير الجذري لمهنة المعلم أو الأستاذ، فمهما كانت اختصاصه عليه أن يشعر بأنه مسؤول عن التكوين الشامل لكل تلميذ، وليس فقط مسؤولا عن المعارف المتعلقة في مادته، وهذا يعني نوعا جديدا من المهنية في تكوين المعلم أو الأستاذ. وهنا، يمكن تسيير مستقبل المنظومة التربوية [1]

الوسائل التعليمية :

تساهم الوسائل التعليمية في استثمار النشاطات التربوية بفعالية في بناء التعليمات واكتساب الخبرات، كما تساعد على التركيز وتكوين التفاعلات الإيجابية بين المتعلمين ومحتوى المعرفة. لذلك، يعد استخدامها في تنشيط عمليات التعلم في أي مستوى كان ، ضرورة بيداغوجيا لامناص منها على اختلاف أنواعها. وهي تتشكل من مجموعة المواد والمواقف والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين تم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية التعليم، بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم، مما يضمن ويسهل في تحقيق الكفاءات الموجود في نهاية المطاف، وتتكيف حسب المواد والمستويات التعليمية ومحتويات التعليم. وحتى تكون الوسائل الجديدة في مستوى التأطير المناسب للعمليات التعليمية في مختلف الوضعيات، والمواد الدراسية ومراحل التعليم ومستوياته، فلا مناص من الأخذ بمجموع هذه الوسائل .

الإجراءات الآتية :

*« تكييف أشكال التسيير الحالية للتجهيزات والوسائل العلمية والتعليمية لتسيير عملية تتناولها واستعمالها وفق الحاجة وفي الأوقات المناسبة.

* إعادة النظر جذريا في نموذج التسيير الحالي للمدارس الابتدائية من حيث التجهيزات والوسائل المختلفة والخدمات

* إنشاء أقسام التجارب العلمية في الابتدائيات، وكذا أقسام خاصة للإعلام الآلي.

* تطوير الكتاب المدرسي، شكلا ومضمونا.

* تحديد التوثيق البيداغوجي، وتدعيم إنشاء المكتبات المدرسية.

[1] ينظر: زرارقة فيروز وزرارقة فضيلة، الإصلاح التربوي الجديد في الجزائريين المتطلبات والصعوبات، قراءة في اصلاح المناهج والطرائق وتكون الأستاذ، جامعة سطيف، ص 12

* الاخذ بأساليب العصرنة في توفير الأجهزة والعتاد العلمي والتكنولوجي نوعية عملهم بإنشاء نظام مكافآت خاصة بذلك .

وتعتبر الوسائل التعليمية الدعامة المناسبة للأستاذ، فعليها يرتكز في بناء الخبرة المعرفية والتفاعل الصفي الإيجابي في عرض الحصص التعليمية»[1]

أسس ومبادئ الإصلاح التربوي :

جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية أن السياسة التربوية الجديدة ضمن هذا الإصلاح بإمكانها الاستجابة لطموحات الامة وهي تفترض في المقام الأول صياغة مبادئ أساسية وغايات في مستوى التحديات المفروضة أهم من هذه الأسس:

1/ « يحتل التلميذ مركز اهتمام السياسة التربوية

2/ تمثل الرسالة المدرسية الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة وشديدة التعلق بقيم الشعب الجزائري

3/ تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائر في نفوس الأطفال وتنشئتهم على حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه

4/ تقوية الوعي الفردي والجماعي للهوية الوطنية، وذلك بتقوية القيم المتصلة بالإسلام، العروبة والامازيغية

5/ ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة.

6/ تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية.

7/ ترقية القيم الجمهورية ودولة القانون.

8/ إرساء ركائز مجتمع متماسك بالسلم والديمقراطية متفتح على العالمية والمعاصرة وعموما يمكننا القول ان الجزائر تبنت ومنذ الاستقلال نظاما تربويا يقوم على مبادئ حكيمة وثابتة لبعض أسسها على الأقل كمبدئ ديمقراطية التعليم إلزاميته ومجانيته، كما عملت تجسيد التعريب وجرأة التأطير في مختلف المستويات[2]

[1] ينظر: فاطمة الزهراء بلهوشات وآخرون، مخطط التكوين خاص بالجهاز الدائم لتكوين أنماط الخدمة في اطار تطبيق الاستراتيجية الجديدة لتكوين المكونين، د ط، اوت، 1998، ص 122

[2] ينظر : المرسوم التنفيذي رقم 10 – 03 مؤرخ في 18 محرم عام 1431 الموافق لي 04 يناير 2010 المادة 17

تحديات الإصلاح التربوي في الجزائر :

بعد تدعيم المدرسة الجزائرية تعميميها هدفا قائما وعملا أساسيا للدولة الجزائرية ، نظرا للوظائف الهامة التي يتجه

الإصلاح التربوي الى صياغتها لتكون أكثر إجرائية، « الى أن ما يفرزه الواقع الوطني والعالمي من تحديات وتغيرات تفرض على الدولة رسم استراتيجية قادرة على تحقيق الأهداف التي ينشرها المجتمع من التربية بشكل يمكنها من تحصين هويتها وتأمين مكانة مرموقة بين المجتمعات الأخرى»[1]

وعلى كل، فإن التحديات تختلف من مجتمع لآخر ، داخلية كانت أم خارجية، إلا أن الأكيد هو أنه من الضروري أن تراعيها المدرسة الجزائرية في حال البدء في الإصلاح . ومن أبرز هذه التحديات ما نوجزه فيما يلي:

1/ « لا بد أن تعتبر المدرسة الجزائرية عن اصالة الشعب الجزائري، من خلال صياغة قيمها المستقاة من قيم المجتمع ، وأن تستنطق تاريخه وحضارته بشكل كامل والتجذر في حقائقه.

2/ الى ان الأصالة لا تتوقف عند حدود الماضي بل تتطلع لاستنطاقه خدمة لحاضر ومستقبل الأمة، وهو ما يستدعي المدرسة لأداء دورين هامين: الأول، الحفاظ على الاصالة. والثاني، التغيير والمراعاة الحادثة التي تعد موقفا تربويا وسلوكا اجتماعيا وأكثر لتحديد فكرة نشيطة، حتى تكون منظومة حية تتبنى التحدي لخلق التوازن بين الاصالة والتجديد .

3/ مما يعني أن هذا التحدي يتطلب عقلنة إنسانية للموازنة بين اعتبارات الموقف الموضوعي وآثار الموقع الوجداني الذي يمكن للإنسان من التكيف مع معطيات محيطه ، لرد فعل الانسان وليس برد فعل الآلة .

فالمدرسة الناجحة، هي التي تتجنب أن تملي السلوك وتفرضه او تدرب على الاستجابة التلقائية والآلية ، فالعقلانية تستلزم كل ما يمكن الطفل تربويا من تحديث المواقف المسجلة في ذاكرته واسترجاعها، وتبني ما يناسبه من القيم والمبادئ التي تجعله إيجابيا »[2] .

ولتتمكن المدرسة الجزائرية من تحقيق كل هذا، لا بد من تخليها كليا عن مناهج التلقين واستبدالها بمناهج جديدة، وغربلة البرامج عن طريق البحث والاطلاع المستمر على تقنيات الجديدة.

[1] لكحل لخضر اصلاح المنظومة التربوية في المغرب العربي بين البعد التاريخي و تحديات العولمة، الجزائر نموذج ، الجامعة الجزائرية و التحديات الراهنة، منشورات نخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2006، ص 174

[2] نفس المرجع، ص 42 ص -43

4/ « لا بد أن يتسم النظام التربوي في الجزائر مثله مثل ذات النظام في كل دولة بفعالية. أي أن يكون المردود التربوي في مستوى الإمكانيات المادية والمعنوية التي توظفها الدولة والفعالية. ولا تتأتى إلا بالكفاءة التي تتمثل في الجهد المبذول والعمل الدائمين واستقرار الفعل التربوي .

* ولتحقق المدرسة الجزائرية فعاليتها، فلابد لها من رفض مجموعة لا متناهية من التحديات، وفي مقدمتها:

* التحقيق الميداني والمهني لديمقراطية التعليم، خاصة تحقيق80% من التلاميذ الذين لا تقل أعمارهم عن 06 سنوات ولا تزيد عن 16 سنة حتى نهاية الفترة الإلزامية .

* فسخ مجال أوسع للجزائريين في سن التمدرس للالتحاق بالمدارس الجزائرية وفق المبادئ الأولية والأساسية للنظام التربوي الجزائري، لا تتغير بتغير الإصلاحات وتعددها .

* رفع نسبة النجاح الدراسي كما وكيفا إلى أعلى نسبة ممكنة عبر الوطن .

* تحقيق درجة معينة من التجانس بين التلاميذ (السن ، الذكاء ...) .

* الكفاية الكمية والنوعية للخدمات الاجتماعية المدرسية (اطعام ، نقل ، إيواء ...) » [1].

انعكاسات الإصلاحات التربوية :

إن إعادة هيكلة المنظومة التربوية الجزائرية التي انطلقت منذ 1962، ثم موازاة مع مراجعة جل العلاقات الاجتماعية التي خلفها الاستعمار الفرنسي. وقديما فإن الاستقلال هو اكبر هدف تسعى اليه الجزائر ، هو الاستقلال بصفة كاملة، وعلى كل الأصعدة سياسيا ، اجتماعيا ، اقتصاديا ، ثقافيا .

« و قد كانت البداية مع تحقيق الاستقلال السياسي في جويلية 1962م إلى أن هذا الاستقلال ليس كليا نظرا لميراثه للنظام التعليمي الفرنسي، وبالتالي فالاستقلال ناقص دون تدعيمه والاستقلال الاقتصادي والثقافي كليا.

لذلك، كان شعار مرحلة الستينيات وبداية السبعينيات شعارا ثلاثيا: ثورة صناعية، ثورة زراعية، ثورة ثقافية.

[1] ينظر لكحل لخضر اصلاح المنظومة التربوية في المغرب العربي بين البعد التاريخي و تحديات العولمة، الجزائر نموذج ، الجامعة الجزائرية و التحديات الراهنة، منشورات نخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2006،ص 44

وقد بذلت الجزائر خلال السنوات الموالية للاستقلال، وحتى السنوات القليلة الماضية خاصة منذ سنة 2003 ، تطورا سريعا اتضح في عدة الهياكل التربوية وعدد التلاميذ، ونسبة النجاح في الشهادات الدراسية (التعليم المتوسط/ البكالوريا) .

وبالنظر الو النتائج المسجلة في مختلف هذه المستويات تتوصل إلى أن الإصلاح التربوي الذي نصت عليه لجنة بن علي بن زاغو قد حققت العديد من الأهداف التي تم تسطيرها من قبل هذه اللجنة .»[1]

المبحث الثاني: البرامج التعليمية مواصفات وتشخيص الصعوبات:

صعوبات تطبيق الإصلاح التربوي الجديد:

يمكن أن نقول أنه من الفترة أن يصادف كل اصلاح وفي شتى المجالات أو الأنظمة مجموعة من المعيقات أو المشاكل التي تعرقل السير الحسن لهذا الإصلاح، وبلوغه الأهداف المسطرة. وهذا ما يمكن إرجاعه إلى انعدام التخطيط المحكم وعدم رصد جميع المشكلات المحيطة به من مشكلات ثقافية، اقتصادية او اجتماعية.

والنظام التربوي كغيره من النظم الاجتماعية الأخرى يتعرض أو يخضع لمجموعة من التغيرات وإصلاحات وبالتالي هو غير بعيد على أن تعترضه مجموعة من الصعوبات التي تعيق ابرازه لأهم الأهداف التي جاء بها هذا الإصلاح، وعلى غرار هذا القول، فقد تعرضت المنظومة التربوية الجزائرية لمجموعة من الإصلاحات منذ حصولها على الاستقلال إلى يومنا هذا، لكنها لم تَخْلُ من صعوبات تقف أمام التطبيق الحسن فيها، منها صعوبات اجتماعية وأخرى ثقافية وبيداغوجية.

واليوم تدخل الإصلاحات الجديدة حيز التنفيذ، نطمح من ورائها إلى اذلال صعوبات معرقلة وتدارك النقص الموجود، لكن هذا الأخير، لا يمكن أن يكون بعيدا كل البعد عن العقبات أو الصعوبات السابقة الذكر .

وبناء على قرارات أساتذة ومفتشي التعليم حول المقرر الدراسي وطريقة التدريس الجديدة تحورت جلها حول الكتاب المدرسي، المنهاج، التكوين المكونين، وطريقة التدريس (المقاربة بالكفاءات....الخ).

[1] زرهوني الطاهر التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال مؤسسة الفنون المطبعية، الرعاية ، الجزائر 1994

1/ **تكوين المكونين:** « يعد تكوين المكونين من أهم العناصر التي تتعلق بنجاح او فشل تطبيق الاستراتيجية الجديدة ،حيث يعتبر المكون العامل الفعال في أي اصلاح تربوي، غير أن المؤشرات الأولى توحي بنقصان الفعالية رغم عمليات التحسيس، وإحساس الأكثرية من المعنيين بالحاجة إلى مكونين منهم ومتكونين والأسباب كثيرة ومتنوعة»[1]

2/ **معوقات استخدام المسائل التعليمية:** تعتبر من أهم الركائز التي يرتكز عليها التعليم، وبذلك فإن نقص هذه الوسائل أو عدم توافقها مع المقرر الدراسي قد يؤدي الى بروز مجموعة من الاختلالات التي تعرقل سير العملية التعليمية وبلوغ الأهداف المسطرة والإصلاح التربوي الجديد عرف صعوبات من هذه الناحية منها ما يلي :

«* الثمن المكلف للوسيلة التعليمية .

* صعوبة اختيار الوسيلة التعليمية وذلك لقلة خبرة المعلم .

* عدم وجود مكان مناسب توضح فيه الوسيلة التعليمية.

* انعدام الكتب والمصادر والمراجع الجديدة داخل المكتبة المؤسسة التربوية .

* تأخر وصول الكتاب المدرسي وغلاء ثمنه وإشكالية اقتناء الكتاب الواحد.

3/ **الاكتظاظ داخل الأقسام :**

مع ما تعرفه مدارسنا من اكتظاظ كبير في التلاميذ داخل الافواج، يصعب على المعلم مراعاة الفروق الفردية والتي تتطلبها أساسا منهجية المقاربة بالكفاءات .

4/ في المناهج والمحتوى وطريقة التدريس الجديدة:

* المناهج عبارة عن محاور هامة .

* عدم توافق عناصر المنهاج مع محتويات الكتاب المدرسي.

* عدم صياغة المواضيع بعناصر واضحة أساسية وفرعية تسهل عملية التعلم مما يجعل الأستاذ يرجح الكم على

[1] الإصلاح و المدرسة، مجلة دورية لوزارة التربية الوطنية، ص 26

الكيف .

* وجود مجموعة من الأخطاء في بعض الكتب مما يعرقل سير العملية التربوية والتعليمية»[1]

أسباب فشل إصلاحات المنظومة التربوية التعليمية:

قبل الشروع في أي تغيرات في قطاع حساس مثل التعليم ،كان ينبغي ان يفتح نقاش وطني عام لتحسيس المجتمع وإعداده لأي تغير مستقبلي، الشيء الذي لم يتم القيام به أبدا (حسب علمنا ...) .

ورغم الجهود المبذولة والإمكانيات المستثمرة لإنجاح التعليم في الجزائر، الا ان واقع التعليم في الجزائر لم يتحسن .

« يمكن اختزاله بقول كلمة واحدة " مُزْرٍ" فقطاع التربية والتعليم في الجزائر يعيش حالة الانتقال من السيء الى الأسوء، و مكامن الضعف في الإصلاحات التربوية عديدة، يتعب الكاتب من تعقبها وكتابتها، ومن خلال تتبع وضعية منظومتنا التربوية فإن الإشكالات الأساسية في المنظومة التربوية يمكن اجمالها في العناصر الآتية :[2]

1/ المدرسة الجزائرية رهينة إصلاح أيديولوجي:

« – تهميش التعليم الديني في النظام المدرسي، بل والمطالبة بإلغائه، لأن المشكلة الأساسية التي يعاني منه البعض هي انهم لا يشجعون اهتمام بالبعد الحضاري الإسلامي في الثقافة الجزائرية ومشكلة هؤلاء ليست في أن المغلوب مولع ابدا بالغالب، ولا في قابليته لاستعمار، وانما انهم مرتبطين بالغرب وبالثقافة الغربية، لذلك يسعى هذا النفر الى ان تصبح المدرسة الجزائرية ذات توجه مستوحى من الغرب، خاصة الفرنكفوني منه، لذلك يحاولون إزاحة بل وإزالة مواد تعليمية أساسية في تكوين شخصية التلميذ كالتاريخ والتربية الإسلامية واللغة العربية ...الخ .

2/ سلسة أخطاء في المنظومة التعليمية الجزائرية :

عرفت المنظومة التعليمية في الجزائر سلسلة من الاحداث والأخطاء المنشورة في الكتب المدرسية، مست هذه الأخطاء ما عده الجزائريون دينهم وهويتهم الثقافية والوطنية، واثار سخطا وجدلا واسعين، فمثلا عني تولي نورية بن غبريط وزيرة التربية عام 2014، والتي تعرف بتوجيهاتها الفرانكفوتية، اثارت ضجة كبيرة بسبب اصلاحاتها التربوية التي قدمتها

[1] ينظر: مجلة الإصلاح و المدرسة، مجلة دورية لوزارة التربية الوطنية، المرجع سابق، ص 27

[2] كوثر كوجك اتجاهات حديثة في المنهج و طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط 2،2001 ، ص 762

فقد تم رصد خطإ جسيم رهيب في كتاب جغرافيا الجديد، للصف الأول من المرحلة الإعدادية، وتم بيع للتلاميذ عام 2016، حيث وضع اسم إسرائيل على الخريطة بدل اسم فلسطين، وقرر الوزارة سحب الكتاب بحجة أن الخطأ كان مطبعيا»[1]

3/ الاعتماد الخاطئ لمنهجية المقاربة بالكفاءات :

« المعلم لم يكن أبدا مهيئا بكل جدية للتعليم بالطريقة الجديدة، أي تلك التي تفرضها المقاربة بالكفاءات، فهي تستند الى فكرة ان الطالب يمتلك معارف قبلية وخبرات مكتسبة سابقة، ويكفيه توظيفها مع مساعدة من المعلم ان استلزم ذلك، حتى يحقق مختلف الكفاءات في مختلف الوضعيات، وهذا ليس صحيحا على الاطلاق، وإن سلمنا جدلا بانه قد يكون هذا صحيحا، فإن اعتماد المقاربة بالكفاءات قد تصبح لقلة قليلة من التلاميذ دون اغلبهم، خاصة اذا علما انه تم فرض ما اصطلح عليه بالمقاربة بالكفاءات، فرض لازما دون مناقشة محتواها وقيمتها فقط لكون مؤلفها فرانكفوني.

4/ اكتظاظ الأقسام :

وجدت بعض المدارس مرغمة على تكديس 40 الى 50تلميذا في القسم الواحد والأسوأ من ذلك ان المؤسسات تعمل بوسائل بدائية، أي سبورة وقطعة طبشور، وفي مثل ظل هذه الظروف لا يمكن للمعلم ان كان يمتلك كفاءة عالية، ان يحس بالرضا، وان يقوم بتنمية كفاءات تلاميذه الذاتية لاكتظاظ الأقسام، مما يجعله مثلا عن تكوين أفواج عمل على النحو المطلوب في النظام الجديد، وعقبة أخرى تحول دون القيام بتقويم مستمر جادلهم ومراقبة نشاطاتهم

5/ كثافة الحجم الساعي :

يفيد التلاميذ في المؤسسة بجدول زمني مغلق بأحكام، من الثامنة صباحا الى الخامسة مساء واستثناء يومين من عطلة نهاية الأسبوع للذين يخصصون جزءا منها للاسترخاء والمراجعة .

فإن التلاميذ لا يملكون أي وقت فراغ خلال الأسبوع للبحث عن المعلومات .

[1] زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، مؤسسة النفون المطبعية، الرغاية، الجزائر 1994.

6/ إشكالية التأطير :

أغلب المؤطرين في السنوات الأخيرة ليس لديهم مستوى تعليمي مقبول. الامر الذي حد من أدائهم التعليمي

بل التربوي، ومن جهة ثانية تعاني المؤسسات التربوية من نقص التأطير، وفي سبل تغطية العجز تلجأ الى سياسة الاستحلاف، التي تجعل من عطاء المؤطر محدودا لعدم ارتباطه لمنصب عمل دائم »[1]

7/ إشكالية التسرب والعنف المدرسي:

لوحظ في السنوات الأخيرة تفشي ظواهر خطيرة جدا في المدارس، ومنها انتشار ظاهرة التسرب والعنف على جميع

المستويات التعليمة خاصة بالنسبة للذكور وذلك لجملة أسباب على رأسها، ان التعليم في وقتينا هذا لا يؤدي دوره، فأكبر نسبة بطاقة توجد بين خريجي الجامعات وفتح مجالات مهنية لا تستدعي تكوينا علميا عاليا مما حدا بالمراهقين الى ترك التعليم والتوجيه الى الانخراط في مجال العمل الذي يدر عليه ربحا ماديا.

فهذه بعض الإشكالات التي يمكننا ان نضيف لها أخرى، مثل غياب دور الاسرة، وقلة الاهتمام بالتلاميذ، وانعدام دراسة مواهبهم وشخصياتهم بهدف توجيههم وإرشادهم .

إضافة الى انعدام التشاور والحوار بين المسؤولين والعاملين في الحقل التربوي التعليمي، هذان السببان أديا الى الفشل الثاني لجميع الإصلاحات التربوية، والتشخيص الجزئي الميداني لاحتياجات المؤسسات التربوية نتج عنه العلاج الناقص المشلول .

فالمدرسة الجزائرية لا تسير قدما، بل انها تتخبط في مشاكل كبيرة، وعوض البحث عن حل الإشكاليات، وتخصيص مجموعة عملية تقترح الحلول وتتبناها، سقط مسؤولونا في شكل ارتجال الحلول وتوقيع الموقع، مما انجر عنه الوضع المأساوي الحالي للتعليم والتكوين في الجزائر »[2]

[1] زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، مؤسسة النفون المطبعية، الرغاية، الجزائر ص 763- 764.

[2] كوثر كوجك اتجاهات حديثة في المنهج و طرق التدريس عالم الكتب القاهرة ط 2، 2001 ص 765

المبحث الثالث: الإصلاحات المقدمة لمواجهة الصعوبات المسجلة:

اقتراحات الإصلاح المنظومة التربوية:

« 1/ يجب أن يكون الإصلاح بإشراك جميع المعنيين، أي المعلمين وأولياء التلاميذ والنقابات .

2/ تخفيف البرامج التعليمية .

3/ تخفيف الحجم الساعي الدراسي .

4/ الرجوع الى طريقة التدريس بالأهداف بدل طريقة المقاربة للكفاءات .

5/ بناء هياكل تعليمية جديدة الضغط والاكتظاظ من الأقسام، لاستيعاب باقي المتعلمين .

6/ وضع قوانين صارمة ورادعة لمن يتلاعب بلغة وثقافة مكتسبات الامة العلمية .

7/ الرفع من أجور المدرسين وإعطاؤهم تحفيزات والاستماع الى انشغالاتهم وأن التحدي الاساسي امام المناهج الدراسية اليوم هو إيجاد طرق وخطط وبرامج تعليمية، تستطيع ان تحول المعلومات المدرسية الى كفاءات لانهم سدنة العلم، و من دونهم لن تقوم للتعليم قائمة، بل يجب " على المدارس ان تنتج منتجين للعمل، بدل من ان تنتج طالبي العلم "

و لعل الأخذ بهذا هو مفتاح حل مشكلات البطالة في عصرنا، ومفتاح التنمية الاقتصادية كلها » [1]

مرتكزات الإصلاح التربوي :

تتعدد منطلقات ومرتكزات الإصلاح، تتمثل فيما يلي:

1/ الإصلاح الاجتماعي:

« يتغلب هذا الامر بمنظومة القيم والمبادئ والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع وارتباطها وتأثيرها على التعليم [2] لأن الإصلاح لا يمكن ان يتجاوز البعد القيمي للمجتمع لاعتباره يطعم التلاميذ الذين ينتمون الى بيئة اجتماعية معينة

[1] ينظر كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط 2- 2001 ص 76

[2] محمود صبري الحوت، اصلاح التعليم بين واقع الداخل و ضغوط الخارج، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 2008، ص 31.

تساهم الى جانب المدرسة في امدادهم بأفكار وتصورات تشكل الجانب المهم من شخصيتهم، وفي هذا الشأن يجب تأكيد على ان افراد المجتمع يضعون برنامج لإصلاح، وهم الذين ينفذنها، وهم الذين يلقون نتائج هذه الجهود[1]

اهتم الإصلاح بالفلسفة التربوية للمجتمع كي يتأسس على خلفية المعالم الفلسفية التي تؤطر المجتمع.

2/ الخطاب السياسي الرسمي :

« ينبغي ان يتحرك الخطاب السياسي الرسمي في شأن التعليم قولا وفعلا حيث انه لا يقتصر على القول فقط، بما يمثل افراد المجتمع من طموحات وامال لن يبلغوها في واقعهم.

3/ الإصلاح الاقتصادي :

يساعد على توفير التمويل اللازم لعملية الإصلاح وتطوير المناهج الدراسية والتوسع في الاستفادة من التعليم وتوفير مستلزمات المكتبات المدرسية، وتفعيل الأنشطة التربوية المختلفة

4/ الإصلاح السياسي :

« يمثل الإصلاح السياسي الركيزة الأساسية، والتي من خلالها يمكن ان يحقق الإصلاح القومي الحقيقي، والذي

يؤدي الى تحديد سياسة تعليمية قومية واعية وفي اطار ديمقراطي سليم، بمساهمة جميع الفئات والهيئات ذوي المصلحة في التنفيذ والتطوير[2]

- **مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر :**
- **أ – التعليم الجزائري قبل الاستقلال :**

كان واقع التربية والتعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي بخير، حيث كان العلم مقياس كل شيء، وكانت المدارس والكتاتيب منتشرة عبر أرجاء الوطن لكن الاستعمار الفرنس طبق سياسة التجهيل والفرنسة من اجل طمس الهوية وجعل الجزائريين دون مبدأ ولا عقيدة يعتزون بها .

- ورغم محاولات 132 سنة احتلال كانت المقاومة السياسية والثقافية على أشدها حيث أنشئت الجمعيات ومن بينها:

[1] محمود صبري الحوت، اصلاح التعليم بين واقع الداخل و ضغوط الخارج، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 2008، ص 28.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- جمعية العلماء المسلمين منذ تأسيسها سنة 1931 .
- كما نشير أن العثمانيين في الجزائر لم يهتموا بميدان التعليم فلم تكن لهم وزارة للتعليم ولا أية مؤسسة مكلفة بهذا القطاع بل ترك الميدان مفتوحا للأفراد والجماعات يقيمون ما يشاؤون من مؤسسات دينية او تعليمية .
- **الكتاتيب القرآنية والزوايا :**

كانت الزوايا والمساجد تفتح أبوابها ليتلقوا فيها دروس حول مواد دينية وتعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم الى جانب العلوم الأخرى كالعلوم الشرعية وقواعد اللغة والنحو السير والأخبار وغير ذلك[1] .

- وحتى يتحقق هذا الاستعمار الاستيطاني للمستعمرين الفرنسيين بالجزائر العربية كان السعي الحثيث والعنيف لسحق قومية الجزائريين العربية ونزع هويتهم المتميزة وهي العروبة ، والإسلام طالما كان هذا الإسلام محافظا على عروبتهم و مغايرتهم للفرنسيين ... فسعوا الى فرنسة الجزائر لغويا باحتلال الفرنسية محل العربية وكتبوا بأحد التقارير التي وضعت سنة 1847

:« أن الجزائر لن تصبح فرنسية إلا عندما تصبح لغتنا الفرنسية لغة قومية فيها والعمل الجبار الذي يتحتم علينا إنجازه هو السعي وراء جعل الفرنسة اللغة الدارجة بين الأهالي الى أن تقوم مقام العربية، وهذا هو السبيل لاستمالتهم الينا وتمثيلهم بنا وإدماجهم فينا وجعلهم فرنسيين !...»[2]

- **السياسة التربوية في العهد الاستعماري :**
- انتهج الاستعمار الفرنسي اسلوبين في ذلك هما: محاربة اللغة العربية وإنشاء مدارس فرنسية .

1- محاربة اللغة العربية :

- رأى الفرنسيون أن اللغة العربية هي احدى أبرز مقومات الشخصية الجزائرية، وأن بقاء هذه اللغة يعنى بقاء الشخصية الوطنية للجزائريين، التي تناقض حضارتهم و تعرقل أهدافهم ومشاريعهم لهذا بذلوا جهود كبيرة للقضاء عليها بمختلف الطرق .

لتفكيك المجتمع الجزائري وفصله عن ماضيه ليسهل ضمه وابتلاعه .

وكانت الميادين التي خاضتها السلطات الفرنسية للقضاء على اللغة العربية هي ثلاث : المدارس ، الصحافة الكتب والمخطوطات .

[1] ينظر، الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال موفم للنشر .د . ط ص 13-14

[2] محمد عمارة ، الامة العربية و قضية التوحيد – طبعة القاهرة سنة 1966 ص 94 .

- **المدارس** : استولى الفرنسيون على بعض البنايات المدرسية ، بدعوى استغلالها وفق حاجاتهم وحولوها الى مكاتب إدارية مدنية أو عسكرية .
- وقد تم منع فتح المدارس لتدريس اللغة العربية طبقا للقانون الصادر في 18 أكتوبر 1892 الذي يقضي بعد فتح أي مدرسة إلا برخصة من السلطات الفرنسية ولكي تسلم هذه الرخصة تم وضع عدة إجراءات منها :
- الاستعلام عن صاحب الطلب، أي معرفة كل ما يرتبط بحياته وانتماءاته .
- قبول عدد محدود جدا من التلاميذ في هذه المدارس جاء في أحد التقارير الفرنسية لجنة القروض الاستثنائية 1847 : " لقد تركنا المدارس تسقط وشتتناها لقد أطفئت الأنوار من حولنا ، أي أننا حولنا المجتمع المسلم الى مجتمع أكثر جهلا وبربرية مما كان عليه فيل معرفتنا "[1] .

وفي المدن الكبرى منع التعليم اللغة العربية والقرآن الكريم ، أما في الجهات التي تمس فيها المدارس القرآن البسيطة فقد منع عليها فتح أبوابها خلال أوقات عمل المدارس الفرنسية .

- **انشاء مدارس فرنسية :**
- عرف الفرنسيون أن تعليم لغتهم لأبناء الجزائريين هو السبيل السهل للسيطرة عليهم لهذا دعا الكثير من عسكريين ومدنيين الى الاهتمام بتعليم الأهالي اللغة الفرنسية .
- **المدارس الدينية المسيحية :**
- تأسست ابتداءا من سنة 1878 مدارس يسيرها مسيحيون ولم يعرقل أحد سيرها لتقوم مقام المدارس الرسمية فتحت أبوابها للتلاميذ المسلمين في بعض المناطق الجزائرية كالقبائل الكبرى حيث سجل فيها 21 مدرسة مسيرة من طرف الآباء البيض يدرس فيها 1039 تلميذا والبيض وأولاد سيدي الشيخ وورقلة قصد التسييح وتجريد بعض النواحي من ثوب العربية والدين .

فلا ننسى أن هذا التعليم الذي كان يدعى بأنه حر مفصول عن الحكومة له صبغة تربوية مهنية ، كان في الحقيقة لا يخلوا من الطابع التبشيري و التمسيحي والسياسي ، مشجعا من طرف السلطات الاستعمارية عكس ما كان يشاهد بالنسبة لتعليم القرآن والمبادئ الإسلامية و اللغة القومية لأبناء شعب ينتمي الى حضارة عريقة عربية إسلامية وهذا ليس بغريب من وقت كان معروفا بالاضطهاد السياسي والديني .

[1] ينظر: الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال موفم للنشر .د . ط ص 14

نهب الكتاب والمخطوطات الجزائرية:

في الوقت الذي كان التوسع العسكري على أشده في مختلف جهات الوطن الجزائري كان الفرنسيون من مدنيين

وعسكريين سيتولون على ما تحتويه المكتبات العامة والخاصة في المساجد والزوايا والدور، وقد لقيت مكتبة الأمير المصير نفسه بعد سقوط عاصمته المتنقلة "الزمالة" سنة 1843 وتلت هذه العملية عمليات نهب وسطو على مختلف المخطوطات في مختلف المجالات وكان الكثير من الفرنسيين من صحفيين وعسكريين أو هواة أو غيرهم يتنقلون بين المدن والقوى وفي المؤسسات الثقافية يجمعون هذه الكنوز الثمينة بطريقة أو بأخرى لدراستها أو بيعها لدور الوثائق والمخطوطات في فرنسا نفسها أو غيرها من البلاد الأوروبية [1]

وقد كان هناك تيار معارض لتعليم الأهالي وبخاصة من قبل المعمرين في الجزائر وفي فرنسا نفسها، وكان المعمرون أكثر تشددا في هذا المجال إذا انهم كانوا يرون ان تعليم الجزائريين يعني نشر الوعي بينهم ليخرجوا للمطالبة بحقوقهم كمواطنين فينافسون الأوروبيين ويشاركونهم السلطة والنفوذ وبدلا من ذلك طالبوا بتعليم أبناء الفلاحين تعليما فلاحيا " ECOLES FORMES " لخدمة مصالحهم ومصالح المستعمرة لتكوين يد عاملة محلية رخيصة لمواجهة اليد العاملة الأوروبية التي تطلب أجور أعلى وإبقاء الجزائريين في الأرياف بعيدا عن الحواضر حتى لا ينافسوا الأوروبيين في الوظائف إذا ما تابعوا التعليم العادي .

نتائج هذه السياسة:

استطاعت المدرسة الفرنسية عن طريق سياستها التعليمية التي شوهت تاريخ الجزائر وقدمت التاريخ الفرنسي على انه التاريخ الوطني ان تكون فئة من الجزائريين انفصلت عن شعبها وتنكرت لأمتها، واندمجت في الحضارة الأوروبية، وتجنست بالجنسية الفرنسية، ودافعت عنها دفاعا مستميتا، وبخاصة منذ مطلع القرن العشرين رغم هذا فان هذه الفئة التي دعيت بـ" التحية " لم تجد مكانها الفرسيين لأن هؤلاء لم يكونوا ينظرون إليهم كفرنسيين حقيقيين بل كرعايا او مواطنين من الدرجة الثانية [2]

[1] ينظر: الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال موفم للنشر .د . ط ص 15

[2] المرجع نفسه، ص 24

التعليم في الجزائر بعد الاستقلال :

تطور النظام التربوي الجزائري بعد الاستقلال فقد قسمت الفترة من 1962 إلى 2008 إلى مراحل هي :

1- مرحلة 1962 إلى 1970 :

- تنصيب لجنة إصلاح التعليم
- توسيع شبكة الموافق التربوية
- اللجوء إلى عقود التعاون مع الأشقاء والأصدقاء لسد الحاجة
- تأليف الكتب وتوفير الوثائق التربوية

2- مرحلة 1970 – 1980 :

- تجديد مضامين المناهج وتعميم التعليم المتعدد الشعب
- تنصيب امتحان شهادة التعليم المتوسط
- استحداث ميكانيزمات فعالة في توجيه التلاميذ
- سياسة الجزأرة

3- مرحلة 1980 إلى 2003 :

- تعميم المدرسة الأساسية
- اصلاح التعليم الثانوي وإعادة هيكلة
- تعديل مناهج التعليم
- صدور القانون الأساسي الخاص لعمال قطاع التربية [1]

4- مرحلة 2003 إلى 2006 :

- تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم
- دخول الإصلاح حيز التنفيذ
- تنصيب اللجان المتخصصة لإصلاح المناهج

[1] ينظر: الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال موفم للنشر .د . ط ص 42

التطوير الهيكلي :

- **أهمية الهيكلة :**

إن الهيكلة التنظيمية لأية وزارة أو قطاع أو مؤسسة تهدف إلى تحقيق غايات عديدة نوجزها فيما يلي :

- «الحكمة والتحكم في التسيير
- تحديد المسؤولية في اطار المهام المسندة للموظف
- تقسيم المهام حسب الكفاءات والتخصصات
- التنسيق بين مختلف المديريات سواء كانت مركزية أو فرعية
- التكفل بجميع القضايا المتعلقة بالجانب التربوي والتعليمي عندما يتعلق الأمر بالمؤسسة ذات طابع التربوي
- تمكين المديرين والمسيرين من الالماح الشامل بمختلف القضايا في حدود اختصاصاتهم وصلاحياتهم »[1].

مراحل هيكلة النظام التربوي: مرّ بعده مراحل وهي :

1- «**المرحلة الأولى من 1962 إلى 1976** : مرحلة التعليم الابتدائي بـ 06 سنوات ويختم بامتحان في السنة السادسة ويمر التلاميذ الى التعليم العام

- مرحلة التعليم العام : مدته 04 سنوات ويختم بشهادة التعليم العام

2- **المرحلة الثانية** : من 1976 على 2002

من سنة 1976 الى سنة 2002 مرحلة التعليم المتوسط مدته 04 سنوات ويختم بشهادة التعليم المتوسط

3- المرحلة الثالثة من 2002 الى اليوم :

أ/ من سنة 1981 الى سنة 2002 مرحلة التعليم الأساسي مدته 03 سنوات ويختم بشهادة التعليم الأساسي

ب/ من سنة 2002 الى اليوم : مرحلة التعليم المتوسط مدته 04 سنوات ويختم بشهادة التعليم المتوسط»[2]

- **التطور الكمي والنوعي :**

- قامت الجزائر بعد الاستقلال بمجهودات جبارة في مقدمتها الاهتمام بالمشاريع التعليمية وذلك :

[1] ينظر: الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال موفم للنشر .د . ط ص 43

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

- تمكين أطفال الجزائر وبناء الأجيال الصاعدة على أسس جديدة فأصبح عدد الطلاب في المدارس الأساسية والثانوية وأكثر من ثمانية ملايين و نصف مليون تلميذ يشرف عليهم أكثر من نصف مليون مدرس وإداري وتحتضنهم 23 الف مدرسة منها 1500 مدرسة خاصة بالتعليم الثانوي

- اما مؤسسات التعليم فهي موجودة على مستوى كل بلديات القطر وفي جميع القوى وحتى التجمعات السكانية البسيطة تتمتع بمدارسها الخاصة ولا توجد منطقة في الجزائر لا يستطيع أطفالها الالتحاق بالمدرسة فأصبح التعليم إلزاميا ومجانيا للجميع .
- لقد تضاعف التعداد العام ل 10 مرات منذ 1962 ليصل 8500.000 تلميذ وهذا يعني أن ¼ سكان الجزائر هم حاليا في المدرسة ، حيث وصلت نسبة التمدرس 97

هذا بفضل فترة التمدرس الإجباري من 06 إلى 09 سنوات بالإضافة إلى ذلك فإن الجزائر قد تثبت مبدأ الديمقراطية التعليم ومجانية وإلزاميته وفي الوقت ذاته عملت على تجسيد خيار تعريب التعليم وجزأرة التأطير في مختلف المستويات غير أن النمو الكمي للتربية قد واجهته صعوبات واختلالات أثرت علا نوعية التعليم الممنوح و كذا على مردود المنظمة التربوية ككل. مما أدى إلى ضعف وتدني النتائج والمكاسب المحصل عليها بفضل مجهودات الدولة[1] .

- لكن الاتجاهات والتغيرات العالمية في المجال الاقتصادي والمعرفي وغيرها من التطورات، أوجبت أن تجري بعض الإصلاحات في القطاعات الثقافية والتربوية ، للتماشي مع معطيات العصر ، فالنجاح في تحقيق التعليم للجميع في الجزائر لم يعد كافيا ، بل لابد من الاهتمام أكثر بالجانب النوعي للتعليم

الافاق المستقبلية للنظام التربوي في الجزائر :

مرّ النظام التربوي في الجزائر بمراحل عدة من الاستقلال الى اليوم تخلله عدة إصلاحات مست عدة جوانب تربوية بيداغوجية مهنية وهذه الآفاق تسطر وتخطط على ضوء الواقع الميداني والحقيقي وما يطرح المجتمع من اهتمامات وقضايا تساهم في التمسك بالهوية الوطنية والشخصية الوطنية بالإضافة إلى الاستجابة للوضع الجديد المتمثلة في التحولات الداخلية والعالم الخارجي .

- تعزيز دور المدرسة كعنصر الاثبات الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب الجزائري

[1] ينظر: الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال موفم للنشر .د . ط ص 44

- ضمان ترقية القيم ذات العلاقة بالإسلام والعروبة والامازيغية والمحافظة عليها وتتمثل في:

1- «الإسلام كدين وثقافة وحضارة

2- العروبة كلغة، الحضارة، كثقافة

3- الامازيغية كلغة وكثقافة وكتراث

- أما في الميدان التربوي فتمثل في :

1- تعميم الى قمنة في ميدان التسيير لجميع المجالات

2- تعميم مخابر اللغات

3- تعميم استعمال تقنيات الاعلام و الاتصال

4- منح التلاميذ ثقافة علمية و تكنولوجية حقيقية»[1]

5- تعزيز مكانه تدريس اللغات الأجنبية في النظام التعليمي الجزائري سواء للتحكم فيها كلغات حية او باعتمادها لغات تدريس في المواد العلمية والتكنولوجية خصوصا حتى يمكن للطالب من الاطلاع على المعلومات والمعارف من مصادرها الاصلية وفي وقت اكتشافها

6- تطوير تعليم اللغات الأجنبية لتمكين التلميذ الجزائري من التحكم الحقيقي في لغتين اجنبيتين عند نهاية التعليم الأساسي

7- القضاء على النظام الدوامين في كل مدارس التراب الوطني

8- تحسين نسب النجاح في الامتحانات المدرسية بقدر معتبر ما بين 70 الى 80 بالمائة

9- العمل على تجانس وتحسين معايير التمدرس داخل الولاية الواحدة بين ولايات الوطن والتقليص من نسب التسرب المدرسي[2]

*** التأطير التربوي والإداري :**

1- اشتراط مستوى جامعي عال مع تكوين متخصص في معلم وأستاذ المدرسة الجزائرية

2- الرفع من مستوى تأهيل مستخدمي التعليم يجعل مستوى التدرج الجامعي المعيار المرجعي

[1] ينظر محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر . د.ط 2017 ص 09

[2] المرجع نفسه، ص 10

ان هذه الآفاق هو بناء مشروع مدرسة جديدة تدخل الجزائر في الألفية الثالثة وتواكب الأمم المتطورة وذلك بالاعتماد المكثف على وسائل عصرية وتكنولوجية ورفع مستوى الطلبة في الجامعات، وتحسين شروط ونوعية البحث العلمي

أهداف التعليم الابتدائي :

حيث ان مرحلة التعليم الابتدائي تشكل المرحلة القاعدية في التعليم الأساسي ذي تسع 09 سنوات فإن يهدف الى جانب مرحلة التعليم المتوسط في اطار مهمته المحددة في « المادة 44 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04/» [1] على الخصوص إلى ما يلي :

« المادة 45»[2]

- تزويد التلاميذ بأدوات التعليم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب
- منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تضمن المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تمكن التلاميذ من :
- اكتساب المهارات الكفيلة يجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم
- تعزيز هو بينهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك
- تعلّم الملاحظة والتحليل والاستدلال وحلّ المشكلات وفهم العالم الحي والإبداع وكذا السيرورات التكنولوجية للصنع الإنتاج
- تنمية إحساس التلاميذ وصقل الروح الجمالية والفضول والخيال والإبداع وروح والنقد فيهم
- التمكن من التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال وتطبيقاتها الأولية
- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو اجسامهم نموا منسجما وتنمية قدراتهم البدنية واليدوية
- تشجيع روح المبادرة لديهم وبذل الجهد والقوة التحمل
- التفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية وتقبل الاختلاف والتعايش السلمي مع الشعوب الأخرى
- مواصلة الدراسة او التكوين لاحقا .

[1] القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 اصلاح المنظومة التربوية (النصوص التنظيمية) ج1 – ط2 جانفي 2010

[2] اصلاح المنظومة التربوية (النصوص التنظيمية) ج2 – ط2 – جوان 2009

مراحل اصلاح المنظومة الجزائرية :

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات كان أهمها اعتماد المدرسة الأساسية سنة 35/76 غير أنها لم تطبق بصفة جذرية في التعليم الثانوي وأهم مراحل الإصلاح للمنظومة التربوية هي :

1/ مرحلة التحضير لإصلاح المنظومة التربوية :[1]

يعد عام من الانتخابات السيد عبد العزيز بوتفليقة (رحمه الله) رئيسا للجمهورية .

وفي يوم 13 ماي1999 ، واعلن عن تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح النظام التربوي في الجزائر بجميع

مراحله من الابتدائي الى الجامعي، بالإضافة الى التكوين المهني ، تكونت هذه اللجنة من مجموعة من الجامعيين ذوي الاختصاص و رجال التربية والتعليم والتكوين يرأسها الدكتور علي بن زاعو عميد جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا في خطاب الذي ألقاه رئيس الجمهورية بهذه المناسبة بقصر الأمم، دعا بعد أن استعرض جملة من المعطيات التي ابرزت فيها الاختلالات التي تستتاب المنظومة التربوي، وأشار الى ان التطورات الملاحظة والتوجيهات العالمية في هذا الميدان يجب ان تأخذها اللجنة المنصبة بعين الاعتبار مركزا على :

* رفع وتعميق المستوى الثقافي في التربية والتكوين القاعدي .

* إعطاء الأولية للمتعلم الذي ينبغي ان يوضح في محور العملية التعليمية من خلال البرامج والطرائق والتكوين

المدرسيين وانشاء الهياكل وتفتح المدرسة على المحيط .

* ادخال بعد في السن المبكرة .

* تنظيم التعليم والتكوين المؤهل للتكيف مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد .

* تعميم تدريجي للتربية التحضيرية .

* تنويع المسارات الدراسية .

[1] ينظر ميلود رقيق ، التعليم الثانوي آفاقه في الجزائر ، ص 69

* ادماج منظم لتعليم تعابير وتكنولوجيا جديدة ، منها الاتصال وحقوق الانسان والطفل وحماية البيئة .[1]

2/ مرحلة التنفيذ :

« تطبيقا لمخطط اصلاح المنظومة التربوية الذي اقره مجلس الوزراء في 2002/04/30 ووافق عليه البرلمان بغرفتيه ، شرعت وزارة التربية في تنفيذ الإصلاح الذي يركز على ثلاثة محاور كبرى وهي :

* إعادة اصلاح المنظومة التربوية

* اصلاح البيداغوجيا

* تحسين نوعية التأطير »[2]

- جددت اللجنة الوكنية للمناهج بموجب القرار الوزاري الكؤرخ 2002/11/11 وهي : « هيئة علمية بيداغوجية تعني بالتصور والتوجيه والتنسيق رفي مجال المناهج التعليمية تتكفل بالتقديم الآراء لوزارة التربية الوطنية حول كل قضية تتعلق بالمنهاج ، تعمل اللجنة الوطنية للمناهج بالتنسيق مع المجموعات المتخصصة للمواد التي نصت بناء على القرار الوزاري رقم 51 المؤرخ في 1998/10/18 ، والذي تم إلغائه وتعويضه بالقرار والمؤرخ في 2002/11/13 المتضمن انشائها وتنظيمها ويسرها
- اعداد المناهج بالكفاءات
- وضع المتعلم في مركز الاهتمامات ثم تأتي المادة التعليمة وهذا بتفعيل دوره وجعله محور النشاط التعليمي الإبداعي
- إعطاء الأهمية لمفاهيم الاندماج[3]

تنصيب سنوات الإصلاح :

« تمت إعادة هيكلة التعليم في الجزائر على ضوء هذه الإصلاحات حسب الاطوار الثلاث كالتي :

التعليم الابتدائي : 5 سنوات + 1 سنة التعليم التحضيري

[1] ينظر ميلود رقيق ، التعليم الثانوي آفاقه في الجزائر ، ص 70.

[2] بن يمينة الطاهر زرهوني ، التعليم في الجزائر ، قبل و بعد الاستقلال مفهم للنشر د ط ص 186

[3] المرجع نفسه، ص 187

التعليم المتوسط : 4 سنوات

التعليم الثانوي 3 سنوات »[1]

وبالتالي نقول بأن : « المنظومة التربوية في الجزائر مرت بعدة مراحل من أجل إصلاحها ، وتطورها ، وكانت هذه الإصلاحات موزعة كالتي :

* مرحلة التحضير لإصلاح المنظومة التربوية وذلك بالقيام بعدة إصلاحات ضمت كل مستويات التعليم في الجزائر ، سواء كانت ابتدائي، متوسط أو ثانوي حتى المستوى الجامعي والتكوين المهني أيضا حضي بهذه الإصلاحات

* أما المرحلة الثانية وكانت متمثلة في عملية التنفيذ لهذه الإصلاحات بحيث كان هذا الإصلاح يرتكز على ثلاثة محاور وهي إعادة تنظيم المنظومة التربوية ويرتكز وإصلاح البيداغوجيا وتحسين نوعية التأطير

* أما المرحلة الثالثة والأخيرة من الإصلاح فتمثلت في عملية تنصيب سنوات الإصلاح بحيث تم إعادة هيكلة التعليم بمختلف الاطوار الثلاث »[2]

[1] مليود رقيق ، تطور التعليم الثانوي و أفاقه في الجزائر ، ص 72

[2] المرجع نفسه ، ص 72 – 73

الفصل الثالث

قسم السنة الثانية و الرابعة إبتدائي

"أنموذجا"

تمهيد :

- هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن المعايير التربوية لإعداد المعلمين في المراحل الدراسية، ونحدد بالذكر المرحلة الابتدائية التي هي من أهم المراحل الدراسية ، ونحدد بالذكر المرحلة الابتدائية التي هي من أهم المراحل الدراسية. إذ فيها يتعلم التلميذ المبادئ الأساسية الأولى التي تساعد في إعداده وتمكنه من الكتابة والقراءة والكلام بلغة سليمة ، لذا كان التركيز على هذه الفئة من حيث الاهتمام والعناية والملاحظة ومراقبة كل الجوانب المتعلق بها .
- وهذا واضح من خلال الإصلاحات والمستجدات التي خصت بالذكر محاور السنة الثانية ابتدائي والسنة الرابعة ابتدائي وانتقالها من مناهج الجيل الأول الى مناهج الجيل الثاني ليتمكن التلميذ من الوصول الى اسمى النتائج وأفضلها .

وقد حددت للسنة الثانية والرابعة ابتدائي مجالات تعلمية تشمل الجوانب التربوية الأساسية اللغوية والعلمية و الاجتماعية والجمالية وترجمة الى مناهج جديدة أعدتها المجموعات المختصة للمواد وصادقت عليها اللجنة الوطنية للمناهج مع إظهار الاختلافات والتشابهات الموجودة بينهما، وقدر ركزنا في دراستنا على اللغة العربية باعتبارها الوسيلة وأداة للعملية التعلمية .

- **برنامج السنة الرابعة أساسي قديما :**
- يتألف منهاج اللغة العربية في السنة الرابعة قديما من الأنشطة التالية :
- القراءة والمطالعة ، التعبير الشفهي والكتابي ، القواعد وحفظ المحفوظات ويجري التدريب على ممارسة هذه الأنشطة من خلال مجالات ومحاور وتندرج ضمن اهتمامات التلاميذ وتعبر عن واقع المجتمع .

1- القراءة والمطالعة :

- التوقيت : 3 ساعات (ساعتين للقراءة + ساعة للمطالعة) : « حيث تتميز دروس القراءة ابتداء من السنة الرابعة بكونها وسيلة لغايات تعلمية أخرى لأن التلاميذ انتقلوا الى هذا المستوى قد تدربوا على القراءة خلال الطور الأولى و اكتسبوا بذلك المهارات اللازمة للممارسة وأصبحوا مهيئين لاستخدامها مفيدا ومتنوعا »[1]
- **وظائف أهداف القراءة و المطالعة للسنة الرابعة قديما :**

إن دروس القراءة في هذا المستوى تسعى الى جعل التلميذ قادرا على حسن الأداء اللغوي والفهم السليم وتدريبهم على القراءة الصامتة، ثم يقرأ المعلم النص ويقوم التلاميذ بالقراءة بالصف حتى يقرأ الجميع ، ثم يدربهم على

[1] ينظر مجموعة من المتخصصين : مناهج و مواقيت السنة الرابعة من التعليم الأساسي ، وزارة التربية و التعليم الأساسي ، الجزائر – د ط 1983 ص 10

استخراج الأفكار الأساسية والفكرة العامة واستخراج الكلمات الرئيسية في النص .

- ثم يقوم بأخذ فكرة التلميذ الصحيحة ويكتبها على السبورة وهكذا ...
- ثم بعد فهم النص فهما صحيحا يتوصل الى مغزى النص المتمثلة في العبرة في فهمه العام للنص، وهكذا يكون التلميذ ملما باتجاهاته الفكرية والثقافية والعلمية وبالتالي ينمي رغبته في الاطلاع وفتح الكتاب وقراءة النصوص بطريقة جيدة .

وتبقى الغاية المنشودة تحقيقها من مناهج القراءة في نهاية السنة الرابعة أساسي هو الاستفادة من القراءة الصامتة التي تمكن من فهم النص وتفاعله مع شرح المفاهيم والمهارات الموجودة بين طيات هذا النص .

- كان معلم قديما يجعل التلميذ قادرا على اكتساب معارفه واكتشافها بنفسه واستخراج أفكاره استنادا على طريقة مبسطة تمكن المتعلم من القراءة الجيدة و النطق السليم ، وتجنب كل معوقات الكلام كالتأتأة وكان المتعلم يقوم بعملية الفهم والاستيعاب في مادة القراءة من خلال القراءة الصامتة وفهمه للنص .
- **البرنامج** : يشمل البرنامج الموضوعات والأفكار التي تعالجها النصوص والتراكيب والأدوات النحوية والألفاظ والمفاهيم التي تندرج ضمن الرصيد اللغوي الذي ينبغي أن يكتسبه تلميذ السنة الرابعة قديما .
- **أولا : قائمة المحاور و الموضوعات :**

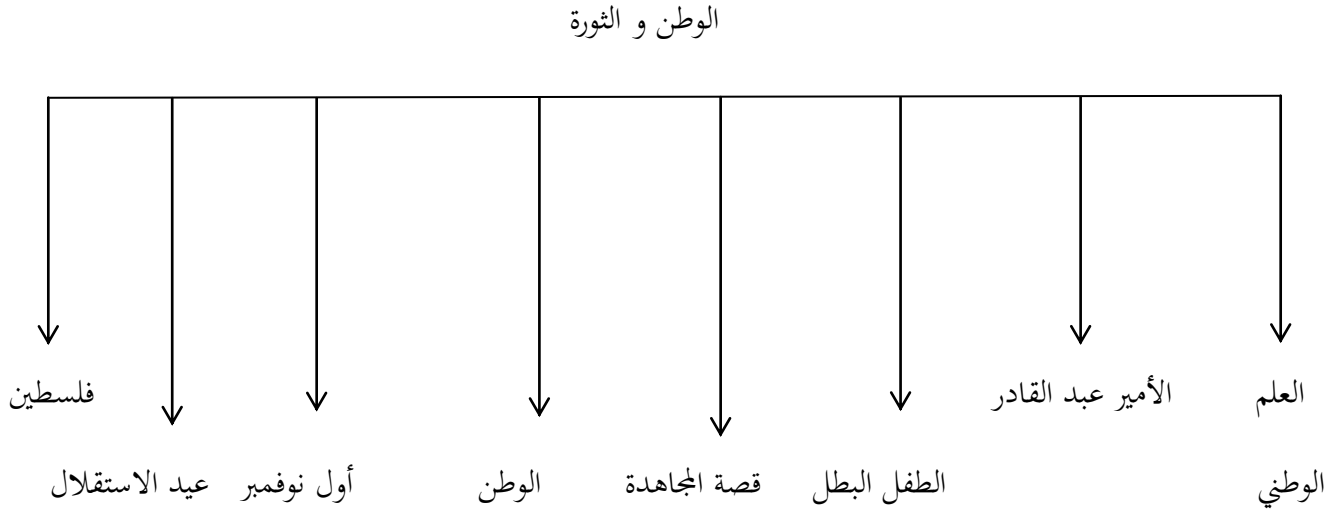

قائمة التراكيب و الأدوات

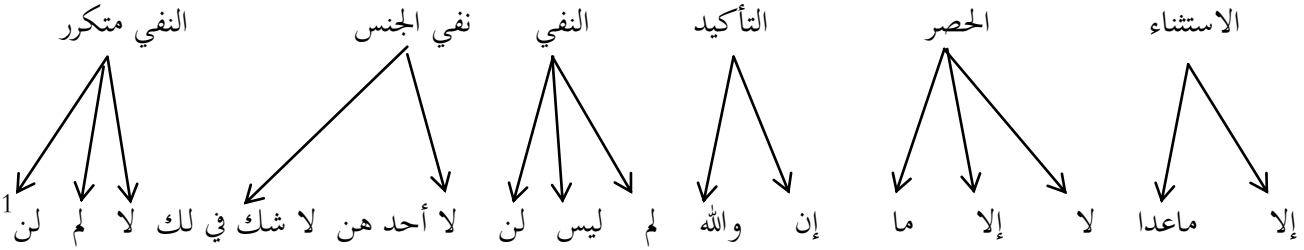

- **النهي و التحذير** : لا تفعلوا – إياك أن تفعل .
- **النهي المتكرر** : لا تفعل ولا تفعل .
- **الشرط** : إذا .... إن

  لو ..... لو ما
- **التعليل** : لأن .....حتى .
- **الشك و التحذير** : أو – و أما – إما .
- **التشبيه** : كأن –كأنها .
- **الاحتمال** : ربما – قيد .
- **التكرار و التلازم** : كلما .
- **الاستدراك** : لكن ..... إلا أن .
- **التمني** : يا ليت – أتمنى لو .
- **التمييز** : أكبر منه سنا – اثنا عشر قلما .
- **التحقيق** : قد جاء فعلا .
- **الظن تهبيه** : أظن .... ما كنت اظن .
- **الإشارة** : هؤلاء – أولئك .
- **التدرج** : شيئا فشيئا – خطوة بخطوة .
- **الموصول** : اللائي – اللواتي .
- **التفصيل** : مهم من ..... و منهم من [2]

---

1 كتاب السنة الرابعة قديما ص 15

[2] المرجع نفسه، ص 16

- **العطف** : (ف..... ثم) .
- **الاستمرار** : و كان ، و ما زال البداية الزمانية ، منذ لحظات ، منذ أيام .
- **الاستفهام** : أي – لماذا .
- **الظروف** : حيث – نحو .
- **المفعول المطلق** : نام نوما عميقا [1]
- فهذه الصيغ والأدوات النحوية والصرفية لا يستعملها التلميذ، بمجرد أن يعرف نشاط النحو والصرف وإنما تصب في التعبير ولغة الكلام ومعرفة الأزمنة والأحداث في التعريف بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية وكذا الفعل والاسم كما يعبر من خلالها عن ما يلوج بخاطره أي يفسح **عن** مكبوتاته موظفا ظروف الزمان والمكان مثل : **اليوم** ، **الآن** وكل هذه الكلمات لها دلالة تربطها بدروس القواعد والتعبير على حد السواء وتوظيف الفعل في وقته وزمانه وصياغة الفكرة المراد الوصول اليها بطريقة سليمة وفصيحة .
- **ثانيا : التعبير الشفهي + الكتابي :**
- **التوقيت : ساعة ونصف + 30 دقيقة للتمارين**
- التعبير الشفهي في هذه المرحلة يستلزم عناية خاصة لأنه وسيلة من وسائل التعليم اللغة ومجالا من مجالاتها على ان تستمر الجهود المبذولة خلال الطور الأول وتدعم المكتسبات التي أصبحت لدى التلاميذ في مستوى الالفاظ والصيغ والتراكيب والمفاهيم والمهارات [2]

فمن خلال تلك المهارات والالفاظ والصيغ التي يمتلكها التلميذ في تبني دروس التعبير على أساس النمو الحاصل في مجال الاكتساب اللغوي و مجال التخاطب والتحاور والمستوى الفكري الذي أصبح عليه بعد ثلاث سنوات من التعليم ، كما أن التعبير يعتمد على الاحداث والوقائع والموضوعات المتخيلة والقصص المفتوحة والحوار المباشر .

كما أن التلميذ في هذا المستوى يعتمد في تعبيره عن السند بعد ما كان يعتمد في الطور الأول الصورة (المشهد) ويغني رصيده اللغوي استنادا على ضبط التراكيب الأساسية التي يجب ان تكون مادة التعبير وسيلة لا غاية و من خلاله يحقق الغرض المنشود في نهاية السنة .

[1] كتاب السنة الرابعة قديما ص 16

[2] ينظر – مجموعة من المتخصصين – مناهج و مواقيت السنة الرابعة من التعليم الأساسي وزارة التربية و التعليم الأساسي ، بالجزائر– د– ط 1983 ص 16

- **التعبير الكتابي :**

يبدأ التركيز على هذا الأخير ابتداءا من هذا الصف نظرا كما لهذا النشاط من أهمية في مجال التواصل ويدخل في مجال التوسيع تدريجيا في ممارسته نظرا للمهارة التي يكتسبها والمامه بالرصيد اللغوي .

وهناك عدة وظائف يجب ان تحرص دروس التعبير على تحقيقها :

- مواصلة تصحيح الاستعمالات اللغوية .
- دعم مكتسبات التعبير والعمل على تنميتها وإثرائها بما يلائم قدرة التلميذ ويستجيب لحاجاته المتنوعة .
- تمكينه من التدريب على ممارسة أوجه التعبير المختلفة (سرد الحكاية، أخبار تلخيص فكرة –كتابة رسالة) .
- تدريبه على ترتيب الأفكار وعرضها عرضا منظما يجير فهمها ويوضح الغرض منها .
- تدريبهم على استخدام أدوات الربط والصيغ التي تعلموها استخداما صحيحا
- توسيع معلوماتهم في مجال معرفة البيئة والاتصال بها .
- كم كانت الغايات المنتظرة تحقيقها في نهاية السنة الرابعة: أن يكون التلميذ قادرا على :
- حسن الأداء أثناء القيام بسرد خبر أو حكاية بطريقة منظمة يراعي فيها ترتيب الاحداث وتسلسلها واستخدام الأدوات التعبيرية المناسبة .
- المساهمة في الحوار والاستمرار فيه بأسلوب مقبول وعبارات صحيحة .
- إمكانية تطبيق بعض القواعد النحوية و الصرفية أثناء الكتابة الانشائية مثل: (التأنيث والتذكير ، والعلاقة بين الفعل والفاعل ، وتطابق الصفة مع الموصوف والوضع الإعرابي الذي يكون عليه الفاعل والمفعول به في بعض صورهما البسيطة)[1]
- كتابة خبر أو رسالة قصيرة كتابة خالية من الأخطاء التعبيرية الفادحة (التي تشوه المعنى أو تحرقه).
- عرض عناصر القصة المفتوحة والتعبير عنها واستنطاق مشهد من مشاهد القصة المصورة استنطاقا مقبولا . [2]

- **ثالثا : قواعد اللغة :**

- **التوقيت : ساعتان (ساعة النحو والصرف + ساعة للكتابة) .**

[1] مجموعة متخصصين ، مناهج و مواقيت السنة الرابعة التعليم الأساسي ص 17

[2] المرجع السابق، ص 19 .

أ – النحو : يهتم بوظيفة الكلمة داخل الجملة والحكم الإعرابي الذي يعطى لها أما **الصرف**: يهتم بالبحث في صياغة بنية الكلمة والتغيرات التي تطرأ عليها

(الزيادة أو النقصان) والكتابة تهتم بقواعد الرسم الإملائي والخط العربي حيث يسعى المتعلم الى كتابة الصحيحة وتكون خالية من الأخطاء

ومن برامج القواعد:

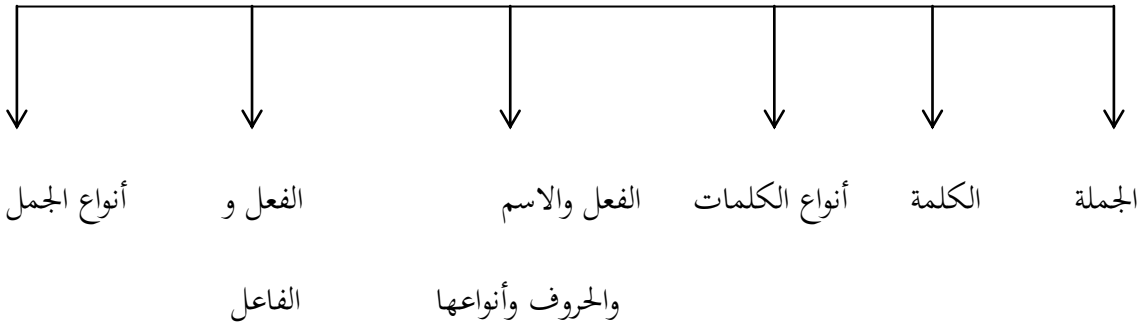

- **نموذج عن دروس القواعد للسنة الرابعة قديما** :

كانت الدروس قديما تنطلق من الكل الى الجزء ، تبدأ بالقاعدة ومن خلالها يسترجع الأمثلة مثلا في :

- درس المبتدأ والخبر يكتب المعلم القاعدة على السبورة :

حيث يعرف المبتدأ : بأنه اسم تبدأ به الجملة الاسمية وعلامة إعرابه دائما الرفع إلا في الحالات الاستثنائية (المثنى والجمع) .

- الخبر : اسم يأتي بعد المبتدأ أو يتمم معنى الجملة ويكون مرفوعا دائما .
- يقرأ المعلم القاعدة .
- يتداول المتعلمين على قراءتها .
- الحفظ التدريجي من طرف المعلم للتلاميذ .
- ثم يعطيهم أمثلة مثل :

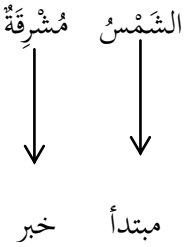

وهكذا يطالب من التلاميذ قول : المبتدأ دائما يأتي مرفوعا .

والخبر يكون أيضا مرفوعا .

ثم يقدم مجموعة من التمارين داخل القسم من اجل تقويم مدى فهمهم للدرس وإمكانية التطبيق عليه [1].

- **مناهج الجيل الأول** :
- يشمل « كتاب اللغة العربية » للسنة الثانية ابتدائي الذي طبق في شهر سبتمبر سنة 2003 على مجموعة من الأنشطة هي التعبير الشفوي والتواصل ، القراءة ، الألعاب القرائية ، تقديم المكتسبات، المطالعة ، إنجاز مشروع ، ويتضمن كراس الكتابة والأنشطة الكتابية ، الخط ، النقل والإملاء ، الألعاب الكتابية ، ضمن نشاط الإدماج .

فمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي مثله مثل السنة الأولى ابتدائي يبني على بيداغوجيا الكفاءات كاختبار منهجي وعلى المقاربة النصية كطريقة تربوية و ذلك تفعيلا للعملية التعليمية التعلمية لأن :

- **مفهوم المقاربة** : حسب ما جاء في الكتاب السنوي : « أن كلمة مقاربة يقابلها المصطلح اللاتيني approche الذي يعني الاقتراب الى الحقيقة وليس الوصول اليها لأن المنطلق النهائي يمون غير محدد في الزمان والمكان »[2]
- أما المقاربة النصية : « يعد النص في عملية تعليم وتعلم اللغة منطلقا ومحورا تدور حوله نشاطات اللغة ووسيلة لاكتساب المهارات اللغوية الأربع .»[3]
- فالمقاربة المعتمدة في منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي .
- جعل المتعلم محورا أساسيا في الفعل التربوي .

[1] عن لسان مدير مدرسة ابتدائية « بلاق لخضر » مدرسة قايد صالح وادي ليلي – تيارت .
[2] وزارة التربية الوطنية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الكتاب السنوي 2003 ص 10 .
[3] وزارة التربية الوطنية ، دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي 2011 ص 9

- تمنح كلا من المعلم والمتعلم أدوارا جديدة في عمليتي التعليم والتعلم .
- إدماج المفاهيم والموارد المعرفية .
- تعتمد على المعالجة البيداغوجية في تصحيح ثغرات التلاميذ وتخطي الصعوبات .
- **محتوى كتاب اللغة العربية بالنسبة للسنة الثانية قديما :**

يحتوى كتاب اللغة العربية على أربعة عشرة محورا مرتبة في الكتاب كما يلي : [1]

المحاور	الوحدة التعليمية		المحفوظات	المشروع
- المدرسة –	تحية العلم	تربية القسم	المدرسة	أكتب مفتاحا
الحياة الاسرية	أمي و أبي	أداب المتكلم	تحيى الدار	أصمم منزلا و اصفه
الحياة الاجتماعية	بنت عطوفة	رفع الأذى عن الطريق	الحياة الاجتماعية	عن الحياة الاجتماعية
الأعياد الدينية و الوطنية	متحف المجاهد	يوم العيد	افراح بلادي	وداع المدرسة
جسم الانسان و الصحة	الصحة الجيدة	النظافة	الاناقة	تناولت في الموضوع
اللعب و الترفيه	لعبة تجمعنا	المسرح على جزأين	اللعب	أصنع الأقنعة و اكتب المسرحية
النقل و المواصلات	في محطة القطار	في المطار	المطار	كتابة رسالة

نلاحظ من خلال الجدول أن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية احتوى على وحدات تعليمية مختلفة تحدثت في طياتها عن المدرسة، الاسرة ووسائل الاتصال والأعياد والحفلات وغيرها ، وجعلها نصوص مستوحاة من الواقع ومختارة تناسب الفئات العمرية للتلاميذ، اما المحفوظات فهي بسيطة ومناسبة من حيث الاستيعاب والمشاريع المقررة على التلاميذ إنجازها ، سهلة مناسبة مع النصوص المقدمة للتلاميذ وتتماشى معها .

- **الأنشطة التعليمية :**
- **نشاط القراءة :**
- للقراءة مكانة تربوية معتبرة وهذا ما يجعلها محورا تدور حوله جميع الأنشطة ، ولهذا يعتبر نص القراءة في اطار المقاربة النصية أساس نشاطي للتعبير الشفوي والكتابي ويمكن تنشيط درس القراءة باتباع الخطوات التالية :

[1] اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي 2011 ص 20 .

- « تهيئة أذهان التلاميذ للدرس بأسئلة هادفة مثيرة لاهتمامهم وانشغالاتهم باستغلال معلوماتهم القبلية للتدرج بهم الى موضوع الدرس .
- يقرأ المعلم النص قراءة من خلال تقييم جانب النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى .
- قراءة التلاميذ للنص مع مراعاة الاسترسال في القراء واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة دون اهمال تمثيل المعنى وحسن الأداء .
- مناقشة التلاميذ في مضمون النص و معاينة بعد التطرق الى تيسير بعض ألفاظه الجديدة وعباراته وفق ما يسمح به ادراكهم »[1]

ويمكن القول أن نشاط القراءة من الأنشطة المهمة بالنسبة للمتعلم لأنها تساهم في بناء شخصيته عن طريق اكتساب المعرفة واثراء الفكر .

1- التعبير الشفوي و الكتابي :

- يكون التعبير باستعمال مشاهد الصور حيث يقصد به انتقال التلاميذ من المادة المرئية في الصورة الى ترجمتها في عبارات وألفاظ تدل عليها وتوضح معناها ويكون التعبير انطلاقا من نص القراءة : « حيث يستغل المعلم نص القراءة مادة للتعبير الشفوي والتواصل، فيعمد إلى تعميق فهم التلاميذ بموضوع القراءة بأسئلة جزئية مناسبة تقودهم الى التعبير الصحيح وتمكنهم من اكتشاف المعاني التي يحتويها النص، قيم ورصيدهم الفكري ويثري معجمهم اللغوي »[2] .

وهذا الأخير من خلاله يجعل المتعلم يعبر عن مراده ومبتغاه بلغة سليمة خالية من عيوب النطق وتعبير صحيح وحديث واضح ومفهوم .

2- الإملاء :

يدرب المعلم تلاميذه على الإملاء في حصص القراءة والتعبير الشفوي ومن بين أهداف هذا النشاط :

- تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة .
- تمرينهم على الكتابة بسرعة .

[1] دليل المعلم السنة الثانية مادة اللغة العربية 2011 ص 20 .

[2] التدرج السنوي للتعلمات ، مرحلة التعليم الابتدائي ، 2011 ص 20 .

« وهناك نوعين من الإملاء المنظور وهو الإملاء رؤية التلاميذ للمادة بينما الإملاء المسموع يستمعون فيها التلاميذ الى قصة ولا يرونها »[1]

1- الخط :

- تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة بخط واضح ، كي تسهل قراءتها ويفهم مرادها ، وهناك عدو وسائل يتخذها المعلم لتحسين خط التلاميذ من بينها :
- اتباع المدرس طريقة جديدة في تدريس الخط واهتمامه بملاحظة التلاميذ أثناء كتابتهم .
- الاعتماد على التشجيع بالثناء على المجدين أو عرض كتاباتهم على زملائهم في حصة الخط .
- ومن خلال هذا يمكننا القول أن الخط والإملاء مرتبطان غاية الارتباط لأن من أغراض الإملاء الكتابة السليمة ورفقة الخط الجميل .
- **التعبير الكتابي :**
- إن القصد من التعبير الكتابي في هذا المستوى هو تحريك لملكة النشاط الفكري لدى المتعلمين وفق لمفهوم العقلي، ومن ثمة وجب على المدرس أن يتدرج بالتلاميذ الى تنمية هذه الملكة بأسلوب تربوي يشيعهم على الكتابة .
- **وتأتي بعض الأساليب لتدريب التلاميذ على الكتابة التحريرية :**
- التعبير عن صور تمثل مشاهد مثيرة لاهتماماتهم .
- تركيب نصوص مشوشة .
- بناء حوار بسيط بين شخصين .
- و من خلال هذا يمكن القول إن التعبير الكتابي :«يؤدي دورا هاما في تنمية مهارات التلاميذ المختلفة وتساعدهم على التعبير وكل حسب قدراته ومستوى تفكيره»[2]
- **الجيل الثاني في السنة الرابعة ابتدائي: الطور الثاني ابتدائي :**
- في ظل الإصلاح التربوي في الجزائر قامت وزارة التربية الوطنية بضم جيل الثاني للجيل الأول على المستوى الدراسي تغيير للمناهج التربوية والكتب المدرسية، وذلك لملء الثغرات والنقائص الموجودة على مستوى الجيل الأول وعليه فمنهاج اللغة العربية في الجيل الثاني .

[1] اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي – جوان 2011 ص 20 .

[2] المرجع نفسه، ص 24 – 25

- **للسنة الرابعة :**
- **أ / فهم المنطوق :**
- يفهم المتعلم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي وعمره الزمني والعقلي ويتفاعل معها بالتركيز

على النمط الوصفي ويميزه عن غيره وعلى المعلم توجيه المتعلم ودفعه لاعتناق الفكرة وعرضها والعمل بالإشارات

بالإشارات، على النمط الوصفي ويميزه عن غيره وعلى المعلم توجيه المتعلم ودفعه لاعتناق الفكرة وعرضها والعمل بالإشارات لتقريب المعنى ولتحقيق كل ما هو منطوق .

- **ب/ التعبير الشفوي :**
- يسترد احداث استنادا لما سمعه في النص المنطوق في وضعيات تواصلية دالة مستخدما في ذلك القرائن اللغوية ويوظف الصيغ المدروسة كما يحترم خطاطة النمط الوصفي في النصوص مثل :« وضعية تعبيرية شفوية يصف فيها المتعلم شيئا ماديا أو معنويا وتكون بين المعلم والمتعلم أو بين متعلم ومتعلم رغبة في انجاز انتاجات شفوية ، حيث ينطلق المتعلم من سندات متنوعة ويوظف فيها أيضا القرائن اللغوية، التي تحقق الانسجام والارتباط بين ثيابا النص المقروء»[1]
- **فهم المكتوب :**
- يقرأ النصوص قراءة مسترسلة معبرة من مختلف الأنماط وتتكون من تسعين كلمة الى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكلة حيث يلتزم المعلم بقواعد القراءة الصامتة بالتزام الشروط الجهرية وعلامات الوقف .
- **التعبير الكتابي :**
- ينتج المتعلم كتابة نصوص طويلة منسجمة تتكون من 60 الى 80 كلمة أغلبها مشكولة من مختلف الأنماط بالتركيز على النمط الوصفي، حيث يستخدم الاوصاف الملائمة للموضوع بتنظيم انتاجه وفق النمط الوصفي لتميزه عن غيره واحترام قواعد اللغة وتنظيم شكل الفقرة (المقدمة ، العرض ، الخاتمة) باحترام علامات الوقف، وينطلق المتعلم من سندات تساعده في التعبير عن الموضوع المراد وصفه، وترك البياض والضبط بالشكل وتوظيف الأسلوب الانشائي وأسلوب الاستثناء إلا ، سوى ، غير ويعتمد على النمط الوصفي .

[1] ينظر مجموعة من المتخصصين ، برنامج السنة الرابعة ابتدائي وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، د – ط . سنة 2016 ص 29-30

- كما أن :« منهاج اللغة العربية في الجيل الثاني للسنة الرابعة ابتدائي هو مفتاح العملية التعليمية »[1] ويتمثل في تنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة تتمثل في تكوين شخصيته والتواصل بها مشافهة، وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية .
- لقد تم تغيير محتوى الكتاب المدرسي من ناحية النصوص وتنويعها حيث كانت في الجيل الأول مرتبطة بالواقع مثل يوم العيد يضع نصا مقارب له وملائما مع هذه المناسبة أما في الجيل الثاني « فصنعت نصوص بعيدة كل البعد عن الواقع وأصبحت هناك نصوص مكثفة لا يستطيع المتعلم قراءتها واستيعابها بطريقة سهلة ومع ذلك يبقى الجيل الثاني قد ساهم في تغيير مضمون الكتاب المدرسي »[2]
- **عينة الدراسة :**
- « لا يمكن دراسة أي مشكلة بدون عينة والعينة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة .»[3]
- كما تعرف بأنها : « مجموع المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين أو يفترض أن تكون الاحصائيات التي تتصف بهذه المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع .»[4]
- **منطقة الدراسة :**
- اقتصر العمل الميداني في اجراء هذا البحث في مدرسة " قايد صالح " وادي ليلي تيارت بإشراف السيد المفتش الشيخ سعدون والسيد المدير بلاق لخضر تأسست هذه المؤسسة سنة 2011 حيث فتحت أبوابها في .....

..... وتتربع على مساحة إجمالية قدرها 1200 كم^2 المساحات المبنية

..... وكذا المساحات المحلية الدراسية .....م^2 وهي مدرسة حديثة

يعود اسمها الى " قايد صالح " وهي مدرسة " قايد صالح " /، وهي مدرسة معروفة بانضباطها الحديث وجدية العمل، تقع ذه المدرسة في حي " بلقاسم أحمد" تصم ..... لتلميذ منها ذكور وإناث بلغ عدد الذكور ..... تلميذ وجنس الإناث..... تلميذة موزعين على عدد من الافواج منهم: قسم التحضيري وقسم للسنة الأولى وقسمين للسنة الثانية وقسم للثالثة وقسم للرابعة وكذا قسم للسنة الخامسة، وهم يزاولون

[1] ينظر مجموعة من المتخصصين ، برنامج السنة الرابعة ابتدائي وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، د – ط . سنة 2016 ص 31 – 32 .

[2] ينظر ، بن الصيد البوربي سراب ، بن عاشور عفاف ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي ص65 .

[3] رجاء محمود أبو علام ، علم النفس التربوي ، دار التعلم الكويت 1994 ص 157 .

[4] فوزي عبد الخالق و علي احسان شوكة : طرائق البحث العلمي : «المفاهيم و المنهجيات و تقارير نهائية ، المكتب العربي الحديث ، عمان ، الأردن 2007 ص 157 .

دراستهم بالأفواج نظرا لطبيعة التمرس وفق تأثيرات الوضعية الوبائية التي مانت منذ نهاية شهر مارس من سنة 2020 الى يومنا هذا ...

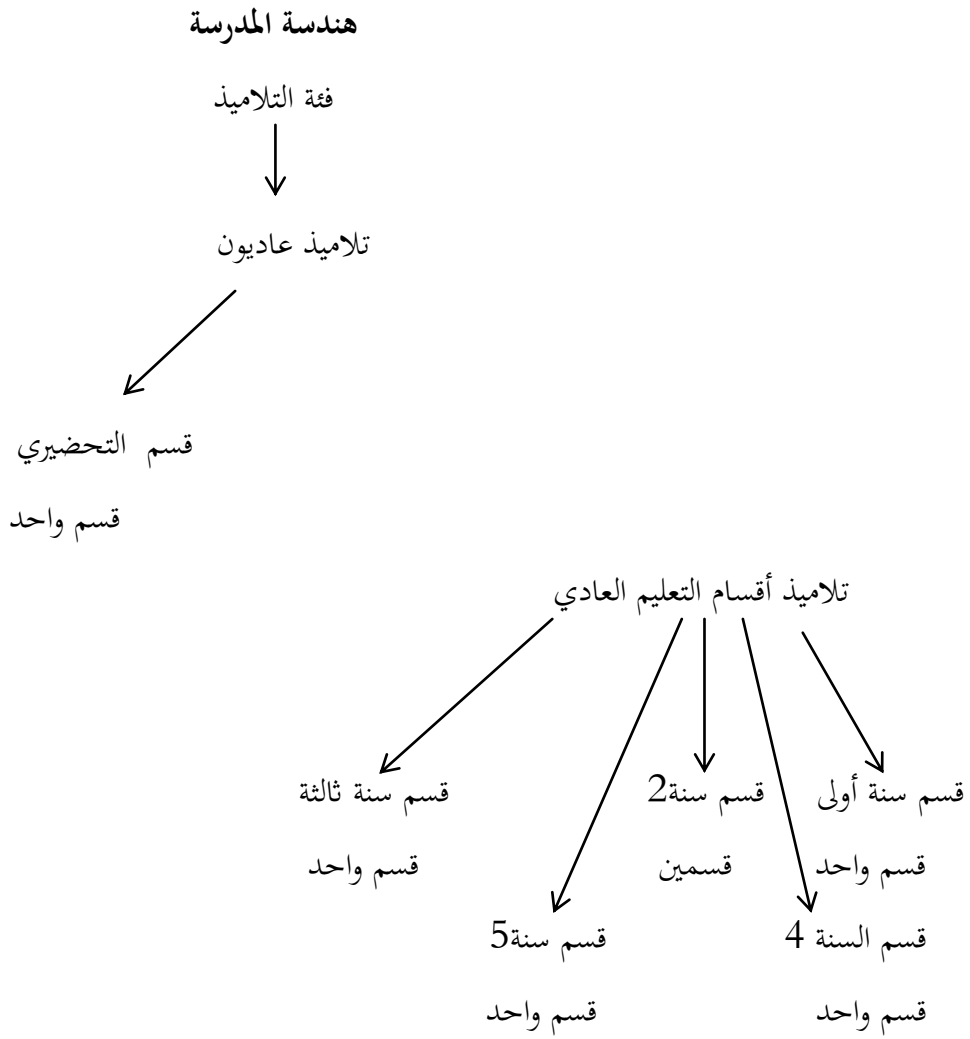

قد جرى هذا البحث على تلاميذ قسم السنة الرابعة ابتدائي مدرسة قايد صالح فقمنا بدراسة رفقة الأستاذ خروف .خ . وهي معلمة اللغة العربية ومكونة في هذا المجال وكان عدد تلاميذ الفوج :

وهذه قائمة التلاميذ :

الفوج الأول	الفوج الثاني
لطرش بشرى	هنانوة رجاء
حلاس ريم	لعرج هديل
بن لحمر نسرين	فطناسي آية
بوطبل سهيلة ياسمين	بن شريف رجاء فردوس

قدور عابد	بن زينية وجدان الحاجة
بلخلافي محمد يونس	بعيط منار جميلة
عدة عبد الحق	بوحميد عائشة
نزروق رياض	بلغوتي ريتاج
عابد محمد عبد الرحمان	بن علو محمد
بلكحل معاذ عبد الله	حمايد أيوب
رقيق عبد الرزاق علي	مناد محمد اسلام
بن يمينة زكرياء	بن سافغول محمد
عاشور يوسف	عدة عبد القادر
كبوس عبد الاله	زواوي خالد
	بوجحيش اسلام

- ولتأكيد كل هذه المعطيات حضرنا درس في قسم السنة الرابعة " أ " بإبتدائية : "قايد صالح بوادي ليلي تيارت "

كان يوم الثلاثاء 13 فيفري 2022 م .

الموافق لـ 12 رجب 1443 هـ

- **مدة الحصة : 45 دقيقة .**
- **النشاط : تراكيب نحوية .**
- **المحتوى : إن وأخواتها .**
- **مؤشر الكفاءة: يتعرف على أخوات إن وأهميتها وكيفية إعرابها .**
- **أولا** : قامت المعلمة بعرض الوضعية الانطلاقية .

حيث سألت : **ما هي أنواع الجمل ؟**

- ما هي أركان الجملة الفعلية ؟

- ما هي أركان الجملة الاسمية ؟

ثم قامت بكتابة الأمثلة على السبورة .

- **إن الشوارع واسعة .**

- **الامتحان طويل لكنه سهل .**

- **كأن حرارة الشمس نار مشتعلة .**

- **و ما يدرك لعل الساعة قريبة .**

- تقرأ المعلمة الأمثلة قراءة جهرية على التلاميذ ثم تطلب من التلاميذ القراءة أيضا .

- تسأل الأستاذة: ماذا دخلت على الجملة الاسمية .

- يجب التلاميذ: دخلت على الجملة الاسمية: إن ،كأن ، لعل ، لكن ...

تسأل أيضا : ماذا طرأ على المبتدأ والخبر ؟ .

- يجيب التلاميذ : نصبت المبتدأ ورفعت الخبر .

وفي الأخير توصل المتعلمين الى نص :

- تعلمت : تدخل إن وإحدى أخواتها الجملة الاسمية ، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

مثل : إن الاحترام واجب .

- ثم تسأل الأستاذة : من يذكر لنا أخوات إن وما هي أهميتها :
- فيجيب التلاميذ : أخوات إن هم :
- **إن – أن** : للتوكيد .
- **كأن** : للتشبيه .
- **لكن** : للاستدراك .
- **لعل** : للترجي .
- **ليت** : للتمني

وفي الأخير تطلب الأستاذة من تلاميذها إعراب الجملة التالية :

- **إِنَ الشَوَارِعَ نَظِيفَةٌ**
- يجيب ويعرف أن يتوصل الة نموذج إعراب إن وأخواتها .

- إن : أداة (حرف) نصب وتوكيد .
- الشوارع : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
- نظيفة : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
- « كما لاحظنا خلال حضورنا لهذا الدرس تجاوب التلاميذ وتدخلها من حين الى آخر لمساعدة التلاميذ المتأخرين ويسيطر عليهم نوع من التردد والخوف، ولكن على العموم هناك تفاعل واضح بين التلاميذ ومعلمتهم كما أن الدرس كان في مضمونه ناجحا .»[1]
- **الجيل الثاني في السنة الثانية ابتدائي الطور الأول ابتدائي :**

منهاج الجيل الثاني: وهي « مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق إبتداء من الموسم الدراسي 2016-2017 فهو كتاب موحد جمعت فيه اللغة العربية مع التربية الإسلامية والتربية المدنية »[2]

- يعرف الكتاب المدرسي بأنه الكتاب الذي يجسد منهاجا دراسيا لعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي .

واحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي للجيل الثاني على ثمانية محاور حيث تتضمن خمسة وعشرون وحدة موزعة على كل نصوص اللغة العربية ونصوص التربية الإسلامية والتربية المدنية ، وسنتطرق فقط ما جاء في اللغة العربية وقد رافق الكتاب اللغة العربية الموحد كراس الأنشطة، وهو كراس منفصل عنه وأهم ما ورد بكتاب اللغة العربية نجمله في الجدول التالي :

[1] حضور حصة المعلمة خروف . خ. قسم السنة الرابعة ابتدائي «أ» ابتدائية قايد صالح . 2022 . وادي ليلي . تيارت

[2] اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، جوان 2011 ص 26 .

مثلا المحور الأول يتضمن :

المحور	الوضعية المشكلة الانطلاقية	لغة عربية	
العائلة	تتكون عائلتك من عدة أفراد يلتقون في مناسبات عديدة ، وتجمعهم علاقات الاحترام والتضامن ، ما هي الصفات التي تتحلى بها في تعاملك معهم و مع جميع أفراد المجتمع .	-النص المنطوق -عيد الفطر -هل يمكن العيش بلا مسكن -العائلة الجزائرية أيام الثورة	-النص المقروء -زفاف أختي -اليوم ننظف بيتنا عائلة تحتفل بالاستقلال

2 – الأنشطة التعلمية :

- يتضمن الكتاب مجموعة من الأنشطة وهذه الخيرة تتدرج ضمن مصطلحات تعليمية منها :

1- المقطع التعليمي :

هو : « مجموعة مرتبة ومترابطة من الوضعيات والأنشطة والمهمات ، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتشابهة»[1] وتعتمد المقاطع التعلمية سيرورة واحدة يمكن أن تجسدها من خلال هذا المخطط .

مخطط يمثل المقطع التعليمي

الأسبوع الاول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
ارساء موارد معرفية و ادائية + قيم و كفاءات عرضية	ارساء موارد معرفية و ادائية + قيم و كفاءات عرضية	ارساء موارد معرفية و ادائية + قيم و كفاءات عرضية	حل الوضعية الانطلاقية التقويم و الإنتاج
تعلم ادماج	**تعلم ادماج**	**تعلم ادماج**	**تعلم ادماج**

1-فهم المنطوق :

الاستماع ملكة لغوية " تسعى المناهج اللغوية لتنميتها " السمع أبو الملكات اللغوية " ابن خلدون " والتمكن من هذه المهارة يسهم بشكل جلي في تحصيل الملكات الإنتاجية ، الشفوية والكتابية والذي يتجلى في الكتاب المدرسي من خلال العنوان " فهم المنطوق " والذي يعتمد على نص يلقيه الأستاذ على المتعلمين .

[1] وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية ، الجيل الثاني ، السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، الجزائر 2016 ص 5 .

ويتوحى أثناء الالقاء جهارة الصوت، والتفاعل يكون بتنغيم الصوت والإشارات والحركات والغرض من ذلك إشارة المتعلمين المستمعين .

أ/ تأمل وأتحدث :

- يندرج ضمن هذه المحطة نشاط التعبير الشفوي ، ويكون من خلال التعبير الحر عن المشاهد ثم التعبير الشفوي الموجه بأسئلة هادفة توجه المتعلمين للتعبير عن مضمون المشهد ، علما أن هذه المشاهدة تكون مستمدة عن نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق .

ب/ استعمال الصيغ :

وهي محطة لإرسال موارد لغوية تسهم في تنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين لأن المتعلم يكتشف من خلال هذه المحطة مجموعة من الصيغ والأساليب .

ج/ أركب :

التركيب أو بنية الجملة هو مستوى من مستويات اللغة، والحديث عنه يقتضي الحديث عن النحو ، فمثله : « إذا أدرج في محتويات المخطط السنوي المفعول به فليس الغرض من ذلك التعرف على المفعول به كقاعدة نحوية ، وإنما أن يركب المتعلمين جملا تتضمن المفعول به »[1]

د/ أنتج شفويا :

وهي محطة من محطات ميدان التعبير الشفوي فهي وضعية لتعلم الادماج إذ يجد فيها المتعلم الموارد بشكل مدمج من أجل التعبير عن الاحداث .

3/ فهم المكتوب :

أ/ أقرأ : وهي محطة لإرساء موارد ميدان فهم المكتوب من خلال نشاط القراءة حيث هي أداة للتعلم في الحياة المدرسية ويستهدف نشاط القراءة جملة من الأهداف نذكر منها :

- تنمية المهارات القرائية لدى المتعلمين استكمالا كما تعلمه في السنة الأولى .
- إثراء القاموس اللغوي للمتعلمين .
- التمكن من هذه المهارة يسهم بشكل جلي في تحصيل الملكات الإنتاجية الشفوية و الكتابية و الذي يتجلى في الكتاب المدرسي من خلال العنوان

[1] كتاب اللغة العربية ، الجيل الثاني ، السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، الجزائر 2016 ص 1 .

- "فهم المنطوق " والذي يعتمد على نص يلقيه الأستاذ على المتعلمين ويتوخى أثناء الالقاء جهاز بالصوت والتفاعل يكون بتنغيم الصوت والإشارات والحركات والغرض من ذلك إشارة المتعلمين .

ب/ أفهم النص :

- وهي محطة ملازمة لنشاط القراءة .
- **أكتشف وأميز** :
- وهي حصة قائمة بذاتها .« فهي استكمال لمعايير القراءة الجيدة، وذلك لأن النطق السليم يعتبر مؤشر من مؤشرات القراءة الجيدة تمكن المتعلمين من تنمية مهارة القراءة كما يمكن أن تعتبر هذه الحصة محطة لتعلم

الادماج كونها تدمج الموارد السابقة لقراءة نص بأداء جيد ».[1]

ولتأكيد كل هذه المعطيات حضرنا درس في قسم السنة الثانية " أ " بإبتدائية قايد صالح بوادي ليلي تيارت :

- كان يوم : الاحد 09 جانفي 2022 .
- مدة الحصة : 45 دقيقة .
- النشاط : تعبير شفوي .
- الموضوع : الحي والقرية .
- الكفاءة : يحاور ويناقش انطلاقا من سندات مكتوبة او الختامية مصورة في وضعيات تواصلية دالة .
- مؤشر الكفاءة : فهم تسلسل الاحداث في النص المنطوق ويبني عليها وينظم أفكاره ويعبر عنها تعبيرا سليما
- من خلال وضعية الانطلاق :
- تسأل الأستاذة : أين ذهب الأولاد ؟ من شارك في عملية جني الزيتون ؟
- كيف كان البنات يقمن بنزع الزيتون وكذلك الأولاد ؟
- يجيب الأطفال على الأسئلة استنادا على ما درسه في النص المنطوق .
- ثم تطلب المعلمة من متعلميها بفتح الكتاب ومشاهدة الصور .
- يعبر شفويا عما يشاهده في الصورة مستعينا بما ورد في النص المسموع .
- تسال الأستاذة : – ماذا يفعل هذا الراجل ؟

[1] اللغة العربية ، الجيل الثاني ، السنة الثانية من التعليم الابتدائي الجزائر ، 2016 ص04

- من يشرح لنا كيف يقوم بنزع الزيتون على الشجرة ؟
- ماذا تفعل هذه المرأة ؟
- مطالبة الأستاذة التلاميذ بسرد الاحداث .
- كما يستخرج المتعلم : القيم من خلال أسئلة يطرحها المعلم .
- انطلاقا من الأسئلة يقوم التلميذ بالتعبير عن الصورة مع ذكر كل الأجوبة ليكون نصا قصيرا .
- تكتب المعلمة أحسن انتاج شفوي على سبورة و يقرأ .
- يقوم الفلاح بجني الزيتون ثم يوضع حبات الزيتون في المصنع وبعد عصر الزيتون يعطينا زيتا تستعمله الأم في إعداد الطعام .
- وهذا ما توصل اليه المتعلمين من خلال مرحلة استثمار المكتسبات .
- كما حضرنا: كميدان: تعبير الشفوي (استعمل الصيغة) .
- الصيغ هي: الكثير ، القليل ، لم ، لن .
- اركب: أنتِ – أنتَ .
- الكفاءة الختامية: يقدم توجيهات انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة
- مؤشر الكفاءة: يكتشف الصيغ ، الكثير ، القليل ،لم ، لن ويوظفها في وضعيات دالة يوظف أنتَ وأنتِ في جمل .

1- وضعية الانطلاق : - تسأل الأستاذة :

- أين ذهبت سهام ؟ عند من ؟
- كيف كان الأولاد يقطفون حبات الزيتون من الشجرة ؟
- من كان يلتقط حبات الزيتون ؟
- يتذكر المتعلم ويجيب .
- تكتب المعلمة الجمل المحتوية على الصيغ على السبورة ومطالبة المتعلمين بقراءتها.
- يتساقط الكثير من الحب عن المفارش ويتناثر القليل من خارجها .
- لم تترك البنات حبة واحدة على الأرض .
- استمتعنا كثيرا لن أنسى هذا اليوم .
- تقوم الأستاذة بطرح الاسئلة : وتسجيل إجابة المتعلمين على السبورة مع تلوين الصيغة المستهدفة .

- تطلب المعلمة من متعلميها التعرف على الصيغ وتوظيفها في جمل انشائهم .
- أركب : يرجع المعلم يطلب من المتعلمين جمل تتضمن أنا وتحت يطلب المعلم من تلميذ أن يدق على الباب ويطلب من تلميذة ان تفتح الباب .
- تقول الأستاذة : زميلكم فتح الباب ماذا نقول له .
- أنتَ تدق على الباب وزميلتكم فتحت الباب ماذا تقول لنا
- انتِ تفتحين الباب .
- يكلب المعلم جملا تتضمن أنتَ ، أنتِ .

وفي الأخير وفي مرحلة الاستثمار : تطلب الأستاذة بفتح الكراس الأنشطة وحل النشاط الخاص بـ: وظف الصيغ ، ثم التصحيح الجماعي ثم الفردي .

- عرض النتائج :
- من خلال الدراسة الميدانية من انجازنا ، حيث تم من خلالها التوصل الى معرفة اذا كان الجيل الثاني ملائمة للمتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي .

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	3	%30
لا	7	%70
المجموع	10	%100

- نلاحظ من خلال الجدول الأول أن نسبة الأساتذة الذين يرون منهاج الجيل الثاني ملائمة للمتعلمين في السنة الرابعة نسبة 30% وهذا راجع الى أنه مناهج الجيل الثاني تكون ملائمة للمتعلمين في ميدان فهم المنطوق .
- أما من خلال استجواب بعض الاستاذات الذين يرون أن مناهج الجيل الثاني غير ملائمة للمتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي بنسبة 70% وهذا راجع على عدم ترسيخ المناهج اللغوية في ذهن المتعلم ويصعب عليه تعلمها .
- الجدول الثاني : معرفة اذا كان دليل المتعلم في الجيل الثاني يساعده على التعليم :

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	6	%55
لا	5	%45
المجموع	11	%100

- نلاحظ من خلال الجدول الثاني ان معظم الأساتذة يرون ان دليل الأستاذ في الجيل الثاني يساعده على التعليم بنسبة 55% وهذا راجع الى التطور الجديد في مناهج و التنويع في طرائق التدريس مما يساهم في مساعدة التلاميذ في عملية الاكتساب المعرفي .
- أما بعض الأساتذة يرون أن دليل المعلم في الجيل الثاني لم يساعده على التعليم نسبة 45% وهذا راجع لكثرة المناهج التربوية ويصعب على المعلم تدريسها بطريقة فعالة وسهلة .
- الجدول الثالث :

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	7	%64
لا	4	%36
المجموع	11	%100

من خلال هذا الجدول نريد أن نتعرف على طريقة التدريس قد تغيرت ما بين الجيل الأول والجيل الثاني .

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأساتذة الذين يرون أن طريقة التدريس قد تغيرت ما بين الجيل الأول والجيل الثاني قد قدرت بـ : 64% وهذا يعود الى ان الطريقة تغيرت المناهج في ظل الجيل الثاني ، و ان المعلم المناهج المقرر له من طرف الوزارة ، ولكن هناك من الأساتذة الذين يرون أن طريقة التدريس لم تتغير ما بين الجيل الأول والثاني والذي وصلت نسبتهم الى 36% وهذا راجع الى ان مناهج الجيل الثاني لم تؤثر في مناهج الجيل الأول .
- و في الأخير يتضح أن نسبة صعوبة المناهج التربوية بح ذاتها تمثل 42% راجع الى ظهور مناهج الجيل الثاني و ذلك لملء الثغرات الموجودة في مناهج الجيل الأول .
- كما أن إيجابيات الجيل الثاني :«تجعل المتعلم محورا العملية التعلمية، وربط وانسجام المفاهيم القديمة الجديدة ، التوافق بين الاصالة والمعاصرة أي بين التقليد تبسيط المفاهيم وتقريبها من الحصيلة المعرفية للمتعلم ، سهولة انجاز الاختبارات وبلغة بسيطة ، وتوفير الوسائل التعليمية إقامة دورات تكوينية لتحقيق من صعوبة

المستجدات بطريقة متقطعة إضافة الى التركيز على فهم المنطوق ، وهذا ما سهل عملية التدريس على المتعلمين .»[1]

- أما بالنسبة لأوجه التشابه والاختلاف بين الجيل الأول والجيل الثاني وأخذنا السنة الثانية أنموذج وهي :

1- أوجه التشابه :

- لقد احتوى كتاب اللغة العربية مواطن يشابه بين الجيلين وتمثلت هذه الأوجه فيما يلي :
- 1/ كل منهما :«كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، وجاء تكملة لكتاب السنة الأولى ابتدائي .
- 2/ كلاهما صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ومعد من قبل اللجنة ومؤلفين مختصين في مجال التربية والتعليم .
- 3/ الاثنان يحتويان على محاور تشتمل على وحدات تعلمية ومشاريع ومحفوظات وأناشيد .
- 4/ الاثنان لهما نفس الحجم الساعي 11 ساعة و15 دقيقة وعدد الحصص الأسبوعية 15 حصة .
- 5/ كلاهما مرفق بدفتر خاص بالانشطة .
- 6/ كلاهما يتضمن ثمانية مجالات بالإضافة الى نصوص متنوعة في مختلف في مختلف جوانب الحياة المختلفة .
- 7/ نوعية نشاطات اللغة العربية المقررة للتلاميذ في الجيل الأول هي نفسها نشاطات كتاب الجيل الثاني .
- 8/ يتناول التلاميذ كل وحدة تعلمية حرفين في كلا المنهجين وينتهي بنشاط إدماج في كل مقطع أو مجال[2]»

تأثيرات الوضعية الوبائية على بناء التدرجات السنوية للتعلمات :

(طرق التدريس بين التناوب و التفويج) :

- لقد تأثر قطاع التربية كغيره من القطاعات بجائحة كورونا ، مما استدعى نظاما تربويا استثنائيا مس مختلف جوانب الحياة المدرسية في بروتوكلات وتقليص في الحجم الساعي وتخفيف في المنهاج التربوية، حيث تولدت عنها عدة مشاكل يراها البعض إيجابية فيما راها البعض الآخر كارثية .
- ففي نهاية شهر مارس من سنة 2020 عندما بدأت أجراس الإنذار تدق للتحذير من تزايد تفشي فيروس كورونا المستجد قررت الحكومة الجزائرية اغلاق مؤسسات التربية والتعليم ، كحل منطقي لفرض التباعد الاجتماعي داخل المجتمع ...
- و مع استمرار الجائحة تدابير وطول فترة اغلاق المدارس قررت الحكومة الجزائرية إعادة فتحها لمواجهة أزمة التعليم ووضع مجموعة من الحلول المستدامة منها :

[1] رأي مدير مدرسة قايد صالح بلاق لخضر بوادي ليلي .

[2] القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 – ص 38 .

- التعلم بالتفويج و التناوب .
- فرض التباعد داخل القسم .
- تقليص الحجم مما ينتج عنه تقليص الأسابيع الخاصة بالمقطع الواحد مما يتوجب حذف الدروس وهذا الأخير يؤثر على سيرورتها ، من تقديم وتأخير ودمج الدروس في حصة واحدة .
- فما مدى نجاعة تكييف التدرج السنوي للتعلمات وفق متطلبات الوضعية الوبائية .
- واثناء زيارتنا الميدانية لمدرسة أبو بكر الصديق وادي ليلي تحت رئاسة المدير رجم محمد وفي قسم السنة الخامسة ابتدائي أخذنا أنموذج تحت اشراف الأستاذة : العايدي صافية وهي أستاذة متخصصة في هذا الميدان .

1- تطرقنا مع الأستاذة ، في درس : نواصب وجوازم الفعل .

حيث استدلت برأيها أن : من خلال ما ركزت الوزارة الوطنية للوقت الراهن بحذف بعض الدروس .

و قد صادفت الأستاذة أن حذف الدروس من الأفعال الخمسة لتصطدم به في دروس نواصب وجوازم الفعل المضارع فاضطرت المعلمة الى تقديم درس الأفعال الخمسة .

- أما فيها يخص التقديم والتأخير .
- تقديم درس النواسخ وإعرابها في الجمع المثنى على درس إعراب الجمع وأنواعها.
- دمج الدروس في حصة واحدة :
- كتابة الهمزة على الألف والواو والنبرة في حصة واحدة .

وكذلك دمج درس همزة القطع والوصل اضطرت المعلمة الى تجزئة الدروس .

- وفي الأخير نتوصل الى الحلول المقترحة :
- «إعادة بناء التدرج .
- الدراسة والتخطيط الجيد لعملية الحذف .
- تعزيز آليات التشاور والتواصل بين الهيئات العليا للتربية والتعليم والأستاذة واشراكه في وضع المقررات الدراسية كونه عالما بالمشاكل الذي يعني منها المتعلم
- إعادة النظر في صياغة الوضعيات المطروحة ومدى تناسبها مع قدرات المتعلمين .
- تفادي دمج الدروس ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين الذي يعانون من مشاكل في عملية التعلم ، ووضع مقررات تتماشى مع قدراتهم وامكانيتهم المعرفية.

- فهناك من يحتاج الى وقت حتى يستوعبها مما يستدعي وقت إضافي ،فيؤدي بالمعلم، الى التأني في تقديم الدروس وبالتالي التأخير وعدم إنهاء البرنامج الدراسي.»[1]
- **استنتاج**
- رغم رجوع عقارب الساعة الى الوراء بسبب الجائحة الا ان أوساط التعليم اثبتت قدرتها على الصمود ،فكل دوامة سلبية ناشئة عن تأثيرات الظروف الاجتماعية والاقتصادية ، تعطي لمحة عما يقابلها من دوامة إيجابية يمكننا ان تحملها الى مستقبل التعلم الذي نريده ان يتحقق فيه تغيير شامل في تقديم خدمات التعليم، واطلاق العنان لإمكانات الافراد وذلك في جميع مجالات الحياة من خلال الاستثمار في التعليم .
- وفي الأخير مهما كثرت الانتقادات والمبررات حول جودة التعليم تبقى سلامة المتعلمين هيا الهدف الاسمى وفق كل اختيار وبعبارة أخرى نقول:

المرونة هي المفتاح للتخفيف من فقدان التعلم .

دراسة ميدانية الفئة المعنية السنة الثانية ابتدائي انموذجا

نموذج تقييمي الأستاذ الدارس

المجال: لغة عربية

النشاط: تخطيط و كتابة

الكفاءة: التحكم في مبادئ الكتابة

[1] منقول على رأي الأستاذة العايدي الصافية و الأستاذة تواتي خيرة أساتذة السنة الخامسة ابتدائي .

المـؤشـــرات	درجة الاكتساب		
	مك	ط . ك	غ . مك
- الجلسة الصحيحة اثناء الكتابة			
- امساك التعلم بصورة صحيحة		–	
- النظافة و النظام التركيب		–	
- تناسق واستقامة الكلمات على السطر		–	
- وجود مسافات معقولة بين الكلمات و الحروف		–	
- مراعاة وضع همزة القطع		–	
- وصل الحروف مع بعضها وصلا جيداً		–	
- مراعاة التشكيل ودقة و اماكنه		–	
- إعطاء الحروف حقها من القصر			–
- مراعاة مد الحروف			–
- مراعاة وضع علامة الترقيم			–
			–

فك الرموز : مك : مكتسب / ط . ك: في طريق الاكتساب غ . مك – غير مكتسب

الأنشطة المقترحة للصف الثاني :

النشاط الأول: التعرف على معاني الأرقام

مثال : صل الأرقام مع ما يقابلها من الرموز الدالة عليها .

الاعداد	الرموز الدالة على الاعداد
مائة	100
ثلاث مئة	300

– النشاط الثاني : التعرف على الأرقام المكتوبة التالية 21.07.26 من بين ارقام أخرى جديدة كالتالي :

(26.62.8.7.12.21)

– النشاط الثالث : اجراء العمليات الحسابية الأساسية :

أ- الجمع : أوجد حاصل الجمع ما يلي:

- جمع الأعداد : الجمع بدون احتفاظ

$$\begin{array}{r} 5 \\ +\ 2 \\ \hline = \end{array} \qquad \begin{array}{r} 6 \\ +\ 2 \\ \hline = \end{array}$$

- الجمع بالاحتفاظ

$$\begin{array}{r} 19 \\ +\ 15 \\ \hline = \end{array} \qquad \begin{array}{r} 5 \\ +\ 19 \\ \hline = \end{array}$$

- الطرح :

$$\begin{array}{r} 502 \\ -\ 15 \\ \hline = \end{array} \qquad \begin{array}{r} 120 \\ -\ 76 \\ \hline = \end{array}$$

- الضرب :

$$\begin{array}{r} 8 \\ \times\ 5 \\ \hline = \end{array} \qquad \begin{array}{r} 6 \\ \times\ 3 \\ \hline = \end{array}$$

- القسمة : أوجد حاصل القسمة :

$16 \div 4 =$ $4 \div 2 =$

النشاط الرابع: التدريب على اجراء القياسات باستخدام الأدوات المدرسية التالية (مسطرة، ساعة، ميزان، مدور ...)

- المسافة: أوجد طول القطعة المستقيمة – أب وحدة قياس الطول هي
- وحدة قياس الوزن هي .....
- وحدة قياس الزمن هي .....

نموذج تقييمي للمدرس

المجال: النشاط العلمي

النشاط: رياضيات

الكفاءة المقصودة	النشاطات	درجة الاكتساب		
		مك	ط . ك	غ . مك
-تعرف سلسلة الاعداد من الى 20 كتابيا	-اكمال السلسة كتابيا كتابة الاعداد عن طريق الإملاء		+	
-تعرف مجموع أقل من 20	-عد و ترميز، فهم عده و إرفاق المجموع المناسب له		+	
-مقارنة اعداد	-مقارنة ثلاث أعداد و تمييز اكبرهم			+
انجاز مجاميع دون اللجوء الى الآلة	الوصول الى نتيجة معطاة لجمع ثلاثة اعداد			+

استنتاج:

رغم رجوع عقارب الساعة الى الوراء بسبب الجائحة إلاّ ان أوساط التعليم اثبتت قدرتها على الصمود، فكل دوامة سلبية ناشئة عن تأثيرات الظروف الاجتماعية والاقتصادية تعطي لمحة عما يقابلها من دوامة اجابية يمكننا ان نحملها الى مستقبل لا تعلم الذي نريده أن يتحقق فيه تغيير شامل في تقديم خدمات التعليم وإطلاق العنان لإمكانيات الافراد وذلك في جميع مجالات الحياة من خلال الاستثمار بالتعليم.

وفي الأخير مهما كثرت الانتقادات والمبررات حول جودة التعليم تبقلا سلامة المتعلمين هي الهدف الاسمى وفق كل اعتبار وبعبارة أخرى نقول " المرونة هي المفتاح للتخفيف من فقدان التعلم "

ملخص :

- المعايير التربوية : هي عبارة عن مجموعة من النصوص والأحكام المطبقة في المؤسسات التعليمية والتربوية في كافة أنحاء العالم ، وتهدف الى توجيه العمل التربوي توجيها صحيحا ومعتمدا على دور الإدارة التربوية في تعزيز دورا المعايير للقيام بالوظائف المرتبطة بها ، وتعرف المعايير التربوية أيضا بأنها الأهداف التي تتم صياغتها ووضعها من قبل خبراء التربية والتعليم بهدف العمل على تحقيقها داخل المنشأة التعليمية من اجل الوصول الى تحقيق المستوى المطلوب في البيئة التعليمية بالاعتماد على تطبيقها من قبل الإدارة والمعلمين .
- كما يعود تاريخ المعايير التربوية الى القرن العشرين للميلاد وتحديدا في عام 1918م عندما اهتمت الجمعية القومية التربوية في الولايات المتحدة الامريكية بفكرة صياغة معايير تربوية تحدد طبيعة العمل في المؤسسات المختلفة .

الخاتمة

نحمد الله الذي وفقنا إلى الوصول إلى إتمام هذا العمل الذي حاولنا من خلاله الإلمام بقدر المستطاع ببعض جوانبه، والذي كان بمثابة محاولة تسليط الضوء على أهم مواصفات العملية التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية التي لقيت اهتماما كبيرا لدى الباحثين، خاصة فيما يتعلق بالجانب التربوي الأول وهو المعايير التربوية وآثارها في إصلاح البرنامج التعليمي والذي أردنا من خلاله الكشف عن مدى تطبيق هذه المعايير في النظام التربوي في الجزائر، لنخرج من هذا البحث بجملة من النتائج التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتي ذكرها:

إن المعايير التربوية عبارة عن مجموعة من النصوص والأحكام المطبقة في المؤسسات التعليمية والتربوية في كافة انحاء العالم، وهي تهدف الى توجيه العمل التربوي توجيها صحيحا.

كما أن المعايير التربوية تتميز بمجوعة من الخصائص نلخصها في الشمولية، الاستمرارية، القابلية للتطور، كما أنه يمكن وضع مقارنات ما بين المعايير التربوية والنتائج التي تم الوصول إليها بعد تطبيقها في المؤسسات التعليمة.

في عام 1983م طبقت المعايير الدولية بوضوح في المؤسسات التربوية في مختلف أنحاء العالم، التي اعتمدت على إصلاح التعليم والعمل على النهوض بكافة العوامل الأساسية التي تعتمد عليها البيئة التعليمية كما أن هذه المعايير ساهمت في تخريج عدد كبير من الطلاب الناجحين في التعليم المدرسي وقد أثبتت جماعة منهم تفوقا واضحا في مرحلة الدراسة بمختلف أطوارها.

كما أن الإصلاح التربوي يهدف إلى تطوير أساليب العمل، وإدخال التعديلات وتحسينات مختلفة (على مستوى المضامين والمحتويات وطرائق التدريس) ترقى بالتعليم الى مستويات مؤهلة لتحقيق التنمية والتقدم العلمي.

لذا يجب أن تكون عملية الإصلاح التربوي مخططا لها مراعية ملائمة الظروف التنفيذية، وتبحث عن أساليب متطورة تبعث الجديد في النظام التعليمي القائم بحيث تجعل منه نظاما عالميا دون المساس بمبادئ المجتمع ومقوماته.

فالإصلاح الذي يكون دخيلا على المجتمع هو إصلاح محكوم عليه بالفشل وقد شاهدت المنظومة التربوية الجزائرية إصلاحات مست مختلف الاطوار التعليمية. فبعدما كانت تسير وفق بيداغوجيا الأهداف أصبحت تنتهج مقاربة جديدة هي مقاربة التدريس بالكفاءات الأمر الذي يدفع إلى التساؤل عن منحى وفحوى هذه المقاربة وخلفيات تأسيسها مع الصعوبات التي اعترضت التحقيق الأنسب لها .

وفي الختام لا نملك إلا أن نقول : إننا قد عرضنا رأينا وأدلينا بأفكارنا في هذا الموضوع لعلنا نكون قد وفقنا في كتابته والتعبير عنه، وأخيرا ما نحن إلا باحثتان قد نخطئ ونصيب، فإن أخطأنا فنرجو التغاضي عن ذلك، وإن أصبنا فهذا كل ما نرجوه من الله سبحانه وتعالى .

الملاحق

1- الملاحق :

الاستبيان : اطار خاص بالمعلمين نرجو من سيادتكم الإجابة عن أسئلة بدقة ووضوح ، بهدف انجاز بحثنا العلمي تحت عنوان المعايير التربوية و آثارها في اصلاح البرامج التعليمية «المرحلة الابتدائية أنموذج »

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- السن :
- المؤهل العلمي :
- الخبرة المهنية :

1- هل مناهج الجيل الثاني ملائمة للمتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي ؟

- نعم : ☐ - لا : ☐

2- هل الدليل المعلم في الجيل الثاني يساعده في التعليم ؟

- نعم : ☐ - لا : ☐

3- هل طريقة التدريس تغيرت ما بين الجيل الأول و الجيل الثاني ؟

- نعم : ☐ - لا : ☐

4- هل يمكن تطبيق مناهج الجيل الثاني على المعلمين القدماء و المعلمين الجدد ؟

- نعم : ☐ - لا : ☐

5- هل مناهج التعليم في جميع المواد للسنة الرابعة ابتدائي متلائم مع التوقيت الزمني؟

- نعم : ☐ - لا : ☐

6- هل تتوافق محتويات مناهج الجيل الثاني مع تكوين المعلم ؟

- نعم : ☐ - لا : ☐

7- في نظرك كمعلم ما هو سبب ظهور كمنهاج الجيل الثاني ؟

- نعم : ☐ - لا : ☐

2- الملاحق :

- الاستبيان :

1- هل يهيئ التلميذ لاستقبال المعرفة ؟ كيف يتم ذلك ؟

- نعم : ☐ – لا : ☐

2- هل تعمل على خلق بيئة صفية مريحة و نشطة ؟

- نعم : ☐ – لا : ☐

3- هل يساهم التلاميذ في سير الدرس ؟

- نعم : ☐ – لا : ☐

4- تعتمد في تقديم الدرس على :

- السبورة و الكتاب المدرسي ☐ – جهاز كمبيو ☐ الصور و المشاهد ☐

5- هل استعمل الوسيلة يساعد على فهم الدرس ؟

- نعم : ☐ – لا : ☐

6- عملية بناء الدرس و تقديمه تقوم بالتدرج من :

- العام الى الخاص ☐ – من الخاص الى العا ☐

7- هل يراعي الجانب النفسي في العملية التعليمية التعلمية ؟

- نعم : ☐ – لا : ☐

8- هل يتم تقديم الدرس في الجيل الثاني من خلال طريقة التلقين المباشر ؟

- نعم : ☐ – لا : ☐

9- هل يجد التلاميذ صعوبة في إيجاد حلول لمشكلات جديدة تواجههم ؟

- نعم : ☐ – لا : ☐

3- الاستبيان :

1- هل المدة كافية للإحاطة بجمع التدرج السنوي الوزاري ؟

- نعم : ☐ – لا : ☐

2- هل تعلم وفق برنامج المقاربة بالكفاءات ؟

- نعم : ☐ – لا : ☐

3- كيف تشخص واقع التعليم وفق مستجدات أزمة كورونا ؟

.....

4- ما رأيك في مستقبل المتعلمين تحت الظرف الجديد (أزمة كورونا) .

.....

5- في رأيك هل كان التعليم في هذا المنظور ناجح ؟

.....

6- على أي أساس تقيم المتعلمين ، هل الاختبار هو الحل النهائي ؟

.....

7- هل التفويج له صدى واضح ؟

- نعم : ☐ - لا : ☐

8- هل المعايير التربوية لها آثار في اصلاح البرامج التعليمية ؟

- نعم : ☐ - لا : ☐

9- في رأيك ما هي مواصفات العملية التعلمية التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية ؟

.....

10- تتحد صفات المتعلم النشط من خلال :

- النتائج الجيدة في الامتحان ☐
- المشاركة في مختلف الأنشطة ☐

11- أي من هذه الطرق تفضل ؟

- طريقة التلقين المبا☐ حل المشكلا☐ أنشطة تشغيل اليدين☐

12- هل تساهم الوضعية المشكلة في تنمية مهارات التلميذ و قدراته ؟

- نعم : ☐ - لا : ☐

قائمة المصادر و المراجع

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1 . ج1 . ج4
- أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية جامعة وهران، الجزائر د.ط.1996
- أحمد محمد علي عطيفة ، تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة صنعاء ، 2014
- أسس ومناهج واللغة عتود الشايش الخريش ، دار المكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ط1- 2012
- أنطوان صياح وأخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان ط1.ج1. 2006
- بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 8 جوان 2001
- بن الصيد بوربني سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي
- بن يمينة بن يمينة، التعليمية بين بنودها النظرية وأسسها الإجرائية مجلة جسور المعرفة، جامعة الشلف، الجزائر
- التدرج السنوي للتعلمات، مرحلة التعليم الابتدائي 2011.
- التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر ، ماجد عرسان الكيلاني ، دار القلم دبي .
- حمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي دار الهدى للنشر ... د – ط – 2017.
- رجاء محمود أبو علام ، علم النفس التربوي، دار التعلم ، الكويت 1994
- الرسوم التنفيذي رقم 10-03 مؤرخ في 18 محرم عام 1431 الموافق ل 04 يناير 2010، المادة 17
- رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر، اسسه بناؤه، تنظيماته تطويره، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان . ط1 . 2008
- زرارقة فيروز وزرارقة فضيلة ، الإصلاح التربوي الجديد في الجزائريين المتطلبات والصعوبات، قراءة في إصلاح المناهج والطرائق وتكوين الأساتذة ، جامعة سطيف .
- زرهوني طاهر – التعليم في الجزائر، قبل وبعد الاستقلال، مؤسسة الفنون المطبعية، الرغاية ، الجزائر . 1994
- سميح أبو عبد الله أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البلدية ، عمان ، الأردن .ط1-2010.
- عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

- عايلة خلف اخوا رشيدة ، المسائلة والفاعلية في الإدارة التربوية ، دار الصامد للنشر والتوزيع ، عمان . ط 1 – 2006 .
- فاطمة الزهراء بلهوشات وآخرون ، مخطط التكوين خاص بالجهاز الدائم لتكوين أنماط الخدمة في إطار تطبيق استراتيجية الجديدة لتكوين المكونين . د ط أوت 1998.
- فوزي عبد الخالق وعلي إحسان شوكة ، طرائف البحث العلمي. المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية ، المتب العربي الحديث، عمان، الأردن 2007.
- الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط ج4، دار الجيل، بيروت، لبنان
- القانون التوجيهي للتربية الوطنية 8/4 المؤرخ في 23 جانفي 2008 اصلاح المنظومة التربوية (النصوص التنظيمية) ج2 . ط2 ، جوان 2009 .
- القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 -04 المؤرخ في 23 جانفي 2008
- كتاب السنة الرابعة قديما .
- كتاب اللغة العربية، الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي الجزائر2016.
- كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المنهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة –ط 2 -2001
- كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المنهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة –ط 2 -2001
- اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة للمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي 2011.
- لكحل لخضر – إصلاح المنظومة التربوية في المغرب العربي بين البعد التاريخي وتحديات العولمة، الجزائر نموذجا ، الجامعة الجزائرية والتحديات الراهنة منشورات مخير المسألة التربوية في ضل تحديات الراهنة ، جامعة خيضر، بسكرة 2006 .
- مجلة دورية لوزارة التربية الوطنية الإصلاح والمدرسة
- مجموعة من المتخصصين ، مناهج ومواقيت السنة الرابعة من التعليم الأساسي ، وزارة التربية و التعليم الأساسي ، – د – ط
- محاضرات – د. بوهادي عابد، اللسانيات التطبيقية، السنة الرابعة جامعي جامعة بن ابن خلدون – تيارت–
- محاضرات الأستاذ ذبيح، المناهج التربوية، السنة الرابعة جامعي، جامعة ابن خلدون – تيارت–
- محمد آيت موصي وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد .1994.10.09

- محمد عمارة الأمة العربية و قضية التوحيد ، طبعة القاهرة سنة 1966.
- محمود صبري الحوت، إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج ط1 مكتبة الأنجلو المصرية 2008.
- مديحة فخري محمد، مداخل معاصرة لإصلاح المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة ، دار الرضوان ، عمان ، الأردن .ط -1، 2014
- المعايير التربوية éducation standards دكتور إدريس سلطان صالح كلية التربية جامعة ألمينا
- المعايير والمسارات المهنية للمعلمين، في المملكة السعودية ، هيئة تقويم التعليم والتدريب ، 2017
- المناهج التربوية الحديثة، توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة ،2000 ، ط 1 دار المسيرة . الأردن
- ميلود رفيق، تطور التعليم الثانوي وآفاقه في الجزائر .
- ميلود رقيق، التعليم الثانوي وآفاقه في الجزائر .
- وزارة التربية، دليل المعلم السنة الثانية ابتدائي .
- وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، الجيل الثاني، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر 2016.
- وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية. الكتاب السنوي 2003 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- شكر وتقدير
- مقدمة :.....أ
- مدخل

الفصل الأول : مواصفات العملية التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية

- المنهج لغة وإصطلاحا:.....8
- عناصر المنهاج..... 09
- مفهوم البرنامج :.....11
- فرق بين البرنامج والمناهج:.....12
- نضرة في المنهاج التقليدي:.....13
- موقف المنهاج من المادة الدراسية:.....14
- موقف المنهاج من المتعلم و المعلم:.....15
- عوامل تطوير المنهاج:.....16
- تعريفات المنهاج الحديث:.....17
- المبادئ التي يقوم عليها المنهاج الحديث:.....17
- مزايا المنهاج التربوي الحديث:.....18
- موازنة بين المنهاج التقليدي و الحديث:.....18
- أنواع المناهج:..... 20
- خصائص المناهج:.....25

المبحث الأول : مفهوم مصطلح التعليمية وخصائصها .

- مفهوم التعليمية لغة . إصطلاحا:.....25
- التعليمية وخصائصها النظرية و العلمية:.....27

المبحث الثاني : المعايير التربوية المعتمدة و مؤشراتها

- مفهوم المعايير لغة إصطلاحا:.....27
- حركة المعايير التربوية وحركات الإصلاح :..... 28
- منهجية بناء المعايير:.....31
- معايير الأهداف التربوية:.....31
- المعايير و علاقتها بالمؤشرات:.....32

المبحث الثالث : آثار المعايير التربوية في المنظومة الجزائرية

- المعايير القومية للمنهج المدرسي:.....33
- أهمية المستويات المعيارية:.....33
- المستويات المعيارية لأهداف المنهج..... 33

الفصل الثاني : إصلاحات المنظومة التربوية

المبحث الأول : متطلبات الإصلاح

- مفهوم الإصلاح التربوي لغة إصطلاحا:.....41
- أهداف الإصلاح التربوي:.....41
- خصائص الإصلاح التربوي :..... 42
- عوامل نجاح الإصلاح التربوي:.....42

متطلبات و مستلزمات الإصلاح التربوي الجديد:.....43

- الوسائل التعليمية:.....44
- أسس و مبادئ الإصلاح التربوي:.....45
- تحديات الإصلاح التربوي في الجزائر:.....46
- إنعاكاسات الإصلاحات التربوية:.....47

المبحث الثاني : البرامج التعليمية مواصفات وتشخيص الصعوبات

- صعوبات تطبيق الإصلاح التربوي الجديد:.....48

المبحث الثالث الإصلاحات المقدمة لمواجهة الصعوبات المسجلة

- إقتراحات الإصلاح:.....53
- مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر:.....54
- الآفاق المستقبلية للنظام التربوي في الجزائر:.....60
- مراحل إصلاح المنظومة الجزائرية:.....63

الفصل الثالث : قسم السنة الثانية و الرابعة إبتدائي أنموذجا

- برنامج السنة الرابعة (الجيل الأول):.....67
- برنامج السنة الثانية (الجيل الأول):.....74
- السنة الرابعة (الجيل الثاني):.....76
- السنة الثانية (الجيل الثاني):.....83
- إستنتاج:.....95
- ملخص:.....95
- خاتمة:.....98
- الملاحق:.....101
- قائمة المصادر و المراجع :.....105
- فهرس الموضوعات:.....111